النسائي وجهوده

في نقـد الرجال

دكتورة

رجاء مصطفى حزين

رئيس قسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الأزهر - فرع البنات بالقاهرة

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :

لما كانت السنة النبوية هى الأصل الثانى من أصول الشريعة الإسلامية بعد كتاب الله عز وجل تمسك بها وأجمع على العمل بها كافة المسلمين وأحاطوها بعناية بالغة .

فقد اهتم بها صحابة رسول الله ﷺ ، وكان لهم فضل السبق والحرص على حفظها وروايتها وتبليغها ، ثم صار على نهجهم الخلف الصالح من علماء هذه الأمة فى كل زمان ومكان .

وقد ظهر هذا الاهتمام فى جوانب شتى ، تكشف عن مدى العناية بالسنة النبوية المطهرة ، والاهتمام بها رواية ودراية ، فمن علماء هذه الأمة من جمع الأحاديث ودونها فى مصنفات ، ومنهم من بين صحيحها من سقيمها ، فظهرت العلوم المختلفة التى تهتم بالسنة النبوية منها : علم مختلف الحديث ، وعلم غريب الحديث ، وعلم علل الحديث ، وعلم مصطلح الحديث ، وعلم رجال الحديث ، وغيره من العلوم .

وبرز فى كل علم من هذه العلوم أئمة تخصصوا فيه وألفوا الكتب خدمة للسنة .

من هؤلاء الأئمة الإمام النسائى – رحمه الله – الذى كانت له جهود واضحة فى نقد الرجال (علم الجرح والتعديل) وهو العلم الذى يبحث فى أحوال الرواة من حيث القبول أو الرد .

وفى هذا البحث جمعت أقوال الإمام النسائى فى الرواة ، وبينت منهجه فى الجرح والتعديل .

فموضوع البحث كما هو واضح من عنوانه (منهج النسائى فى نقد الرجال) وقد قسمته إلى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : ترجمة للإمام النسائى .

الباب الثانى : فى علم الجرح والتعديل .

الباب الثالث : النسائى ومنهجه فى الجرح والتعديل .

وهذا الباب هو صلب البحث ويشتمل على موضوعات شتى الهدف منها معرفة منهج الإمام النسائى فى نقد الرجال ، وذلك من خلال أقواله فى كتبه ، وأيضاً من خلال ما كتبه العلماء عنه فى كتبهم وخاصة كتب الرجال .

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا إلى الخير والسداد ، ويهيئ لنا من أمرنا رشدا ويتقبل منا أعمالنا أنه نعم المولى ونعم النصير .

الدكتورة

رجاء مصطفى حزين



الباب الأول

ترجمة للإمام النسائي

الباب الأول

ترجمة للإمام النسائى

الإمام النســـائى :

هو الإمام المحدث ، البارع الثبت ، شـــيخ الإســـلام ، نـــاقد الحديـــث القاضى الحافظ : أحمد بن شعيب بن على بن سنان بـــن بحـــر بـــن دينـــار الخراسانى النسائى ، (أبو عبد الرحمن) .

ولد بنسا ، ونسا مقصوراً ، اسم لأربع مدن: إحداهما مدينة بخراســان ، والثانية بفارس ، والثالثة بكرمان ، والرابعة بهمدان ، وهناك مدينة فى ديـــار فزارة وتدعى أبرق النساء(١) .

والذى عليه كثير من المؤرخين والحفاظ أن النسائى ، نسبه إلـــى نســـا بلدة بخراسان ، نص على ذلك الإمام الذهبى فى كتابـــه الإســـلام الكبـــير ، وكذلك فى تذكرة الحفاظ حيث قال عند ذكره : الإمام شيخ الإسلام ، أبو عبـــد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر الخراسانى ... (٢) .

وقال فى التاريخ الكبير(٣) : الإمام الحافظ ، الثبت شيخ الإسلام ، نـــاقد الحديث ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بـــن ســـنان بـــن يحـــر الخراسانى ..

وفى سبب تسمية هذه البلدة بهذا الاسم (نسا) ذكـــر الســـمعانى فـــى الأنساب(٤) : وسمعت أن هذه البلدة إنما سميت بهذا الاسم فى ابتداء الإســـلام،

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٣٨/٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢ .

(٣) ١٧٠/٩ .

(٤) الأنساب ٨٤/١٣ .

لأن المسلمين لما أرادوا فتحها كان رجالها غيبا عنها ، فحاربت النساء الغزاة، فلما عرفت العرب ذلك كفوا عن الحرب ، لأن النساء لا يحاربن ، وقالوا : وضعنا هذه القرية فى النساء : يعنون التأخير حتى يعود وقت عود رجالهن .

وقيل : إنما سميت نسا ، لأن النساء كن يحاربن دون الرجال . وأما خراسان فيحدها من الشرق سجستان ، ومن الغرب مفازة غزية ونواحى جرجان، ومن الشمال : ما كان يسمى بلاد ما وراء النهر ، ومنها بخارى وسمرقند وفَرْغانة، ونسف الصغانيان ... إلخ .

ومن الجنوب صحراء تفصلها عن فارس ثم قومس .

ومن كور(١) هذا الإقليم نيسابور ، ومرو وهراة وبلخ ، وهى أعظم كورة ويليها طوس وقوهستان، ونساء أبيورد وسرخس واستفراز وزم وآمل ... وغيرها(٢).

وقال الاصطخرى(٣) فى وصفها : نسا مدينة خصبة كثيرة المياه والبساتين ، وتجرى المياه فى الدور لوفرتها ، نزهة جداً ، كما تحيط بها مروج خضراء ، ومساحات شاسعة خصبة .

وقد فتحت صلحاً هى وأبيورد فى خلافة سيدنا عثمان رضى الله عنه على يد عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس سنة اثنتين وثلاثين. علماً بأن الجيوش الإسلامية قد انداحت فى تلك النواحى من إقليم خراسان عام اثنين وعشرين وقبل عام ثمانية عشر ، أيام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لكن الفتح لم يكتمل فلما بلغهم مقتل سيدنا عمر

---

(١) الكور جمع كورة وهى الصقع ، ويطلق كذلك على المدينة وهى المقصودة هنا .

(٢) المسالك والممالك للاصطخرى ص ١٤٦ .

(٣) المرجع السابق ص ١٥٤ .

رضي‌الله عنه انكفأ أهل تلك النواحى على أدبارهم، ثم أعاد عبد الله بن عامر تركيز نقل الفتوح فى تلك الأصقاع(١) .

ولد الإمام النسائى سنة خمس عشرة ومائتين(٢) وقبل سنة عشرة ومائتين(٣) .

وأصل الخلاف هو ما نقل عن تلميذه أبى سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قوله : رأيت بخطى فى مسودتى أن مولده بنسا سنة خمس عشرة ، وقيل أربع عشرة(٤).

ولا أدرى مستند للإمام السيوطى فى حسن المحاضرة(٥)، وابن الأثير فى مقدمة جامع الأصول(٦) حيث قالا : إن مولده سنة خمس وعشرين ومائتين .

وكيف يكون ذلك والنسائى رحمه الله بدأ رحلته فى طلب الحديث سنة ثلاثين ومائتين.

بدأ أبو عبد الرحمن حياته العلمية على كبار علماء عصره فى الحديث وهو فى سن الخامسة عشرة ، ولا شك أنه تلقى قبل ذلك المعلومات الضرورية من قراءة وكتابة وحفظ للقرآن وما شاكل ذلك ، وقد رحل إلى قتيبة بن سعيد محدث خراسان وبقى عنده سنة وشهرين ، فأكثر عنه الرواية حتى بلغت روايته عنه فى سننه الصغرى حوالى ٦٨٢ رواية تقريباً .

---

(١) الكامل لابن الأثير ٦٢/٣ .

(٢) فتح المغيث للسخاوى ٣١٠/٣ .

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٥/١ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) ٣٤٩/١ .

(٦) ١٩٥/١ .

ولما شب وبلغ مبلغ الشباب حبب إليه الارتحال ولم يجاوز الخامسة عشر - كما سبق أن ذكرنا - فارتحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر والجزيرة ، وسمع من الكثيرين من علماء بلده وعلماء هذه الأمصار حتى برع فى هذا الشأن وتفرد بالمعرفة والاتقان وعلو الإسناد حتى قبل إنه أحفظ من مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح .

وإن هذه الرحلة لم تنقطع طيلة حياته ، وحتى بعد أن أصبح يشار إليه بالبنان، كان يخرج طالبا للعلم ومجاهداً فى سبيل الله ومعلماً للمجاهدين ، قال مأمون المصرى المحدث : خرجنا إلى طرسوس (مدينة فى تركيا) مع النسائى سنة الفداء فاجتمع جماعة من الأئمة عبد الله بن حنبل ، ومحمد بن إبراهيم مربع ، وأبو الآذان، وكيلجه ، فتشاوروا فيمن ينتقى لهم على الشيوخ، فأجمعوا على أبى عبد الرحمن النسائى وكتبوا كلهم بانتخابه .

وقد طاب له المقام بمصر فاستوطنها ، وكان قد دخلها طالباً قبل أن يكون عالماً ، وفى بداية حياته يدلنا على ذلك قضيته الشهيرة مع الحارث بن مسكين عالم الديار المصرية وقاضيها ، إذ دخل عليه النسائى فى زى أنكره الحارث عليه إذ كان يرتدى قلنسوة وقباء ، وكان الحارث خائفاً من أمور تتعلق بالسلطان ، فخاف أن يكون عيناً عليه ، فمنعه من الدخول إليه مع الطلبة ، فكان يجئ ويقعد خلف الباب ويسمع ، ولذلك نجده يقول دائماً : الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع[١] .

شيوخه :

للإمام النسائى شيوخ كثيرون ، ونظرة فى أسماء بعض شيوخه الذين أخذ عنهم هذا الشأن يظهر لنا مدى رحلته الطويلة فى سبيل الرواية ، حيث

---

(١) تاريخ الإسلام ١٧٢/٦ .

حصل العلم على كبار الشيوخ المذكورين آنئذ ، والمشـــهور لــهم بـــالحفظ والضبط منهم :

قتبة بن سعيد ولد سنة (٤١٩هـ) ، ويحيى بن موسى ابـــو زكريـــا الحافظ الحجة (ت . ٢٣٠هـ) واسحق بن راهوية (ت ٢٣٨هـ) وأحمـــد ابن منيع البغدادى (٢٤٤هـ) .

وعثمان بن أبى شيبة الحافظ الكبير صـــاحب المســند (ت ٢٣٦هــــ) وإبراهيم بن يوسف (ت ٢٣٩هـ) وقد تفرد عنه دون الستة . ومحمود بـــن غيـــلان المرزوى (ت ٢٣٦هـ) ومحمد بن إبان البلخى (ت ٢٤٤هـ) وهنـــاد ابـــن السرى (ت ٢٣٤ هـ) والعباسى بن عبد العظيم العنبرى (ت٢٤٦هـ).

ولا يخفى أن أكثر هؤلاء من شيوخ البخارى ومسلم الذين شاركهم فـــى الرواية عنهم ثم يزداد مجموع شيوخه نظراً لتأخير وفاته .

ونلاحظ أيضاً ، أن الإمام النسائى روى عنه بعض أقرانه ، فقـــد روى عن رفيقه أبى داود سليمان بن الأشعث السجســـتانى (ت ٢٧٣هـــ) كمـــا روى عن سليمان بن يوسف الحرانى (ت ٢٧٢ هـ) وأكثر عنه .

وروى عن خياط السنة (ت ٢٨٩ هـ) وعن سليمان بن أيـــوب بـــن سليمان الأسدى (٢٨٩هـ) ، وروى بضعة أحاديث عن عبد الله بن أحمـــد ابن حنبل وقد تأخرت وفاته ، وكذلك هلال بن العلاء محدث الجزيرة(١) .

---

(١) وقد ذكر الحافظ الذهبى فى ترجمته من سير أعلام النبلاء ١٤/١٢٥-١٢٧ . عـــدداً من شيوخه بلغ ٧٠ شيخاً ، وذكر محققا كتاب تفسير النسائى أنه قد روى فـــى ســـننه الصغرى عن (٣٣٤) شيخاً وفى غيرهما عن (١٤٤) شيخاً فيكون مجموع مـــن روى عنه فى الصغرى والكبرى تقريباً (٤٥٠) شيخاً بعد أن استدركا شيخين له هما : أحمد بـــن مصرف اليامى ، وعبيد ابن أسباط.

وقد صنف بنفسه معجماً لشيوخه وتكلم فيهم(١) .

تلاميذه :

تلامذة النسائى أكثر من أن يحصوا ، لكثرة مروياته عن حفاظ عصره، ولطول عمره الذى قارب التسعين عاماً ، كانت الرحلة إليه من جميع الأمصار ، وذلك لإمامته ومعرفته بعلم الحديث وعلله ولعلو إسناده أخذ عنه الحديث والعلم خلق كثير منهم :

ابنه عبد لكريم بن أحمد بن شعيب (ت ٣٤٤هـ) ، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن اسحق بن السنى (ت ٣٦٤هـ) . وأبو على الحسن بن الخضر الأسيوطى (ت ٣٦١هـ) والحسن بن رشيق العسكرى (ت٣٧٠هـ) وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية (ت ٣٦٦هـ) ، ومحمد بن معاوية ابن الأحمر الأندلسى (ت ٣٥٨هـ) ومحمد ابن قاسم بن سيار القرطبى (ت آخر سنة ٣٢٧هـ) وعلى بن أبى جعفر الطحاوى (ت ٣٥١هـ) وأبو بكر أحمد بن محمد بن المهندس (ت ٣٨٥هـ) .

وهؤلاء هم المشهورون برواية السنن عنه(٢) .

كما روى عنه أيضاً أبو بشر الدولابى وهو من أقرانه (ت ٣١٠هـ) والإمام الحافظ أبو الحاتم بن حيان البستى (ت ٣٥٤ هـ) والحافظ أبو عوانة يعقوب ابن إسحاق الإسفرايينى (ت ٣١٦هـ) ، والعلامة أبو جعفر الطحاوى الحنفى (ت ٣٢١هـ) وأبو القاسم الطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) وأبو أحمد عبد الله ابن عدى الجرجانى (ت ٣٦٥هـ) وأبو جعفر أحمد بن

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٨/١، ٨٩ .

(٢) نص على ذلك الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣٦/١ .

محمد المعروف بابن النحاس (ت ٣٣٨هـ) وأبو علـــى النيســـابورى (ت ٣٤٧هـ) وقاسم بن ثابت السرقسطى صاحب الدلائل (ت ٣٠٢ هـ) وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى (ت ٣٢٢ هـ) صاحب الضعفـــاء الكبير .

وآخر من روى عنه أبيض بن الفهرى المصرى ، فإنه قد روى عنـــه مجلسين (ت ٣٧٧ هـ)(١) .

صفاته وعقيدته :

كان الإمام النسائى - رحمه الله - نضر الوجه ، حسن الملامح كأن فى وجهه قنديل - كما يقول ابن كثير - وكان فى شيخوخته مهيباً مليح الوجـــه ، ظاهر الدم، حسن الشيبة ، صحيح الجسم ، وكان يكثر أكل الديوك تشترى لـه بعد خصيها، ويشرب عليها نقيع الزبيب الحلال(٢) .

وكان يؤثر لبس البرود النوبية الخضراء ، كما كان رحمه الله تعـــالى فى غاية التصون والتحفظ والاجتهاد فى العبادة بالليل والنهار ، قال محمد بن مظفر : سمعت مشايخنا يصفون اجتهاده ، وأنه خرج للغداء مع أمير مصـــر فوصفوا من شهامته وإقامته للسنن المأثورة فى فداء المسلمين واحترازه عـــن مجالس السلطان الذى خرج معه والانبساط فى المأكل ، وأنه لم يـــزل علـــى ذلك حتى استشهد(٣) .

وقد بلغ من ورعه وتقواه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وهو هـدى نبى الله داود عليه السلام .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٨/١٦ شذرات الذهب لابن العماد ٨٨/٣ .
(٢) راجع : تاريخ الإسلام للذهبى ١٧١/٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢٣/١١ .
(٣) طبقات الشافعية للسبكى ٨٤/٢ .

وقد ولى القضاء فى أكثر من بلد ، فقد روى عنه أنـــه كـــان قاضيـــاً بحمص وكذلك مصر ، قال أبو عوانة فى صحيحه : حدثنا أحمد بن شـــعيب النسائى قاضى حمص ... وذكر حديثاً .

كما ذكر الطبرانى فى معجمه : أنا أبو عبد الرحمن النسائى القـــاضى بمصر... وساق حديثاً .

وذكر ابن كثير فى البداية : أنه ولى الحكم بمدينة حمـــص ســـمعته ن شيخنا المزى عن رواية الطبرانى فى معجمه الوسط(١) .

وكان النسائى إلى جانب حفظه للحديث ومعرفته بـــالعلل والرجـــال ، فقيهاً ، قال الدارقطنى فيه : " وكان أفقه مشايخ مصر فى عصره ، وأعلمـــهم بالحديث والرجال" .

وكذلك قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى : " أمـــا كـــلام أبـــى عبـــد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن تذكر ، ومن نظر فى كتابه السنن لـــه تحير فى حسن كلامه ".

أما عن عقيدته :

هى عقيدة أهل السنة والجماعة ، يتبين لك ذلك جلياً من خلال ما نقـــل عنه، ومن خلال مؤلفاته التى تركها ، ويؤكده ما نقله عنه طلابـــه وأقرانـــه ومن عايشوه، ومن خلال مصنفه خصوصاً كتاب الإيمان وشرائعه .

وقد نقل عنه قاضى مصر أبو القاسم عبد الله بن أبى العوام الســـعدى : ثنا النسائى ، ثنا اسحق ، ثنا محمد بن أعين قال : قلت لابـــن المبـــارك : إن فلاناً يقول : من زعم أن قوله تعالى : (إننى أنا لا إله إلا أنـــا فـــاعبدونى) مخلوق، فهو كافر ، فقال ابن المبارك : صدق . قال النسائى : بهذا أقول(٢).

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٢٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٠ ، سير أعلام النبلاء ١٤/١٢٧ .

وقد ذكر مجد الدين بن الأثير الجزرى(١) : أنه كان شافعى المذهب وله مناسك ألفها على مذهب الشافعى .

وقد نسب إليه قليل تشيع ، فقد قال الإمام ابن تيمية (ت ٧٣٨هـ) "وتشيع بعض أهل العلم بالحديث ، كالنسائى وابن عبد البر وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيل علىّ على أبى بكر وعمر ، ولا يعرف فى أهل الحديث من يقدمه عليهما "(٢) .

وقال الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) : " فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام على كمعاوية وعمرو ، والله يسامحه "(٣) .

وقال ابن كثير فى البداية والنهاية : " وقد قيل عنه إنه كان ينسب إليه شئ من التشيع " .

وقد أثار كتابه خصائص علىّ الشك حوله وأرادوا معرفة عقيدته فى الشيخين فسئل عن ذلك فقال : دخلت دمشق والمنحرف فيها عن علىّ كثير ، فصنفت كتاب الخصائص رجوت أن يهديهم الله ، ثم صنف بعد ذلك فضائل الصحابة ، وقد عده الشيعة من أعيانهم وساداتهم .

أقوال العلماء فيه :

قال الحاكم أبو عبد الله : النسائى أفقه مشايخ أهل مصر فى عصره ، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار ، وأعرفهم بالرجال ، ونقل الحاكم عن الدراقطنى أنه قال : أبو عبد الرحمن النسائى مقدم على كل من يذكر بهذا العلم - علم الحديث - من أهل عصره ، وكان يسمى كتابه به (الصحيح) .

---

(١) فى مقدمة جامع الأصول .

(٢) منهاج السنة النبوية ٦٩/٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٤ .

وقال أبو على النيسابورى : حدثنا الإمام فى الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائى . وكان يقول أيضاً : للنسائى شرطاً فى الرجال أشد من شرط مسلم بن الحجاج .

وقال ابن طاهر : سألت سعد بن على الزنجانى عن رجل فوثقه ، فقلت قد ضعفه النسائى فقال : يا بنى إن لأبى عبد الرحمن شرطاً أشد من شرط البخارى ومسلم .

ويصفه الذهبى فيقول : كان من بحور العلم مع الفهم والاتقان ، والبصر ونقد الرجال ، وحسن التأليف ... ورحل الحفاظ إليه ، ولم يبق له نظير فى هذا الشأن(١) .

وقال عنه الحافظ أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر : كان إماماً حافظاً ثبتاً .

والإمام الذهبى يقدمه على مسلم وأبى داود وأبى عيسى الترمذى ، ومن باب أولى على ابن ماجه فى معرفة العلل والرجال ويقول : هو جار فى مضمار البخارى وأبو زرعة(٢) .

والإمام النسائى من الذين حملوا لقب شيخ الإسلام الذى لم ينله على مدار التاريخ الإسلامى إى أعلام الأعلام .

كما وصفه ابن كثير فقال : قد أبان فى تصنيفه عن حفظ وإتقان ، وصدق وإيمان ، وعلم وعرفان(٣) .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبى ١٧٢/٩ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكى ٨٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢٥/١٤ .

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٢٣/١١ .

وقال ابن عدى : سمعت منصوراً الفقيه وأبا جعفر الطحاوى يقولان : أبو عبد الرحمن إمام من أئمة المسلمين(١) .

وقال الدارقطنى : " أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره "(٢) .

وقال ابن منده : الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول ، والخطأ من الصواب أربعة : البخارى ومسلم ، وبعدهما ابو داود والنسائى ، وقال الحافظ أبو يعلى الخليلى فى الإرشاد : حافظ متقن .. رضيه الحفاظ .. اتفقوا على حفظه وإتقانه ، ويعتمد قوله فى الجرح والتعديل(٣) .

وقال عبد الكريم الرافعى فى التدوين(٤) : النسائى .. صاحب الكتاب المعروف بالسنن ، وفيه دلالة واضحة على وفور علمه وحسن ترتيبه وتلخيصه وقوة نظره في استنباط المعانى التى تفصح عنها تراجم الأبواب .

وقال المزى : « أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين طاف البلاد ..."(٥) .

وفاته :

اتفق جميع العلماء على أن وفاته كانت سنة ثلاث وثلاثمائة , واختلفوا فى ضربه ودفنه ، فقد خرج النسائى من مصر فى آخر عمره إلى دمشق فسئل بها عن فضائل معاوية بن أبى سفيان فقال : ألا يرضى رأساً برأس

---

(١) التقييد لابن نقطة ١/١٥١ .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم .

(٣) الإرشاد فى معرفة علماء البلاد ١/٤٣٦ .

(٤) التدوين فى ذكر أهل العلم بقزوين ٢/١٩٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ١/٣٢٩ .

حتى يفضل ؟ وقال أى شئ أخـــرج لمعاويـــة ؟ أحديـــث : اللـــهم لا تشـــبع بطنه؟(١) فما زالوا يدفعونه فى خصيبه حتى أخرج من المسجد فاعتل علـــى إثر ذلك فقال : احملونى إلى مكة وتوفى بها ودفن بين الصفا والمــــروة(٢) . وذلك فى شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة قال ذلك الإمام الدارقطنى .

وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر " ... خرج من مصـــر فـــى شهر ذى القعدة سنة اثنين وثلاثمائة وتوفى بفلسطين فى يوم الاثنيـــن لثـــلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث "(٣) .

وهذا الذى رجحه الذهبى وصححه فقال : هذا أصح ، فإن ابن يونـــس حافظ يقظ ، وقد أخذ عن النسائى ، وهو به عارف .

فالاختلاف فى وفاته وموضعها : فقيل فى صفـــر بفلســـطين ، قالـــه الطحاوى وابن يونس والمزى وابن خلكان وغيرهم .

وقيل فى شعبان بمكة ، قاله الدارقطنى ، وذكره الحاكم عن محمـــد ابـــن إسحاق الأصبهانى عن مشايخة المصريين(٤) ، وارتضاه ابن الأثير فـــى جـــامع الأصول(٥) .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبى ٢/٦٩٨ .
(٢) المصدر السابق ٢/٧٠١ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/١٣٣ .
(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص : ٨٣ .
(٥) راجع ترجمة النسائى فى :
البداية والنهاية لابن كثـــير ١١/١٢٣-١٢٤ ، وفيـــات الأعيـــان خلكـــان ١/٧٧-٧٨ شذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٣٩ ، العبر ٢/١٢٣ ، الرسالة المستطرفة للكتـــانى ص ١٠ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣/١٨٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجـــر ١/٣٦-٣٨ طبقات الشافعية للسبكى ٣/١٢٤ ، وفيات ابن قنفذ ص ١٩٨-١٩٩ .

أهم مؤلفاته :

قال ابن الأثير : " له - يعني النسائي - كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك "(١) ومن هذه لكتب :

١ - السنن الكبرى .
٢ - السنن الصغرى المسمى " المجتبى ".
٣- الضعفاء والمتروكين .
٤ - كتاب الطبقات .
٥ - تفسير القرآن الكريم .
٦ - خصائص عليّ .
٧ - مناسك الحج .
٨ - فضائل الصحابة .
٩ - عمل اليوم والليلة .
١٠ - تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعده أهل المدينة.
١١- كتابة الإغراب .

وقد طبع من مصنفات الحافظ النسائي :

- السنن(رواية ابن السني) طبعة بولاق بمصر سنة ١٢٧٦ . ولوكهنو بمصر سنة ١٢٨٥ ، والمطبعة النظامية بكانفورسنة ١٢٩٩ (وهي أصح طبعة) ولاهور سنة ١٣٠٢ ، والمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ ، ومطبعة مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٤٨ .

٢ - خصائص علي بن أبي طالب :

المطبع السلطاني لاهور سنة ١٣٠٢ ، المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٨، وعالم الكتب بيروت سنة ١٤٠٣ ، ودار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ .

---

(١) جامع الأصول ١١٥/١ .

٣ - كتاب الضعفاء والمتروكين (رواية ابن رشيق)

دار الوعى بحلب سنة١٣٩٦، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت سنة١٤٠٥.

٤ - تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (رواية ابن رشيق)

المطبعة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٩ ، دار الوعى بحلب سنة ١٣٩٦ ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت سنة ١٤٠٢ .

٥ - ذكر من حدث عنه ابن أبى عروبة ولم يسمع منه (رواية ابن رشيق)

دار الوعى بحلب سنة ١٣٩٦ ، والمكتبة الأثرية بلاهور بدون ذكر سنة الطبع ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت سنة ١٤٠٥ .

تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم (رواية ابن رشيق)

مطبع شمس أكره بجيدر آباء الدكن سنة ١٣٢٣ ، والمكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٩ ، ودار الوعى بحلب ١٣٩٦ .

٧ - كتاب الطبقات (رواية ابن رشيق)

طبقات الكتاب السابق .

٨ - السنن الكبرى

الدار القيمة بمباى سنة ١٣٩١ (الجزء الأول) .

ثم بدأ فى طبعة كاملاً .

٩ - فضائل القرآن الكريم

دار الثقافة بالدار البيضاء سنة ١٤٠٠ .

وعنها مؤسسة الكتب الثقافية بيروت سنة ١٤٠٥ .

١٠ - فضائل الصحابة

دار الثقافة يالدار البيضاء سنة ١٤٠٤. وعنـــــها دار الكتـــب العلميـــة بـــيروت سنة١٠٤٥.

١١ - عمل اليوم والليلة

الرئاسة العامة للافقاء بالسعودية سنة ١٤٠١ .

وصورتها :مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٦ .

وعنها : دار الكتب الثقافية بيروت سنة ١٤٠٦ .

١٢ - وفاة النبى ﷺ

مكتبة التراث الإسلامى

١٣ - عشرة النساء

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ مكتبة السنة

١٤- تفسير النسائى

الطبعة الأولى سنة ١٤١٠ مكتبة السنة .

١٥ - الجمعة

طبقة دار التراث الإسلامى .



الباب الثاني

علم الجرح والتعديل

الباب الثانى

علم الجرح والتعديل

تعريفه :

هو علم يبحث فى أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً بألفاظ مخصوصة لقبول رواياتهم أوردها .

يقول حاجى خليفة فى تعريف هذا العلم : « هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة »(١) .

وقد جعل بعض العلماء معرفة الجرح والتعديل ثمرة علم أصول الحديث ، ومما جعل ذلك الحاكم أبو عبد الله النيسابورى ، بل جعل كل نوع منهما علماً فيقول : " هما فى الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه "(٢) .

فالجرح عند المحدثين : هو الطعن فى راوى الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه .

والتعديل : هو تزكية الراوى والحكم عليه بأنه عدل أو ضابط . وقيل أيضاً: " أن الجرح هو رد الحافظ المتقن رواية الراوى لعلة قادحة فيه أو فى روايته من فسق أو تدليس أو كذب أو شذوذ ونحوها ، وأما التعديل فهو " وصف الراوى بما يقتضى قبول روايته "(٣) .

---

(١) كشف الظنون ١/٥٨٢ .

(٢) المختصر فى علم رجال الأثر ص ٤٥ .

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٥٢ .

ويقول ابن أبى حاتم الرازى لما سأله يوسف بن الحسين الرازى الصوفى : "ما الجرح والتعديل؟ قال : "أظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة"(١).

ولمزيد من الشرح والتفصيل :

الجرح لغة : مصدر من جرحة يجرحه ، إذا أحدث فى بدنه جرحاً يسمح بسيلان الدم منه ، ويقال جرح الحاكم الشاهد أى أسقط عدالته ، وذلك إذا عثر منه على ما تسقط ه عدالته من كذب وغيره(٢) .

والجرح اصطلاحاً : هو ظهور وصف فى الراوى يثلم عدالته ، أو يخل بحفظه وضبطه ، ما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها أوردها .

والتعديل لغة :

قال تعالى : { واشهدوا ذوى عدل منكم }(٣) .

قال سعيد بن المسيب : " ذوى عقل " وقال غيره : " العدل الذى لم تظهر منه ريبة " .

والعدل : ما قام فى النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور .

والرجل العدل هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم ، والعدالة والعدولة بمعنى العدل ، فاستخدم المحدثون لفظ العدالة والتعديل والعدل والعدول فىمجال الحكم على الرجال فى الحديث استخداماً لغوياً على حقيقته.

---

(١) الكفاية ص ٨٢ .

(٢) راجع : مادة جرح فى لسان العرب ٤٢٢/٢ - ٤٢٣ ، والقاموس المحيط ٢٢٥/١ ، المصباح المنير ١٠٤/١ .

(٣) سورة الطلاق الآية ٦ .

والتعديل : توثيق الراوى وقبول روايته وعـــده ثقـــة ، أى الاحتجـــاج بروايته ونقله .

منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة فى نقد الأخبار :

قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينـــوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾(١) .

وفى شرح هذه الآية ، وفى ضرورة التثبـــت فـــى الأخبـــار لاســـيما فى أمر الدين يقول ابـــن كثـــير: "يـــأمر الله تعـــالى بـــالتثبيت فـــى خـــبر الفاسق ليحتاط لـــه"(٢).

ويقول الإمام مسلم : " فدل ... أن خبر الفاسق غـــير مقبـــول "(٣) . وقال تعالى : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضـــل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً ﴾(٤) .

ويقول ابن كثير فى هذا الصدد : " وقوله وإذا ..إنكار على من يبـــادر إلى الأمور قبل تحقيقها فيخبر بها ويفتيـــها وينشـــرها وقـــد لا يكـــون لـــها صحة"(٥) .

أما فى مجال السنة النبوية المطهرة فقد قال رســـول الله ﷺ (كفـــى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)(٦) .

---

(١) سورة الحجرات الآية ٦ .

(٢) تفسير ابن كثير ٣٥٠/٧ .

(٣) مقدمة صحيح مسلم ٦/١ .

(٤) سورة النساء الآية ٨٣ .

(٥) تفسير ابن كثير ٣٢١/٢ .

(٦) مقدمة صحيح مسلم ١٠/١ ، الحديث أخرجه أبو داود فى سننه ، كتاب الأدب : بـــاب فى التشديد فى الكذب .

وفى هذا الحديث تحذير من التحدث بكل ما يسمع به الإنسان قبل أن يثبت ويتحقق منه .

مشروعية الجرح والتعديل :

اعتنى علماء الحديث عناية عظيمة بهذا العلم ، وبذلوا فيه أقصى جهد، وانعقد إجماع علماء المسلمين على مشروعيته ، بل على وجوبه للجاحة الملجئة إليه، وقد اتفق العلماء على جواز الجرح تبياناً للواقع ، ولم يعدوا ذلك غيبه لأنها لمصلحة فى الجرح والتعديل .

واعتمدوا فى ذلك على قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾(١).

وكذلك قوله عز وجل : ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ وقوله سبحانه: ﴿ وأشهدوا ذوى عدل منكم ﴾ .

فإذا كانت العدالة تطلب فى الشهادة فى أمور الدنيا فهى فى أمور الدين أولى وخاصة فيما يتعلق براوى الحديث وروايته .

كما اعتمدوا كذلك على ما أثر عن النبى ﷺ : " ليس لفاسق غيبة " ، وقوله ﷺ : " أترعوون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس أذكروه بما فيه حتى يحذره الناس"(٢) .

وقال الخطيب : " ..لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخير لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المامون على ما يخبر به ، وفى ذلك دليل على جواز

(١) سورة الحجرات الآية ٦ .

(٢) الكفاية ص ٨٨ .

الجرح لمن لم يكن صدوقاً فى روايته مع أن سنة رسول الله ﷺ قـــد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرناه "(١) .

واستدلوا على جواز الجرح أيضاً بها أخبرت به عائشـــة رضـــى الله عنها من أن رجلاً استأذن على رسول الله ﷺ فقال : أئذنوا له ، بئس أخـــو العشيرة أو ابن العشيرة ..(٢) .

ويقول ابن حجر : " وهذا الحديث أصل فى المداراة ، وفى جواز غيبـة أهل الكفر والفسق ونحوهم "(٣) .

ويقول عن المواطن التى تجوز فيها الغيبة : قال العلماء يباح الغيبة فى كل غرض صحيح شرعاً .. ويدخل فيه تجريح الــرواة .. وكـذا مــن رأى متفقهاً يتردد إلى مبتدع أو فاسق ويخاف عليه الاقتداء بـــه . وممــن تجــوز غيبتهم من يجاهر بالفسق أو الظلم أو البدعة ..(٤) .

كما استدلوا أيضاً على جواز الجرح بأن فاطمة بنت قيس رضـــى الله عنها جاءت إلى النبى ﷺ فقالت إن أبا الجهم ومعاوية خطبانى فقال رســول الله ﷺ : أما معاوية فصعلوك لا مال له ، وأما أبو الجهم فلا يضـــع العصـا عن عاتقه(٥) .

---

(١) المرجع السابق ص ٨٣ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب : باب ما يجوز من اغتياب أهل الفســاد والريب .

ومسلم فى صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب : باب فى حسن العشيرة .

ومالك فى الموطأ : كتاب حسن الخلق .

(٣) فتح البارى ١٣ : ٦٣ .

(٤) المرجع السابق ١٢ / ٨٢ .

(٥) متفق عليه .

ويفسر معنى لا يضع عصاه عن عاتقه ، ما جاء فى رواية لمسلم : يعنى ضراب للنساء ، كما قيل فى معناه أيضاً : كثير الأسفار ، فحمل العصا كناية عن كثرة الترحال .

وفى هذا الصدد أيضاً ما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت هند امرأة أبى سفيان للنبى ﷺ : " إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم . قال : خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف " .

فقد قبل النبى ﷺ قوله هند : أبى سفيان (رجل شحيح) وهو بمكان الغيبة ولكنها مباحة لمصلحة شرعية ألا وهىضرورة البذل أو الانفاق على الأهل والولد.

وكذلك ما روى عن بن أبى حاتم ﷺ أن رجلاً خطب عند النبى ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله: بئس الخطيب أنت ، قل ومن يعصى الله ورسوله(١) .

أما عن مشروعية التعديل ، فقد شرع الإسلام التعديل أيضاً ، قد وجدنا كثير من الآيات دلت على ذلك منها قوله تعالى عندما أثنى على سليمان عليه السلام فقال : ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾(٢) .

وكذلك عندما إمتدح من يظهر الصدقات ولا يخفيها بقوله عز وجل : ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعما هى .. ﴾(٣) .

وفى مجال السنة النبوية المطهرة فقد امتدح رسول الله ﷺ النجاشى يوم موته بقوله ﷺ " مات اليوم رجل صالح "(٤) .

---

(١) متفق عليه .

(٢) سورة ص الآية ٣٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٧١ .

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الخبائز : باب الصفوف على الجنازة .

وكذلك عندما مدح خالد بن الوليد بقوله ﷺ « نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله »(١) .

وكذلك وصف رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بالصلاح حين رأى رؤيا وأخبرت أخته حفصه رضى الله عنها رسول الله ﷺ فقال : نعم الرجل عبد الله ، وفى رواية : إن عبد الله رجل صالح لو كان يقوم الليل(٢) .

من أجل ذلك أجاز العلماء الجرح والتعديل حماية للشريعة لا طعناً فى الناس، وكما جاز الجرح فى الشهود جازه فى الرواة ، بل هو أشد فيما يتعلق بأمر من أمور الدين .

وعلى هذا المنهج القويم سار علماء الحديث فى الجرح والتعديل ، ففى الجرح اعتبروا أن جرح الضعفاء ليس من الغيبة المحرقة بل هو التضحية بل من الواجبات الدينية التى ألزموا أنفسهم بها فكشفوا عن معايب رواة الحديث وناقلى الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر إذ أن الأخبار فى أمر الدين إنما تأتى بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهى أو ترغيب أو ترهيب(٣) .

وقال بعض الصوفية لعبد الله بن المبارك : أتغتاب ؟

قال : " أسكت إذا لم تبين كيف يعرف الحق من الباطل ؟ "

---

(١) أخرجه الترمذى وأحمد عن أبى هريرة .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب التهجد وقيام الليل : باب فضل قيام الليل .

ومسلم فى صحيحه ، كتاب فضل الصحابة : باب من فضائل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

(٣) مقدمة مسلم ٢٨/١ .

وقال أبو تراب النخشبى الزاهد لأحمد بن حنبل : " يا شـيخ لا تغتـب العلماء " فقال له أحمد : " ويحك ! هذا نصيحة ، ليس هذا الغيبة "(١) .

وقال أبو بكر بن خلاد ليحيى بن سعيد : أما تخشى أن يكـون هـؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله؟ فقال: لأن يكونوا خصمائى أحب إلـى من أن يكون خصمى رسول الله ﷺ ويقول:لمِ لمَ تذب الكذب عن حديثى؟(٢).

وقال الإمام النووى(٣) فى بيان أن جرح الضعفاء مـن النصيحـة : " أعلم أن جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق ، للضـرورة الداعيـة إليـه ، لصيانة الشريعة المكرمة ، وليس هو من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحـة لله تعالى ورسوله ﷺ وللمسلمين ، ولم يزل فضلاء الأئمة وأخيارهم وأهـل الورع منهم يفعلون ذلك " .

وهذا هو يحيى بن سعيد القطان يسأل سفيان الثورى وشـعبة ومالكـاً وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتاً فى الحديث فيأتى الرجل فيسألنى عنـه ؟ قالوا : " أخبر عنه أنه ليس ثبت "(٤) .

وسألهم عن الرجل فيه تهمة أو ضعف: أسكت أو أبين؟ قالوا : بين(٥).

نشأة علم الجرح والتعديل وظهوره كعلم :

أن الحيطة والحذر فى نسبة الحديث إلى رسول الله ﷺ ، والخوف من الوقع فى الكذب عليه عمداً ، جعل الكلام فى الجرح والتعديل يبدأ مبكراً مـع بداية الصدر الأول وعهد الصحابة ، وقد كانت نواة الجرح والتعديل فيما أثـر عن النبى ﷺ فيما ذكرناه سابقاً من أحاديث فى مقام التعديل والتجريح .

---

(١) الكفاية ص ٤٥٠ ، تدريب الراوى ٢٥٨/١ ، التقييد والإيضاح ص ٤٤ .

(٢) المراجع السابقة فى (٢) .

(٣) قواعد التحديث للقاسمى ص ١٨٨ .

(٤) مقدمة مسلم ١٧/١ ، وكتاب الجرح والتعديل ٢٤/١/١ .

(٥) علل الترمذى ١٣٩/٥ .

ثم كثر هذا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم مخافة الوقوع في الكذب عمداً على رسول الله ﷺ وخوفاً من الوقوع فيما حذر منه رسول الله ﷺ حيث قال : « سيكون فى آخر أمتى إناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم »(١) .

ولقد صح عن رسول الله ﷺ أنه تكلم بشيء من هذا بالنسبة للحكم على الرجال ، وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم ، كما أن صنيع أبى بكر وعمر وعلى بن أبى طالب كان عظيماً فى تثبتهم عند الأخذ بالرواية عن رسول الله ﷺ .

وممن اشتهروا من الصحابة وعرف عنهم الكلام فى الرواة : عبد الله ابن عباس وعبادة بن الصامت ، وعبد سلام ، وأنس بن مالك ، وعائشة .

ومن التابعين : سعيد بن المسيب والشعبى وابن سيرين وهم قليل ، ويرجع السبب فى ذلك لأن الحاجة إلى الجرح والتعديل لم تكن اتسعت فى أيامهم ، إذا أن أكثر من رووا عنهم كانوا من الصحابة وجميعهم عدول ، وغير الصحابة أكثرهم ثقات .

وفى أواخر عصر التابعين تكلم فى الجرح والتعديل : الأعمش وشعبة ومالك وتلا هؤلاء ابن المبارك ، وهشيم بن البشير ، وأبو اسحاق الفزارى ، وغيرهم ، ثم بعد ذلك يحيى بن سعيد القطان ، وابن عيينة وعبد الرحمن بن مهدى وبعدهم عبد الرازق بن همام وبن مخلد ، ثم تلاهم يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم .

ثم تلتهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم : اسحق الكوسج ، والدرامى والبخارى والعجلى ، وقد سلكوا مسلك من تقدمهم من الاختيار والانتقاء للرجال والآثار ، حتى رحلوا فى جميع السنن إلى الأمصار وأطلقوا على

---

(١) مقدمة صحيح مسلم .

المتروكين الجرح ، وعلى الضعفاء القدح ، وبينـــوا كيفيـــة أحـــوال الثقـــات والمدلسين والمتروكين حتى أصبحوا أئمة يقتدى بهم .

ويتلو أولئك أبو زرعة وأبو حاتم الرازين ،ومسلم بن الحجــــاج وأبـــو داود سليمان الأشعث ، وبقى بن مخلد وأبو زرعه الدمشــــقى فـــى جماعـــة آخرين ، وفيهم وأمثالهم يقول ابن حبان : " أمعنـــوا فـــى الحفـــظ والكتابـــة وأفرطوا فى الرحلة وواظبوا على السنن والمذاكرة والتصنيف والمدارســـة .. حتى إن أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف فى السنن لكل سنة منها عدها عـــداً ولو زيد فيها ألف أو واو لأخرجها(١).

وبهذا تمت المصنفات خلال هذا القرن بعد هذه الطبقة وكانوا ينقلـــون كلام الأئمة فى الرجال ، وأصبح علم الجرح والتعديل له ألفاظـــه الخاصـــة المحددة فى جرح الرواة أو توثيقهم وإن كانت هذه الصيغ الخاصة بالجرح أو بالتعديل تختلف من حيث الدلالة بين إمام وآخر .

ثم جاءت طبقة أخرى منهم عبد الرحمن بن خراش البغدادى ، وكـــان قوى النفس فى الجرح والتعديل كأبى حاتم(٢) ، وإبراهيم بن اسحق الحربـــى ومحمد بن وضاح حافظ قرطبة ، وعبد الله بن الإمام أحمد وصالح جـــزرة ، وأبو بكر البزار ، ومحمد بن عثمان أبى شيبة ، وهو ضعيف ، ولكنـــه مـــن الأئمة فى هذا الأمر .

ثم جاء من بعدهم طبقة أخرى منهم : أبو بكر الفريـــابى والـــبرديجى والنسائى وابن خزيمة ، وابن جرير الطبرى ، والدولابى والعقيلى وابن عدى ومصنفه فى الرجال إليه المنتهى فى هذا العلم .

---

(١) المجروحين من المحدثين ٤٤/١ .

(٢) فتح المغيث ٣٢٠/٣ .

وقد جاءت طبقة أخرى تلت الطبقة السابقة من أبرزها أبو بكر الإسماعيلى، وأبو أحمد الحاكم ، والدار قطنى أبو الحسن .

وكان من بعدهم يعتمدون على ما كتبه السابقون منثوراً فى مؤلفاتهم أو مفرداً فى كتب مستقلة فيرتلونها ويبوبونها ويهذبونها .

شروط يجب توافرها فى الجارح والمعدل :

هناك ثمة شروط لابد أن تتوفر فى الجارح والمعدل حتى يكون حكمه على الراوى منصفاً وهى :

أولاً : العلم والتقوى ، والورع والصدق ، قال الحافظ ابن حجر(١) : وينبغى إلا يقبل الجرح والتعديل إلا من عدل متيقظ أى مستحضر ذى يقظة تحمله على التحرى والضبط فيما يصدر عنه "(٢) .

ثانياً : أن يكون عارفاً بأسباب الجرح والتعديل ، وقال الحافظ ابن حجر : وتقبل التزكية من عارف بأسبابها لا من غير عارف لئلاً يزكى بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة واختيار " .

ثالثاً : أن يكون عارفاً بكلام العرب ، يضع الألفاظ فى مكانها ، ولا يجرح بنقله لقطاً هو غير جارح .

وفى هذا المجال أيضاً لابد أن نشير إلى أنه لا يشترط فى الجارح أو المعدل أن يكون ذكراً أو حراً وهذا ما جاء مصرحاً به العراقى فى شرح ألفيته(٣) .

---

(١) شرح النخبة ص ٢٣٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ألفيه العراقى ٢/٥ .

واختلف العلماء على قبول الجرح والتعديل بقول رجلين كما في الشهادة ، ولكن الأكثرين على قبوله بالواحد ، نقل ذلك الآمدى وابن الحاجب وكثيرين . كما قال ابن الصلاح(١) : " هو الصحيح الذى اختاره الخطيب وغيره أنه يثبت بواحد ، لأن العدد لم يشترط فى قبول الخبر فلم يشترط فى جرح راوية وتعديله بخلاف الشهادة .

شروط قبول الجرح والتعديل :

١ — أن يصدر الجرح والتعديل ممن استوفى شروط الجارح والمعدل.

قال اللكنوى رحمة الله فى الرفع والتكميل : " يجب عليك ألا تبادر إلى الحكم بجرح الراوى بوجود حكمه من بعض أهل الجرح والتعديل ، بل يلتزم عليك أن تنقح الأمر فيه ، فإن الأمر ذو خطر وتهويل ، ولا يحل لك أن تأخذ بقول كل جارح فى أى راوٍ كان ، فكثيراً ما يوجد أمر يكون مانعاً من قبول جرحه.. " .

٢ — لا يقبل الجرح إلا مفسراً ، لأنه لا يصعب ذكره ولأن الناس يختلفون فى أسباب الجرح ، فقد يجرح أحدهم بما ليس بجارح، وفى هذا الصدد بين الحافظ ابن حجر ذلك فى قوله : " فإن كان من جرح مجملاً قد وثقة أحد من أئمة هذا الشأن ، لم يقبل الجرح فيه من أحد إلا مفسراً ، لأنه قد ثبت له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلى ، فإن أئمة هذا الشأن لا يوثقون إلا من اعتبروا حاله فى دينه ، ثم فى حديثه ، ونقدوه كما ينبغى ، وهم أيقظ الناس ، فلا ينقض حكم أحدهم إلا بأمر صريح ، وإن خلا من التعديل قبل الجرح فيه غير مفسر ، إذا صدر من عارف ، لأنه إذا لم يعدل فهو فى حيز المجهول ، وإعمال قول المجرح فيه أولى من إهماله ، ثم نقل

---

(١) علوم الحديث ص ٩٨ ، ٩٩ .

عن الذهبى : أنه لم يجتمع إثنان من العلماء الأثبات على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة(١) .

وقال ابن الصلاح : " وهذا مقرر فى الفقه وأصوله ، وذكر الخطيب الحافظ أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخارى ومسلم وغيرهما ، ولذلك أحتج البخارى بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة وعمرو بن مرزوق ، واحتج مسلم بسويد ابن سعيد وجماعة اشتهر الطعن فيهم ، وهكذا فعل أبو داود . وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه"(٢).

ويتضح من ذلك أنه يقبل الجرح المجمل غير المفسر فى شأن من خلا من التعديل كما سبق أن بينا .

٣ – أن يسلم الجرح من الموانع التى تمنع قبوله ، فإذا وجد مانع من قبول الجرح أو التعديل لم يقبل .

تعارض الجرح والتعديل :

إذا تعارض الجرح والتعديل فى راوٍ ، فعدله قوم ، وجرحه آخرون فأيهما يقدم ؟ علماً بأن التعارض لا يمكن الجمع بينهما ولا بوجه من الوجوه.

فقد ذكر العلماء فى ذلك أقوال متعددة :

١ – الصحيح منها : أن يقدم الجرح على التعديل ، وإن كان المعدلون أكثر، لأن مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل ، ولأن الجارح أيضاً

---

(١) راجع تدريب الراوى للسيوطى ٢٦١/١ – وشرح النخبة ص ٢٤٠ .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٩٦ . والكفاية ص ١٠٨ .

مصدق للمعدل فيما أخبر به عن ظاهر حال من يحكم له بالعدالة ، إلا أنه يخبر عن أمر باطن خفى عنه .

وهذا الذى نقله الخطيب البغدادى عن جمهور العلماء وصححه ابن الصلاح وغيرهما من المحدثين وجماعة من الأصوليين(١) .

وقال ابن عسكر : أجمع أهل العلم على تقديم قول من جرح راوياً على قول من عدله .

٢ – إذا كان عدد المعدلين أكثر قدم التعديل ، ذكره الخطيب فى الكفاية، وقالوا : إن كثرة المعدلين تقوى حالهم ، وقلة المعدلين تضعف خبرهم ، وضعفه ابن الصلاح والرازى .

٣ – أنه يتعارض الجرح مع التعديل فلا يترجح إلا بمرجح حكاه ابن الحارث وغيره عن ابن شعبان من المالكية،وكذا فصله العراقى فىشرح الألفية(٢).

٤ – أن يقدم التعديل على الجرح لأن الجارح قد يخرج بما ليس فى نفس الأمر جارحاً والمعدل إذا كان عدلاً لا يعدل إلا بعد تحصيل الموجب لقبوله جرحاً، وحكى هذا الطحاوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف(٣) .

وهذا الخلاف حول تقديم الجرح أو التعديل عند تعارضهما إنما يقع حول من لم يثبت إمامته ولم تشتهر عدالته ، ولم يكثر ما دحوه ، أما من كان إماماً عادلاً ، قل جارحوه وضعفت أسباب جرحهم فلا يهتم بجرحه وإنما يعمل فيه بالعدالة ، إذ لو فتح تقديم الجرح على إطلاقه لم يسلم أحد من الأئمة ، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون(٤) .

---

(١) انظر : الكفاية ص ١٧٥ ، تدريب الراوى ٣٠٥/١ ، المقدمة ص ١٤٢ .

(٢) انظر : تدريب الراوى ٣٠٥/١ ، والرفع والتكميل ص ٥٥ .

(٣) إرشاد الفحول للشوكانى ص ٦٨ .

(٤) تدريب الراوى ٣٠٥/١ ، الباعث الحثيث .

قال الإمام الشوكانى(١) : " والحق الحقيق بالقبول أن ذلك محل إجتهاد المجتهد ، وقد قدمنا أن الراجح أنه لابد من التفسير والتعديل فإذا فسر الجارح ما جرح به ، والمعدل ما عدل به لم يخف على المجتهد الراجح منهما من المرجوح ، وأما القول بقبول الجرح والتعديل المجملين من عارف فالجرح مقدم على التعديل لأن الجارح لا يمكن أن يستند فيجرحه إلى ظاهر الحال بخلاف المعدل فقد يستند إلى ظاهر الحال.

وهذا الذى عليه العمل فى كتب الرجال ، وعند عامة المحدثين ، ففى كتب الصحيحين نجد عندهم رجالاً جرحوا عند غيرهم ، ولكن أخرج أصحاب الصحيحين أحاديثهم(٢) .

أما إذا وجد الجرح مبهماً والتعديل مفسراً قدم التعديل .

قال الحافظ ابن حجر : فإذا عدل جماعة رجلاً وجرحه أقل عدداً من المعدلين، فإن الذى عليه الجمهور عن العلماء أن الحكم للجرح والعمل به أولى ، وقالت ظائفة الحكم للعدالة ، وهو خطأ .

بم تثبت العدالة :

يتفق علماء الحديث على أن عدالة الراوى تثبت بأمرين :

الأول : إما بالاستفاضة والشهرة ، وذلك بأن يستفيض بين أهل الرواية أن فلاناً ثقة ، فمن إشتهرت عدالته بين أهل النقل ونحوهم من أهل العلم

---

(١) إرشاد الفحول للشوكانى ص ٦٩ .

(٢) كتاب : لماذا خرج البخارى لهؤلاء ؟ د. رجاء حزين ، نجد رواه خرج لهم البخارى، وجرحوا من غيره.

وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة ، استغنى بذلك عن بينه شاهده بعدالته تنصيصاً . وذلك مثل : مالك وشعبه وسفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، والأوزاعى ، وابن المبارك ووكيع وأحمد بن حنبل ويحيى ابن معين ، ومن جرى مجراهم نباهة الذكر واشتقاقه الأمر .

قال الخطيب البغدادى فى الكفاية(١) : " فهؤلاء وأمثالهم لا يسأل عن عدالتهم ، وإنما يسأل عن عدالة من كان فى عداد المجهولين وخفى أمره على الطالبين .

وقد سئل الإمام أحمد بن حنبل عن إسحاق بن راهوية فقال : مثل إسحاق يسأل عنه ؟ إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين .

وسئل ابن معين عن أبى عبيد القاسم بن سلام فقال: مثلى يسأل عنه؟ هو يسأل عن الناس(٢).

ثانياً : وإما أن ينص اثنان من أهل العلم على عدالته، وذلك باتفاق جمهور العلماء.

" وقال قوم من أهل العلم يكفى فى تعديل المحدث والشاهد تزكية الواحد إذا كان المزكى بصفة من يجب قبول تزكيته ، والذى تستحبه أن يكون من يزكى االمحدث اثنين للإحتياط فإن إقتصر على تزكية واحد أجزأ ، يدل على ذلك أن عمربن الخطاب رضى الله عنه قبل فى تزكية سنين أبى جميلة قول عريفة ، وهو واحد(٣).

---

(١) الكفاية : باب المحدث المشهور بالعدالة ص ٨٦ ، وانظر التقييد والإيضاح ص : ١٣٧ – والتدريب ٣٠١/١ – والباعث الحثيث ص ٩٢ .

(٢) تدريب الراوى ٣٠٢/١ .

(٣) الكفاية ص ٩٦ .

ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها :

بعد أن خطا الجرح والتعديل خطواته الأولى فى القرن الرابع الهجرى بدأت ألفاظه تأخذ طريقها نحو الحصر والضبط فوجدنا ابن أبى حاتم فى مقدمة كتابه " الجرح والتعديل " فجعل ألفاظ التعديل أربع مراتب ، وتبعه فى ذلك ابن الصلاح ثم النووى بعده ، حتى جاء الذهبى وأضاف لها مرتبة خامسة ، وفى القرن التاسع الهجرى أوصلها ابن حجر إلى ستة(١) .

ونستطيع أن نجمل القول فى مراتب التعديل بدءاً من أعلى هذه المراتب إلى :

المرتبة الأولى : وهى أشرفها وأعلاها ، مرتبة الصحابة رضى الله عنهم ، فالصحابة رضى الله عنهم أعدل الناس .

المرتبة الثانية : وهى أعلى المراتب فى دلالة العلماء على التزكية ، وهى الوصف بما دل على المبالغة ، أو عبر بأفعل ، كأوثق الناس ، وأضبط الناس ، وأثبت الناس ، وإليه المنتهى فى التثبيت أو نحوها ، كقول هشام بن حسان حدثنى أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين .

ويلحق به : لا أعرف له نظيراً فى الدنيا ، وقولهم : لا أحد أثبت فيه ، أو من مثل فلان ، أو فلان لا يسأل عنه .

المرتبة الثالثة : ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التوثيق ، وذلك إذا كرر لفظ التوثيق ، إما مع تباين اللفظين كقولهم : ثبت حجة ، أو ثبت حافظ ، أو ثقة ثبت ، أوثقه متقن ، أو مع إعادة اللفظ الأول كقولهم : ثقة ثقة، وثبت ثبت ونحوهما .

---

(١) تدريب الراوى ٣٤٢/١ .

وأكثر ما وجدوا فيه قول ابن عيينة : حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة ، إلى أن قال له تسع مرات ، ومن هذه المرتبة قول ابن سعد في شعبة : ثقة مأمون ، ثقة حجة ، صاحب حديث .

المرتبة الرابعة : ما انفرد فيه بصيغة دالة على التوثيق ، كثقة ، أوثبت ، أو متقن ، أو كأنه مصحف ، ، أو حجة أو إمام ، أو ضابط ، أو حافظ ، والحجة أقوى من الثقة .

المرتبة الخامسة : قولهم ليس به بأس ، أو لا بأس به ، أو صدوق ، أو مأمون ، أو خيار الخلق ، أو ما أعلم به بأساً ، أو محله الصدق .

ومما تجدر الإشارة إليه فى هذه المرتبة أن قولهم (لا بأس به) عند ابن معين مثل قولهم (ثقة) فتكون عبارة لا بأس به من هذه المرتبة عند غير ابن معين .

المرتبة السادسة : ما أشعر بالقرب من التجريح ، وهى أدنى المراتب، كقولهم ليس ببعيد من الصواب ، أو شيخ ، أو يروى حديثه ، أو يعتبر به ، أو شيخ وسط ، أو روى الناس عنه ، أوصالح الحديث ، أو يكتب حديثه ، أو مقارب الحديث أو ما أقرب حديثه ، أو جيد الحديث ، أو حسن حديثه ، أو صويلح أو صدوق إن شاء الله ، أو أرجوا أن لا بأس به ، أو وسط ، أو مقبول ، أو صدوق تغير بآخره ، أو صدوق سيئ الحفظ ، أو صدوق له أوهام ، أو صدوق مبتدع ، أو صدوق يهم .

حكم هذه المراتب :

" يحتج بأصحاب المراتب الأربع الأول ... وكتب حديث المرتبتين الخامسة والسادسة ... للنظر والاعتبار ، وهم متوسطو والخطأ فيقبل

حديثهم مع الشاهد(١) والاعتبار(٢)، ويقبل عند كثير من الأصوليين والفقهاء، بدون عتبار"(٣).

وقال الحافظ السخاوى(٤) : " ثم إن الحكم فى أهل هذه المراتب : الاحتجاج بالأربعة الأولى منها ، وأما التى بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط ، بل يكتب حديثهم ويختبر ، وأما السادسة فالحكم فى أهلها دون أهل التى قبلها ، وفى بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختيار ضبطهم لوضوح أمرهم .

مراتب الجرح :

المرتبة الأولى : أسوأ مراتب التجريح ، الوصف بما يدل على المبالغة، كأكذب الناس ، أو إليه المنتهى فى الكذب ، أو هو ركن الكذب ، أو منبعة ، أو معدنه ، ونحو ذلك .

المرتبة الثانية : ما هو دون ذلك : كالدجال ، والكذاب ، والوضاع وكذا: يضع ، ويكذب ، ووضع حديثاً .

المرتبة الثالثة : كقولهم : فلان يسرق الحديث ، وفلان متهم بالكذب أو الوضع ، أو ساقط ، أو متروك ، أو هالك ، أو ذاهب الحديث أو تركوه ، أو لايعتبر به ، أو بحديثه ، أو ليس بالثقة ، أو غير ثقة ، وكذلك قولهم : مجمع على تركه .

---

(١) الشاهد : عرفه ابن حجر بأنه : " ما وافق راو رواية عن صحابى آخر يمتن يشبه فى اللفظ والمعنى جميعاً أو فى المعنى فقط " شرح النخبة ص ١٤ .

(٢) الاعتبار : هو تتبع طرق الحديث الذى يظن أنه ورد فى الجوامع والمسانيد والأجزاء.

(٣) الباعث الحثيث ص ١٠٦ .

(٤) فتح المغيث ص ١٥٩ .

وسرقة الحديث كما قال الإمام الذهبى أهون من وضعه ... ثم يوضح معناها فيقول : كأن ينفرد محدث بحديث فيجيئ السارق ويدعو أنه سمعه أيضاً من شيخ ذلك المحدث أو يكون الحديث عرف لراوٍ فيضيفه لراوٍ غيره ممن شاركه فى طبقته .

المرتبة الرابعة : : كقولهم : فلان رد حديثه بين المحدثين ، أو رد حديثه أو مردود الحديث ، أو ضعيف جداً ، أو ليس بثقة ، أو واه بمرة ، أو طرحوه ، أو مطروح الحديث ، أو مطروح ، أو ارم به ، أو لا يكتب حديث، أو لا تحل كتابة حديثه ، أو لا تحل الرواية عنه ، أو ليس بشئ ، أو لا يساوى شيئا ، أو لا يستشهد بحديثه ، أو لا شئ ، خلافاً لابن معين ، إنما يريد بقوله (ليس بشئ) أنه لم يرو حديثاً كثيراً .

المرتبة الخامسة : وهى فلان لا يحتج به ، أو ضعفوه ، أو مضطوب الحديث، أو له ما ينكر ، أو حديثه منكر ، أو له مناكير ، أو منكر الحديث ، أو ضعيف ، أو منكر عند غير البخارى ، لأنه قال : " كل من قلت فيه منكو الحديث فلا تحل الرواية عنه " .

المرتبة السادسة : وهى أسهل مراتب الجرح ، كقولهم : فيه مقال ، أو أدنى مقال أو ضعف ، أو ينكر مرة ويعرف أخرى ، أو ليس بذاك ، أو ليس بالقوى ، أو ليس بالمتين ، أو ليس بحجة ، أو ليس بعمدة ، أو ليس بمأمون ، أو ليس بثقة ، أو ليس بالمرضى ، أو لا أدرى ما هو ، أو ضعفوه، أو فيه ضعف ، أو سيئ الحفظ ، أو لين الحديث ، أو فيه لين ، عند غير الدارقطنى فإنه قال : " إذا قلت : لين لا يكون ساقطاً متروك الاعتبار ولكن مجروحاً بشئ لا يسقط به عن العدالة ".

حكم هذه المراتب :

المراتب الأربع الأول لا يحتج بواحد من أهلها ، ولا يستشهد بـه ، ولا يعتبر به ... وأصحاب المرتبة الخامسة والسادسة من مراتب التجريح يكتب حديثهم للاعتبار[١] ، لكن دون مراتب الخامسة والسادسة من التعديل .

وقد أبان السخاوى عن حكم من ذكر فى المرتبة لخامسة والسادسة : يعتبر بحديثه ، أى يخرج حديثه للإعتبار ، لأشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك وعدم منافاتها لها .

معرفة مراد الأئمة من أقوالهم فى الرواة :

معرفة المقصود من ألفاظ العلماء فى الجرح والتعديل أمر جدير بالاهتمام ، حيث أن بعض الأئمة انفردوا بألفاظ خاصة صارت مصطلحات مميزة لهم عن غيرهم كقول البخارى : فيه نظر ، وقد يتفق العلماء فى لفظة جرح أو تعديل وكل واحد منهم يريد بها خلاف الآخر .

وعدم معرفة مقصود العلماء بألفاظهم فى الجرح والتعديل قد يؤدى إلى حكم على الرجال بغير مقصده وبالتالى يؤدى إلى خطأ فى الحكم على الأسانيد .

من ثمة كان من الضرورى معرفة ألفاظ علماء والجرح والتعديل كل فى كتابة وبيان مراده من قوله .

(أ) بيان مراد ابن معين من قوله فى الراوى : ليس بشىء :

إذا قال ابن معين فى الراوى : ليس بشىء ، فإنه يريد ضعفه على الأغلب ، وهو الصواب ، كما قال فى حق أيوب بن سويد الرملى الشيبانى : ليس بشئ ، وقال أبو حاتم : لين الحديث[٢] .

---

(١) سبق تعريف الاعتبار . راجع ص ٣٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٥٠/١/١ .

وقال فى الحارث بن شبل البصرى : ليس بشئ ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بالمعروف(١) .

كما يقصد ابن معين أحياناً بتعبيره بـ « ليس بشئ » : أن أحاديثه قليلة كما قال الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى « هدى السارى » فى ترجمة عبد العزيز بن المختار البصرى ، وثقة ابن معين فى رواية ، وقال فى رواية : إنه ليس بشئ قال الحافظ : احتج به الجماعة ، وذكر ابن القطان الفاسى أن مراد ابن معين بقوله فى بعض الروايات : ليس بشئ يعنى أن أحاديثه قليلة جداً .

(ب) بيان مراد ابن معين فى قوله فى الراوى : لا بأس به ، أو ليس به بأس ، أو قوله يكتب حديثه :

جاء فى مقدمة ابن الصلاح : « عن ابن أبى خيثمة قال : قلت ليحيى بن معين إنك تقول : فلان ليس به بأس ، وفلان ضعيف . قال: إذا قلت لك : ليس به بأس فهو ثقة،وإذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا تكتب حديثه » (٢).

ومعنى قول ابن معين فى حق الرواة : « يكتب حديثه » إنه من جملة الضعفاء ، كما ذكر الذهبى نقلاً عن ابن عدى فى ترجمة « « إبراهيم بن هارون الصبغانى »(٣) .

ويقول د. محمد ضياء الرحمن الأعظمى فى كتاب « دراسات فى الجرح والتعديل(٤) » إلا أنه يطلق أحياناً فيقول: ثقة فهل اللفظان يعبران عن

---

(١) المصدر السابق ٧٧/٢/١ .

(٢) المقدمة : لابن الصلاح ص ١٥٩ .

(٣) ميزان الاعتدال للذهبى ٧٠/١ .

(٤) دراسات فى الجرح والتعديل ص : ٢١١ ، ٢١٢ .

المفهوم الواحد أو يختلفان قليلاً فإن الثقة فى بادئ النظر أرفع من قوله ليس به بأس .

ويستطرد فيقول : والذى يتتبع تاريخ ابن معين يجد أن ابن معين لم يهتم بهذه التفرقة فقال فى شخص واحد : ليس به بأس ، وقال مرة ثانية : ثقة ، ويجمع بينهما أحياناً .

وقد تتبع الدكتور أحمد نور سيف محقق تاريخ ابن معين بعض الرجال الذين قال فيهم ابن معين : ليس به بأس وثقة ، أى جمع بين التعبيرين هم :

الأجلح بن عبد الله وأخضر بن عجلان وأسد بن عمرو والحارث بن مرة وحشرج بن نباته وحفص بن ميسرة والحكم بن عطية وحماد بن دليل وحوشب بن عقيل(١) .

واستنتج المحقق أن ابن معين يرى المساواة بين اللفظين . وهذا هو الغالب فى إطلاق ابن معين ليس به بأس أى ثقة كقوله فى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وقد وافقه أبو حاتم فقال : ثقة(٢) ، وعبد الرحمن بن شريح الإسكندرانى المعافرى قال عنه أبو حاتم : لابأس به(٣) ، والحسن بن يزيد الأصم قال عنه ابن معين : لا بأس به ووثقه أبو حاتم(٤) .

ونرى بعض الرجال الذين قال فيهم ابن معين: لابأس به هم من الضعاف كقوله فى الحارث بن عبد الله الأعور : ليس به بأس ،

---

(١) تاريخ ابن معين ١١٤/١/١ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٢٥/٢/٢ .

(٣) المصدر لسابق ٢٤٤/٢/٢ .

(٤) المصدر السابق ٤٣/٢/١ .

ومرة صرح بأنه ثقة بينما كذبه جميع النقاد ، قال عثمان الدارمي : ليس يتابع يحيى على هذا(١) .

(جـ) لا أعرفه : فإذا قال ابن معين فى الرجل : لا أعرفه ، فيعنى به أنه لا يعرف أخباره ومروياته .

قال ابن عدى : قول يحيى بن معين فى الرواى لا أعرفه ، كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول : لا أعرفه(٢) .

ومثال ذلك ما ذكره الخطيب عن حاجب بن الوليد بن ميمون . قال عبد الخالق ابن منصور : سألت يحيى بن معين عن حاجب فقال : لا أعرفه وهو وأما أحاديثه فصحيحة ، فقلت : أترى أن أكتب عنه ؟ فقال : ما أعرفه صحيح الحديث وأنت أعلم(٣)

(د) بيان مراد أحمد من قوله فى الراوى : هو كذا وكذا :

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمة (يونس بن أبى أسحاق عمرو السبيعى) : « قال عبد الله بن أحمد : سألت أبى عن يونس بن أبى اسحاق قال : كذا وكذا . قلت - أى الذهبى - : هذه العبارة يستعملها عبد الله ابن أحمد كثيراً فيما يجيبه به والده، وهى بالاستقراء كناية عمن فيه لين»(٤).

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٣٥/١ .
(٢) الكامل ب ٢٠٩ .
(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٢٧١ .
(٤) المصدر السابق ٤٨٢/٣ .

وجاء فى تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر فى ترجمة (رشـــدين بـــن سعد المصرى) : « قال الساجى : قال عبد الله ، يعنى ابن أحمد : قال أبى : رشدين كذا وكذا » ونقل الحافظ ابن حجر قبله : « قال البغوى : سئل أحمـــد عن رشدين؟ فقال : أرجو أنه صالح الحديث »(١) .

(هـ) بيان مراد البخارى من قوله فى الراوى : فيه نظر ، أو سكتوا عنه :

قول البخارى فى الراوى : فيه نظر ، يدل على أنه متهم عنـــده ، ولا كذك عند غيره(٢).

وقال الذهبـــى فـــى المـــيزان ، فـــى ترجمـــة (عبـــد الله بـــن داود الواسطى) : « قال البخارى : فيه نظر ، ولا يقـــول هـــذا إلا فيمـــن يتـــهم غالبـــاً »(٣) .

وقال السخاوى : « وكثيراً ما يعبر البخارى بهاتين الأخـــيرتين - أى فيه نظر، وسكتوا عنه - فيمن تركوا حديثه »(٤) .

ونقول : هل هذا مطرد فيمن يقوله البخـــارى " فيـــه نظـــر " أم هـــو الغالب؟ ليس هذا مطرداً بل وجـــد رواة مـــن الثقـــات الضـــابطين بشـــهادة الأئمة كأبن معين وغـــيره ، كمـــا فـــى أوس بـــن عبـــد الله الربعـــى أبـــو الجوزاء البصرى. قال البخارى: فى إسناده نظر، وقـــال ابـــن حبـــان فـــى الثقات : كان عابداً فاضلاً، وقول البخارى : فى إســـناده نظـــر إنمـــا قالـــه

(١) ميزان الاعتدال ٢٧٨/٣ .

(٢) الرفع والتكميل للكنوى ص ٢٥٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤١٦/٢ .

(٤) فتح المغيث للسخاوى ٣٤٤/١ .

عقب حديث رواه له فى التاريخ من روايـــة عمـــرو بـــن مـــالك البكـــرى ، والبكرى ضعيف عنـــده .

وقال ابن عدى : قول البخارى : فى إسناده نظر يريد أنه لم يسمع مـــن مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لا أنه ضعيف عنده وأحاديثه مستقيمة .

وقال الحافظ ابن حجر: أوس بن عبد الله تابعى ثقة أخرج له أصحـــاب الستة(١) .

وكما فى ثعلبة بن يزيد الحمـــــانى : قال البخارى : فى حديثه نظـــر لا يتابع فى حديثه . وقد وثقه النسائى ، وقال ابن عدى : لـــم أر لـــه حديثـــاً منكراً فى مقدار ما يرويه(٢) .

وكذلك كما فى يحيى بن سليم أبو بلج الفزاوى الواسطى قال البخـــارى: فيه نظر ، وقد وثقه ابن معين ومحمد بن سعد والنسائى والدارقطنى ، وقـــال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به . وقال أحمـــد : روى حديثـــاً منكـــراً ، وضعفه الجوزجانى ، وقال ابن حبان : كان يخطئ(٣) .

وأيضاً : راشد بن داود الصنعانى ، قال فيه البخارى : فيه نظر، لكـــن وثقه يحيى بن معين وقال : ليس به بأس ثقة . وقال دحيم : هو ثقة عنـــدى . وذكره ابن حبان فى الثقات - وروى له النسائى، وقال فيه الحافظ ابن حجـــر: صدوق له أوهام .

---

(١) تهذيب التهيب ٣٨٤/١ .
(٢) تهذيب التهذيب ٢٦/٢ .
(٣) المصدر السابق ٣٨٤/٥ .

ومنهم : ثعلبة بن يزيد الحمانى قال فيه البخارى : فى حديثه نظر لا يتابع حديثه . وقال النسائى : ثقة . وقال ابن عدى : لم أر له حديثاً منكراً فى مقدار ما يوريه . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق شيعى .

معنى قول البخارى : منكر الحديث :

قال البخارى : « كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه»(١) هذا فى الأعم الأغلب ولكن بعض الرواة قال فيهم البخارى منكر الحديث وهم من الثقات مثل قوله فى طلحه بن يحيى بن طلحه عبيد الله التيمى المدنى : « منكر الحديث » وهو من الثقات ، وثقه ابن معين وأحمد والعجلى ويعقوب بن شيبة والدارقطنى وابن سعد وأخرج له مسلم فى صحيحه(٢) .

معنى قول البخارى : صدوق :

الظاهر أن الإمام البخارى إذا قال : صدوق ، يقصد به أن الراوى من الثقات ، مثال ذلك ما قاله فى إسماعيل بن أبان الوراق الأزدى أبى إسحاق فقد قال : صدوق ، وهو من رجال الصحيح ، وثقه أحمد والدارقطنى وغيرهما .

---

(١) قال الذهبى فى ترجمة أبان بن خليفة الكوفى ، ونسبه لابن القطان انر ميزان الاعتدال ٦/١ وذكر مثل ذلك عند ترجمته لسليمان ابن داود اليمانى . ميزان الاعتدال ٢٠٢/٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٨/٥ .

أهم المصنفات فى الجرح والتعديل :

يمكن أن نقول أن المصنفات فى هذا العلم (علم الجـــرح والتعديـــل) تعددت واختلفت مناهج المؤلفين فيها :

١ - منهم من صنف فى الضعفاء .

٢ - ومنهم من صنف فى الثقات .

٣ - ومنهم من صنف فى الضعفاء والثقات .

وإليك بيان بأهم المراجع فى كل قسم : -

أولاً : أهم المصنفات فى الضعفاء :

١ - كتاب الضعفاء : ليحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) .

٢ - علل الحديث ومعرفة الرجال . لعلى بن المدينى (ت ٢٣٤هـ) .

٣ - الضعفـــاء الكبير ، والضعفـــاء الصغير للإمام محمـــد بـــن إســـماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ) .

٤ - الضعفاء والمتروكين . للإمام أحمد بن على النسائى (ت ٢٥٦هـ) .

٥ - الضعفاء . لأبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلـــى (ت ٣٢٢هـ) .

٦ - معرفة المجررحين من المحدثين : لمحمد بن أحمد بن حبان البستى (ت ٣٥٤ هـ) .

٧ - الكامل فى ضعفاء المحدثين وعلل الحديث . لابن عدى الجرجـــانى (ت ٣٦٥ هـ) .

٨ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال . للذهبى (ـ ٧٤٨هـ) .

٩ - لسان الميزان . لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٣هـ) .

أهم المصنفات فى الثقات :

١ - الثقات . لأبى الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت ٢٦١هـ).

٢ - الثقات . لمحمد بن أحمد بن حيان البستى (ت ٣٥٤هـ) .

٣ - تاريخ أسماء الثقات . لعمر بن أحمد شاهين الواعظ (ت ٣٨٥هـ) .

٤ - الثقات ممن لم يقع فى الكتب الستة لزين الدين قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) .

أهم المصنفات التى جمعت بين الضعفاء والثقات :

١ - التاريخ الكبير : لمحمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦هـ) .

٢ - الطبقات الكبرى : لابن سعد (ت ٢٤٠هـ) .

٣ - الثقات والضعفاء : لأبى بكر أحمد بن زهير بن أبى خيثمة (ت ٢٧٩هـ).

٤ - التميز: لأبى عبد الرحمن أحمد بن على شعيب بن على النسائى (ت٣٠٣هـ).

٥ - الجرح والتعديل : لعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (ت ٣٢٧ هـ) .

٦ - الكمال فى أسماء الرجال : للحافظ عبد الغنى عبد الواحد المقدسى (ت٦٠٠هـ).

٧ - تهذيب الكمال : للحافظ أبى الحجاج يوسف بن الذكى المزى (ت٧٤٢هـ).

٨ – تهذيب التهذيب : للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) .

٩ - الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل : لإمام أبى الحسنات محمد عبد الحى الكنوى الهندى (١٣٠٤هـ) .



الباب الثالث

النسائي ومنهجه
في الجرح والتعديل



الباب الثالث

النسائى ومنهجه فى الجرح والتعديل

يعتبر هذا الباب أهم أبواب هذا البحث ، حيث أنه محور البحث وعموده ، والمراد منه معرفة منهج الإمام النسائى فى حكمه على الرجال ، ومن المعروف أنه يمكن معرفة منهج أى إمام من أئمة الجرح والتعديل إما :

١ - بتنصيص أئمة الجرح والتعديل على ذلك ، بمعنى أن يقولوا مثلاً الإمام الفلانى عرف عنه أنه متشدد أو يقولون متساهل أو أنه معتدل .

٢ - أو عن طريق الاستقراء من خلال كتب تراجم الرواه لمعرفة رأى هذا الإمام فى تجريحه أو تعديله للرواة ، وعن طريق مقارنته مع أئمة الجرح والتعديل يمكن أن نقف على منهج هذا الإمام .

أما فى شأن الإمام النسائى ، يمكن أن يعرف منهجه فى الجرح والتعديل عن طريق تنصيص الأئمة ، وكذلك عن طريق استقراء ما قاله فى الرواة من خلال كتب تراجم الرواه له أو لغيره .

والله سبحانه وتعالى قد هيأ لحفظ هذا الدين جهابذه يزيدون عنه ويدفعون الدخيل عن رياضه ، ومن هؤلاء أئمة الجرح والتعديل ، وهم الذين تصدوا لدراسة أحوال الرجال ، وسبر أخبراهم ، وتمييز درجاتهم ، إنما كان كلامهم محفوفاً بالإنصاف والورع مرتكزاً على العلم والخبرة .

قال الإمام الذهبى(١) : " نحن لا ندعى العصمة فى أئمة الجرح والتعديل ، لكن هم أكثر الناس صواباً ، وأنذرهم خطأ ، وأشدهم إنصافاً ، وأبعدهم عن التحامل ، وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح فتمسك به ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨٢/١١ .

واعضض عليه بناجذك ، ولا تتجاوزه فتندم ، ومن شذ فلا عبره به ، ، فخل عنك العناء ، وأعط القوس باريها ، فوالله لولا الحفاظ الأكابر ، لخطبت الزنادقة على المنابر ، ولئن خطب من أهل البدع فإنما هو بسيف الإسلام ، وبلسان الشريعة وبجاه السنة ، وباظهار متابعة ما جاء به الرسول ﷺ فنعوذ بالله من الخذلان " .

وقد أشار الإمام الذهبى - أيضاً - إلى نتائج تمكن تلك الفضائل فى نفوسهم فقال : " هذا الدين مؤيد محفوظ من الله تعالى ، لم يجتمع علماؤه على ضلالة لا عمداً ولا خطأ فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة ، وإنما يقع اختلافهم فى مراتب القوة أو مراتب الضعف ، والحاكم منهم يتكلم بحسب اجتهاده وقوة معارفه " .

فالكلام فى الجرح والتعديل قائم على الاجتهاد ، وبذل الوسع فى الحكم على الرواة ، قال المنذرى : " واختلاف هؤلاء - أى المتكلمين فى الرحل - كاختلاف الفقهاء ، كل ذلك يقتضيه الاجتهاد " .

ولما كان الأمر اجتهاداً ، كان احتمال وقوع الخطأ مع كثرة الصواب وارداً، قال الإمام الذهبى(١) : " فإنا لا ندعى العصمة من السهو والخطأ فى الاجتهاد من غير الأنبياء " .

من هنا كان لابد من اختلاف مناهج المجرحين والمعدلين وتباين أقوالهم فى بعض الرجال ، وقد قسم الإمام الذهبى - رحمه الله - المتكلمين فى الرجال إلى نوعين :

النوع الأول : تقسيمهم حسب تكلمهم فى الرواة ، فمنهم من تكلم فى أكثر الرواة ، ومنهم من دون ذلك .

---

(١) مقدمة الميزان ص ٣١ .

النوع الثانى : تقسيمهم من ناحية شدتهم **أو** تساهلهم **أو** اعتدالهم ، وكان للإمام الذهبى فضل السبق فى هذين القسمين بدقته وشموله ، فى رسالته القيمة النادرة " ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل"(١) حيث قال: " وأعلم - هداك الله - أن الذين قبل الناس قولهم فى الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام :

١ - قسم تكلموا فى أكثر الرواة كابن معين ، وأبى حاتم الرازى .

٢ - قسم تكلموا فى كثير من الرواة : كمالك وشعبه .

٣ - قسم تكلموا فى الرجل بعد الرجل : كابن عيينة ، الشافعى .

والكل أيضاً على ثلاثة أقسام :

١ - قسم متعنت فى الجرح ، متثبت فى التعديل ، يغمز الراوى بالغلطتين والثلاث ، ويلين بذلك حديثه ، فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذبك ، وتمسك به ، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق فهو ضعيف ، وإن وثقة أحد فهو الذى قالوا فيه ، لا يقبل تجريحه إلا مفسراً ، يعنى لا يكفى أن يقول فيه ابن معين مثلاً : هو ضعيف ، ولم يوضح سبب ضعفه ، وغيره قد وثقه، فمثل هذا يتوقف فى تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب ، وابن معين ، وأبو حاتم والجوزجانى متعنتون .

٢ - وقسم فى مقابلة هؤلاء : كأبى عيسى الترمذى ، وأبى عبد الله الحاكم ، وأبى بكر البيهقى ، متساهلون .

---

(١) ضمن الزركشى غالب هذه الرسالة فى كتابة النكت على ابن الصلاح وعزاها إلى مؤلفها، كما أن السخاوى حررها ونقحها ولخصها فى كتابة الإعلان والتوبيخ وفتح المغيث وعزاها فى الأخير إلى الذهبى .

٣ - وقسم كالبخارى وأحمد بن حنبل وأبى زرعة ، وابن عدى معتدلون منصفون(١) .

وقال الإمام السخاوى مبيناً نتائج الشدة والتساهل : " ولوجود التشدد ، ومقابلة نشأ التوقف فى أشياء من الطرفين ، بل وربما رد كلام كل من المعدل والجارح مع جلالته وأمانته ونقده وديانته إما لانفراده عن أئمة الجرح والتعديل أو لتحامله "(٢) .

ومثل للثانى بتوهية النسائى لأحمد بن صالح المصرى مع اتفاقهم على أمامته وعدالته ، فقد تحامل الإمام النسائى على بعض الثقات ، فقد كان الإمام النسائى سيئ الرأى فى أحمد بن صالح أبى جعفر المصرى الحافظ الثبت ، والسبب فى ذلك كل ما ذكره محمد بن هارون البرقى لقد حضرت مجلس أحمد فطرد النسائى من مجلسه فحمله على ذلك أن يتكلم فيه .

وقد وثقه أحمد والبخارى وأبو زرعه وأبو نعيم والفسوى وأبو حاتم والعجلى وأبو داود وغيرهم ، وهو من رجال الصحيح فلا يلتفت إلى قول النسائى فيه ، وقد آذى النسائى نفسه بكلامه فيه(٣) .

قال الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى « هدى السارى » فى ترجمة أحمد بن صالح : « استند النسائى فى تضعيفه إلى ما حكاه عن يحيى بن معين وهو وهم منه حمله على اعتقاده سوء رأيه فيه ، فنذكر أولاً السبب الخاص على سوء رأيه ثم نذكر وجه وهمه فى نقله ذلك عن يحيى ابن معين. قال أبو جعفر العقيلى : كان أحمد بن صالح لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه،فلما أن قدم النسائى مصر جاء إليه ، وقد صحب قوماً من أهل الحديث

(١) ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٢) فتح المغيث .

(٣) ميزان الاعتدال ١٠٣/١ .

لا يرضاهم أحمد فأبى أن يحدثه ، فذهب النسائى فجمع الأحاديث التـــى وهـم فيها أحمد وشرع يشنع عليه.

ثم قال : وماضره ذلك شيئاً ، وأحمد بن صالح إمام وثقة ، وقال ابـــن عدى : كان النسائى ينكر عليه أحاديث وهو من الحفاظ المشهودين بمعرفـــة الحديث ، ثم ذكر ابن عدى الأحاديث التى أنكرها النسائى وأجـــاب عنـــها ، وليس فى الجامع مع ذلك منها شئ .

وقال صالح جزرة لم يكن بمصر أحد يحفظ الحديث غير أحمـــد بـــن صالح وكان يذاكر بحديث الزهرى ويحفظه . وقال ابـــن حبـــان : مـــا رواه النسائى عن يحيى بن معين فى حق أحمد بن صالح فهو وهـــم ، وذلـــك أن أحمد بن صالخ الذى تكلم فيه ابن معين هو رجل آخر غير ابـــن الطـــبرى ، وكان يقال له الأشمومى ، وكان مشهوراً بوضع الحديث ، وأما ابن الطـــبرى فكان يقارب ابن معين فى الضبط والإتقان أ . هـــ .

ويقول الحافظ ابن حجر : وهو فى غاية التحرير ويؤيد ما نقلنـــاه أولاً عن البخارى أن يحيى بن معين وثقه أحمد بن صالح بن الطـــبرى فتبيـــن أن النسائى انفرد بتضعيف أحمد بن صالح بما لا يقبل حتى قال الخليلى : اتفـــق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل ، وهو كما قال .

الإمام النسائى من أئمة الجرح والتعديل

كان رحمه الله أحد الأئمة الحافظين ، أعلام الدين ، ركناً من أركان الحديث ، حاذقاً متقناً ، بلغ فى العلم أطورية ، ومارس المعضلات فانقادت إليه ، ساد أهل عصره وتقدمهم ، فكان عمدتهم وقدوتهم .

وكانت مكانته بين أصحاب الحديث والعالمين بجرحه وتعديله معتبرة بين العلماء :

قال الحاكم : سمعت أبا الحسن الدارقطنى غير مرة يقول : « أبو عبد الرحمن النسائى مقدم على كل من يذكر بعلم الحديث وبجرح الرواة وتعديلهم فى زمانه ».

وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر : « أن النسائى كان إماماً فى الحديث ثقة ثبتاً حافظاً قدم مصر وأقام فيها مدة طويلة ظهر كنور خبيانه ، وأنكشف القناع عن رموز خفياته ، قدح العلماء زندة فأورى فانقاد إليه ، وحظى لديهم بالمنزلة السامية »(١) .

ويقول ابن الصلاح(٢) : « النسائى إمام حجة فى الجرح والتعديل .

وذكره الإمام الذهبى فى من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ، وقال فيه: الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث ، وكان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال ، وحسن التأليف(٣) .

---

(١) انظر السنن النسائى بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى (ج) ط . دار إحياء التراث العربى .

(٢) مقدمة ابن الصلاح .

(٣) سير أعلام البنلاء ١٧٠/٩ .

وقال أيضاً : ولم يكن أحد فى رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائى وهو أحفظ بالحديث ، وعلله ورجاله من مسلم ، ومن أبى داود ، ومن أبى عيسى ، وهو جار فى مضمار البخارى وأبى زرعه إلا أن فيه قليل تشيع ، وانحرافاً عن خصوم الإمام على ، كمعاوية وعمر والله يسامحه(١) .

ويقول الدارقطنى : « كان أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعلمهم بالحديث والرجال(٢).

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلى فى الإرشاد : « حافظ متقن رضية الحفاظ ... اتفقوا على حفظه واتقانه ، ويعتمد قوله فى الجرح والتعديل(٣) .

والإمام النسائى كان من كبار أئمة الجرح والتعديل ، يقول ابن الصلاح: النسائى إمام حجة فى الجرح والتعديل(٤) .

وللإمام النسائى كتب فى هذا الميدان ، منها كتاب الضعفاء والمتروكين، وكتاب الطبقات ، وكتاب تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، وغيره من الكتب .

ويعتبر الإمام النسائى – رحمه الله – من المتشددين فى الجرح كما مضى على ذلك غير واحد من الحفاظ منهم : الحافظ ابن حجر حيث قال : أمناء الله عزوجل على علم رسول الله ﷺ ثلاثة ، شعبة ابن الحجاج ويحيى ابن سعيد القطان ، ومالك بن أنس قال : « والثورى إمام إلا أنه كان يروى عن الضعفاء ، قال : وما أحد عندى بعد التابعين أنبل من مالك بن أنس ، ولا أحد آمن على الحديث منه ، ثم شعبه فى الحديث ثم يحيى بن سعيد

---

(١) تهذيب التهذيب ١*٣٩ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧٢/٩ .

(٣) الإرشاد فى معرفة علماء البلاد ١٤٣٦/١ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص : ٤٤٠ .

القطان ليس أحدا آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة ، ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم »(١) .

فمن هذا يتضح أن الإبتعاد عن الرواية عن الضعفاء من مكملات الإمامة ، لهذا تجنب الإمام النسائى - رحمه الله - رواية حديث ابن لهيعة رغم وجودها بين يديه - وهذا يدل على مدى تشدده فى الأخذ عن الرجال .

وقد وضح ذلك فى سننه حيث قسم الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسى أحاديث المجتبى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الصحيح المخرج فى الصحيحين ، وهو أكثر الكتاب .

القسم الثانى : صحيح على شرطهما ، وقد حكى أبو عبد الله بن منده أن شرطهما إخراج أحاديث أقوام من غير قطع ولا إرسال ، فيكون هذا القسم من الصحيح إلا أن طريقه لا يكون طريق ما أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما بل طريقه طريق ما ترك البخارى ومسلم من الصحيح .

القسم الثالث : أحاديث أبان عن علتها بما يفمه أهل المعرفة(٢) .

وهذا التشدد من الإمام النسائى جعله يترك عدد لا بأس به من الرجال الذين أخرج لهما البخارى ومسلم فى صحيحيهما فجاءت أسانيده صحيحة وذلك لأنه أبان عن العلل الدقيقة فى الأسانيد الصحيحة ، وإن كانت لا تقدح فى الصحة ، دقة منه ومعرفة .

وقد ذكر الإمام ابن الصلاح(٣) عن أبى عبد الله بن مندة أنه سمع محمد بن سعد البارودى بمصر يقول : « كان من مذهب أبى عبد الرحمن النسائى أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه .

---

(١) الإنتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص : ٣١ .

(٢) شروط الأئمة السنة ص : ١٤ .

(٣) المقدمة لابن الصلاح ص : ١١٠ .

وقد علق الحافظ بن حجر على عبارة ابن مندة (كان مذهب النسائى أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه) أى أنه قال : « لا يترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه » فقال : المراد من الإجماع ، إجماع خاص ، وهو إجماع المتشدد والمتوسط من طبقة واحدة .

وذلك أن كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط ، فمن الأول شعبة وسفيان الثورى ، وشعبة أشد منه ، ومن الثانية يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى أشد من عبد الرحمن ، ومن الثالثة يحيى بن معين وأحمد بن خليل ، ويحيى أشد من أحمد ، ومن الرابعة أبو حاتم الرازى والبخارى ، وأبو حاتم أشد من البخارى(١) .

فقال النسائى : « لايترك الرجلل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه، فمثلاً إذا وثقه ابن مهدى وضعفه يحيى القطان مثلاً لا يترك لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله فى النقل » .

يقول الحافظ ابن حجر : وإذا تقرر ذلك ظهر أن الذى يتبادر إلى الذهن من أن مذهب النسائى فى الرجال مذهب متسع ليس كذلك ، فكم من رجل أخرج له أبو داوود والترمذى تجنب النسائى إخراج حديثه ، بل تجنب إخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين(٢) .

وإليك مثلاً على ذلك فهذا إسماعيل بن أبى أويس ابن أخت الإمام مالك فقد احتج به الشيخان وروى له أصحاب السنن ماعدا النسائى .

ويقول الدكتور فاروق حماده(٣) معقباً : « وهذا الأمر يتأكد لنا من خلال سبر الذهبى الذى يعد قمة الاستقصاء فى علم الرجال وخصوصاً رجال

---

(١) فتح المغيث ٨٢/١ ، مقدمة السيوطى فى شرح النسائى ٣/١ .

(٢) زهر الربى على المجتبى للسيوطى ٣/١ .

(٣) عمل اليوم والليلة لنسائى ، تحقيق د. فاروق حماده ص : ٤٧ ، ٤٨ .

الستة : لم يجتمع اثنان - من المتقدمين - على توثيق ضعيف ، ولا تضعيف ثقة .

فبهذا يظهر أن النسائى أخرج أحاديث الثقات فقط ، والآخرون نص على ضعفهم كما يظهر من خلال سننه ، فإذا تتبعناها وجدنا أنه يتوخى إحراج أقوى ما فى الباب من الأحاديث ، ويعتمد العدالة والضبط فى الحديث بقطع النظر عن المعتقد والاتجاه المذهبى ، فقد روى عن الجوزجانى مثلاً ، وفيه انحراف عن علىّ وأهل الكوفة ، وهو ميال إلى التشيع ، وأخرج عن عمر بن سعد بن أبى وقاص المدنى ، وهو الذى كان أميراً على الجيش الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما ، وكذلك وثق أسد بن وداعة وهذا ناصبى شديد النصب ، كما روى عن الأجلح وكان مسرفاً فى التشيع ، وعن شمر بن عطية الأسدى وكان عثمانياً جداً ، وروايته عن الشيعة الحفاظ الضابطين ولو كانوا مسرفين فكثيرة .....» .

أما عن القسم الثالث من الأحاديث التى أخرجها وفيها ضعاف كان يخرجها لأنه لم يجد غيرها ، أو ذكرها لزيادة فيها على الأحاديث الصحيحة.

كما بين ذلك رحمه الله فى قوله : أخبرنا أبو حاتم السجستانى قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنى سعيد بن مسلمة قال : حدثنى عمرو بن أبى عمرة ، مولى المطلب بن عبد الله بن المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا قال : اللهم أنى أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل، والبخل والجبن ، وضلع الدين وغلبة الرجال ، قال أبو عبد الرحمن : سعيد بن مسلمة شيخ ضعيف ، وإنما أخرجناه للزيادة فى الحديث(١) . وكان قد أخرجه بإسناد آخر من غير طريق سعيد بن سلمة .

---

(١) المجتبى ٢٥٨/٨ - راجع عمل اليوم والليلة بتحقيق د . فاروق حماده ص : ٤٨ .

وكما فى حديث الخطبة قبل يوم التروية الذى رواه جابر بن عبــد الله، وفيه إرسال على كرم الله وجهه إلى الموسم ، وقراءة سورة براءة وأبو بكــر أمير الموسم ، فعقب ذلك بقوله : قال أبو عبد الرحمن : « ابن خيثم – عبــد الله بن عثمان بن خيثم – ليس بالقوى فى الحديث وإنما أخرجت هــذا لئــلا يجعل ابن جريح عن أبى الزبير ، وما كتبناه إلا عن إسحق بــن إبراهيــم ، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك ابن خيثم ولا عبد الرحمن ، إلا أن على بــن المدينى قال : ابن خيثم منكر الحديث ، وكأن على بن المدينى خلق للحديث .

ومن هذا النص يتبين لنا صواب وجهة النظر التى يتبناها ابن حجر فى الإخراج عمن لم يجمع على تركه أولاً ثم ميل النسائى إلى التشدد ثانياً(١) .

والإمام النسائى – رحمه الله – فى الغالب لا يسكت عن الضعف بــل يبينه بما يستحق ، وقد أظهر فى هذا براعة فائقة ، وقال الحاكم النيســابورى: من تتبع كلامه فى هذا الجانب تحير من حسن كلامه فقوله فى عمــرو ابــن أبى عمرو : ليس بالقوى فى الحديث وإن كان قدروى عنه مالك ، تجده فــى غاية اللطافة وقوله : سفيان فى الزهرى ليس بالقوى وهو سفيان بن حســين ، وقوله فى محمد بن الزبير الحنظلى : ضعيف لا تقوم بمثلــه حجــة ، وقــد اختلف عليه فى هذا الحديث ، ثم بدأ يسوق اختلاف رواياته التى اضطـــرب بها مبرزاً دليله فى ذلك(٢) .

وبهذا المسلك للإمام النسائى – رحمه الله – قد فاق أصحــاب الكتــب الستة لأن الإمام البخارى لا يعرج على ذلك ، وأما مسلم فيعنــى بالأســانيد لزيادات فى ألفاظ المتون ، ، وأما أبو داوود فكانت عنايتــه منصبــة علــى إخراج أحاديث الأحكام وكفى ، وأما الترمذى فكتابه فيه الكثير من الصنعــة الحديثية وبعض البيان للعلل مع بيان مذاهب الفقهاء إلا أنه أخرج عن رجــال

---

(١) المرجع السابق .

(٢) المجتبى ٢٨/٧ ، انظر عمل اليوم والليلة د. فاروق حماده ص : ٤٥ .

تحاشى النسائى وأبو داوود الإخراج لهما ، وأما النسائى فيعنى بكل ذلك ويبين العلل ، ويبرز أوهام الحفاظ الأعلام فنجد فى كتابه ما لا نجده فى غيره من هذا الجانب ، والجوانب الأخرى لا يقصر عنهم .

وفى هذا الصدد يقول أبو جعفر بن الزبير(١) : أولى ما أرشد إليه ما اتفق المسلمون على اعتماده ، وذلك الكتب الخمسة والموطأ الذى تقدمهما وضعاً ولم يتأخر عنها مرتبة ، وقد اختلفت مقاصدهم فيها : وللصحيحين فيها شغوف ، وللبخارى لمن أراد التفقه مقاصد جليلة ، ولأبى داود فى حصر أحاديث الأحكام واستيعابها ما ليس لغيره ، وللترمذى فى فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه غيره ، وقد سلك النسائى أغمض تلك المسالك وأجلها .

وهذه بعض الأمثلة على هذا الصنيع ، يقول : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا الأنصارى قال : حدثنا محمد بن عمرو بن أبى الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها... ﴾ الآية كلها بعد الآية التى نزلت فى الفرقان بستة أشهر قال أبو عبد الرحمن : محمد بن عمرو لم يسمعه من أبى الزناد .

أخبرنا محمد بن بشار عن عبد الوهاب قال : حدثنا محمد بن عمرو عن موسى بن عقبة عن أبى الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد فى قوله : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ قال : نزلت هذه الآية بعد التى فى الفرقان بثمانية أشهر ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ﴾ قال أبو عبد الرحمن : أدخل أبو الزناد بينه وبين خارجة مجالد بن عوف .

---

(١) مقدمة فتح البارى (هدى السارى) ص : ١٦ .

أخبرنا عمرو بن على عن مسلم بن إبراهيم **فقال** : حدثنا حماد بن مسلمة عن عبد الرحمن بن إسحق عن أبى الزناد وعن مجالد بن عوف قال: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يحدث عن أبيه أنه قال : ...... وساق الحديث(١) .

أما عن بيان الإمام النسائى - رحمه الله - للعلل ، فقد قال الإمام عبد الله ابن رشيد : كتاب النسائى أبدع الكتب المصنفة فى السنن وأحسنها ترصيفاً ، وكان كتابه جامعاً بين طريقى البخارى ومسلم مع حظ كثير من بيان العلل .

وبيان النسائى للعلل وتتبعه لها ، جعله يتكلم كثيراً فى الجرح والتعديل الذى تلقفه الأئمة من بعده فاعتمدوه وجعلوه حجة فى التعديل أو التجريح ، وقلما نجد كتاباً من كتب الرجال إلا وكان للنسائى فيها رأياً نقلوه عنه من خلال تتبع العلماء لكتبه .

حتى أنهم جعلوا تعديله حجة وتوثيقه معتمداً ، وكذلك جرحه ، لأنه كان فى غاية التحرى والدقة فى الحكم على الرجال ، حتى إن قصته مع أحمد ابن صالح المصرى التى لم يوافقه عليها الجمهور ، قالوا عن ذلك أن كلامه حق لكنه من باب عين السخط تبدى المساويا ، وذلك مغمور فى فضائل أحمد ابن صالح المصرى .

وفى هذا يذكر ابن لصلاح ، قلت : النسائى إمام حجة فى الجرح والتعديل وإذا نسب مثله إلى مثل هذا كان وجهه أن عين السخط بتدى مساوئ لها فى الباطن مخارج صحيحة تعمى عنها بحجاب السخط لا أن ذلك يقع من مثله تعمداً لقدح يعلم بطلانه(٢) .

---

(١) المجتبى ٨٨/٧ .

(٢) المقدمة لابن الصلاح ص : ٣٥١ .

وذلك أن أحمد بن صالح كانت آفته الكبر وشراسة الخلق ، ولو كان ذلك بغير حق لكان مغموراً فى بحر فضائل أبى عبد الرحمن النسائى ، لأن الإنسان مهما بلغ لا يمكنه الانسلاخ من بشريته .

وقيل : إن الإمام النسائى - رحمه الله - يخرج عن الرجال مجهولين حالاً أو عيناً ، يقول الدكتور فاروق حماده(١) مدافعاً : وواقع الأمر أن إخراجه عن هذه الطائفة لا تغض من قيمة مصنفه خصوصاً المجهول الحال، وذلك ذهب لعدد من المحدثين أصحاب الصحاح منهم ابن حبان فى صحيحه ومذهبه أن الراوى المجهول الحال إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة ولم يأت بما ينكر اعتبر حديثه صحيحاً ووثقه ، وكتابه الثقات ملئ بهؤلاء .

وهو مذهب معقول مقبول ارتضاه غيروا واحد من الأئمة منهم أمير المؤمنين فى الحديث الحافظ ابن حجر العسقلانى وعده من قبيل إدخال الحسن فى قسم الصحيح وذلك اصطلاح ولا مشاحة فيه .

كما أن شيوخه مجهولى الحال والعين كان ابن حجر يرتضى رواية النسائى عنهم توثياً وتعديلاً ورفعاً للجهالة عنهم .

ففى ترجمة أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرانى تجده يقول مستدركاً على الذهبى فى قوله (لا يعرف) قلت : بل يكفى رواية النسائى عنه فى التعريف بحاله توثيقه له(٢) .

وقال الحافظ فى (بذل الماعون فى فضل الطاعون) عن أبىبلج يحيى الكوفى الكبير ، يكفى فى تقويته توثيق النسائى وأبى حاتم مع تشددهما .

ويقول الحافظ صلاح الدين العلائى تعليقاً على حديث : « أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود » فى إسناده عبد الملك بن زيد ، (عبد الملك بن

---

(١) عمل اليوم والليلة ص : ٥١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٨٩/١ .

زيد هذا قال فيه النسائى : لا بأس به ووثقه ابن حبان ، فالحديث حسن إن شاء الله تعالى ، لا سيما مع إخراج النسائى له ، فإنه لم يخرج فى كتابه منكراً ولا واهياً ولا عن رجل متروك) .

وفى ميزان الاعتدال(١) فى ترجمة أحمد بن عبد الرحمن السرى أبى الوليد - وقد أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه - قال الخطيب وأبو الوليد ليس حاله عندنا ما ذكر أبو بكر الباغندى عن السكرى ، بل كان من أهل الصدق حدث عنه النسائى وحسبك به .

وهذا كله جعل التهانوى(٢) يقول : « وكذا من حدث عنه النسائى فهو ثقة وتقيد هذه القاعدة فى حالة عدم تضعيفه هو له ، وقال أيضاً : وكذا من أخرج له النسائى فى المجتبى وسكت عنه فهو حجة » .

---

(١) ١١٥/١ .

(٢) قواعد فى علوم الحديث ص : ٢٢٢ .

فى قول الذهبى

« هو جارٍ فى مضمار البخارى وأبو زرعة »

الإمام النسائى – رحمه الله – إمام ثبت حجة ، وممـــن يعتمـــد علـــى كلامه فى الجرح والتعديل ، وهو من الأئمة المتصفين بالتثبت فى الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً ، وإن كان يميل إلى التشدد ، كما قيل عنه على لســـان أئمة الجرح والتعديل أنه تعنت فى فلان .

أما عن قول الإمام الذهبى : هو جارٍ فى مضمار البخارى ، فقد ســـار الإمامان البخارى والنسائى على درب واحد من الورع والتقوى ، فكان كـــل واحد منهما يدقق فى الأخذ عن الرواة ويتحرى فى الحديث عنهم .

فيقول الإمام البخارى : « ما كتبت فـــى كتـــاب الصحيـــح حديثـــاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .

كما روى عنه أنه قال : خرجت الصحيح من ستمائة ألف حديث .

وقال كذلك : « لم أخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحاً ، وما تركت مـــن الصحيح أكثر .

الإمام النسائى أيضاً يمشى فى نفس المضمار ، قال أحمد بن محبـــوب الرملى : سمعت النسائى يقول : لما عزمت على جمع الســـنن اســـتخرت الله فى الرواية عن شيوخ كان فى القلب منهم بعض الشىء فوقعت الخيرة علـــى تركهم فتركت جملة من الحديث كنت أعلم أنها عنهم .

وقال الحافظ أحمد بن نصر شيخ الدارقطنى : من يصبر على ما يصـــبر عليه النسائى كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فما حدث عنه بشىء.

وقال الحافظ ابن حجر : وكان عنده عالياً عن قتيبة عنه ولم يحدث بـــه لا فى السنن ولا فى غيرها .

قال الإمام أبو عبد الله بن رشيد : كان كتابه جامعاً بين طريقي البخاري ومسلم مع حظ كثير من بيان العلل .

وهذه بعض الأمثلة التي توضح ما أراده الإمام الذهبي من قوله ، في النسائي : « هو جارٍ في مضمار البخاري »[١] :

- **أبان بن جبلة أبو عبد الرحمن الكوفي** ، عن أبي إسحاق السبيعي :

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة .

ضعفه الدارقطني وغيره ، ونقل ابن قطان عن الخباري : كل من قلت فيه منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه .

- **أحرم بن حوشب ، أبو هشام قاضي همدان :**

قال البخاري : متروك الحديث .

وقال النسائي : متروك .

وقال يحيى : كذاب خبيث ، وقال الدارقطني : منكر الحديث .

وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، وقال ابن المديني : كتبت عنه بهمدان وخربت حديثه .

- **بشر بن عمارة ، عن ابن روق والأحوص** ، روى عنه محمد بن الصلت :

قال البخاري : وكنا نعرفه وننكره ، ضعفه النسائي ومشاه غيره .
وقال ابن عدي : حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب .

---

(١) باستقصاء كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ويليه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي، وجد أن البخاري والنسائي قد اشتركا في ترك ٢٦٠ رجل .

- بشير بن ميمون أبو صيفى الواسطى :

قال البخارى : منكر الحديث يتهم بالوضع .

وقال النسائى مرة : ضعيف ، ومرة متروك .

- ثابت أبو زهير ، ويقال ابن زهير :

قال البخارى : منكر الحديث .

وقال النسائى : ليس بثقة .

وقال ابن عدى يخالف الثقات فى المتن والسند.

وقال الدارقطنى وغيره : منكر الحديث .

- جسر بن فرقد :

قال البخاري : ليس بذاك .

وقال النسائى : ضعيف .

وقال ابن معين : ليس بشىء .

كما أن الإمام النسائى جاءت موافقته للبخارى فى استعماله لألفاظ الجرح التى تعبر عن مدلول نفس الاصطلاح عند كل منهما ، مثال لذلك ، لفظ (سكتوا عنه) و (فيه نظر) .

هذا وذاك إنما يتمشى على اصطلاح البخارى فقط فى إطلاق هذين اللفظين ، قال السخاوى فى شرح الألفية[1] : كثيراً ما يعبر البخارى بهاتين الجملتين فيمن تركوا حديثه .

وكذلك فى قوله : (منكر الحديث) قال الذهبى عند ترجمة (أبان بن جبلة الكوفى)[2] .

---

(١) ص ١٦١ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/٥ .

وترجمة (سلمان بن داود اليمامى)[١] .

إن البخارى قال : كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه.

وهذه هى بعض النماذج ، ممن قال فيه البخارى : « منكر الحديث » أو « سكتوا عنه » أو « فيه نظر » بالمقارنة مع كلام النسائى فى ذلك الراوى ، ليعرف مدلول لفظه بالنظر إلى حكم النسائى فيه .

قال البخارى فى التاريخ الكبير :

- يزيد بن أبى زياد ، أو ابن زياد :

عن الزهرى : منكر الحديث .

زاد الذهبى[٢] : وقال الترمذى وغيره : ضعيف .

وقال النسائى : متروك الحديث ، ثم ساق الذهبى من طريقه حديثاً موضوعاً .

- ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف :

يتكلمون فيه « منكر الحديث » .

زاد الذهبى[٣] : قال ابن معين : ليس حديثه بشىء .

وقال النسائى وابن الجنيد : متروك . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤١٢/١ .
(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٥ .
(٣) ميزان الاعتدال ٣٥٨/٤ .

- حجاج بن نصير أبو محمد الفاطيطى البصرى :

عن شعبة (سكتوا عنه) .

قال النسائى : ضعيف . وقال مرة : ليس بثقة .

قال ابن المدينى : ذهب حديثه(١) .

- سلمة بن الفضل بن الأبرش ، قاضى الرى :

سمع محمد بن اسحق ، روى عنه عبد الله بن عمر بن أبان ومحمد بن حميد ولكن عنده مناكير ، و(وفيه نظر) .

قال النسائى : ضعيف ، وقال أبو زرعة : كان أهل الرى لا يرغبون فيه لسوء رأيه وظلم فيه ، قال أبو حاتم : لا يحتج به(٢) .

- عبد الرحمن بن سلمان :

يروى عن عقيل ، روى عنه عبد الله بن وهب .

فيه نظر ، قال النسائى وغيره : ليس بالقوى .

وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ومشاه بعضهم(٣) .

ورغم أن الإمام النسائى - رحمه الله - جار فى مضمار البخارى واتفق معه فى استعمال ألفاظ الجرح التى تعبر عن مدلول نفس الاصطلاح - كما سبق أن بينا - إلا أن النسائى كان رأيه فى بعض الرواة أكثر تشدداً وتثبيتاً فى نقد الرجال ، وكذلك شدة تحريه وتوقيه فى الأخذ عنهم ، وعلى سبيل المثال كما فى :

---

(١) الضعفاء الصغير للبخارى .

(٢) الضعفاء الصغير للبخارى ص ٥٧ .

(٣) الضعفاء الصغير للبخارى ص ٧٤ .

- **إبراهيم بن عبد الرحمن السلسكى :**

قال النسائى : ليس بذاك القوى .

وخرج له البخارى(١) .

- **إسماعيل بن عياش :**

قال النسائى : ضعيف .

وقال البخارى : عالم أهل الشام ، مات ولم يخلف مثله له أخبار تطول فى العبادة والحرص على الحديث والكرم والانفاق على طلب العلم وكثرة المحفوظ(٢) .

- **أسامة بن زيد بن أسلم :**

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال البخارى : قال لى على بن المدينى : هو ثقة وأثنى عليه خيراً(٣).

- **زهير بن إسحق :**

قال النسائى ضعيف ، وقال البخارى : كان ثقة(٤) .

- **سلم بن زرير :**

قال النسائى : ليس بالقوى ، وخرج له البخارى فى الأصول(٥) .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٤٥ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٤٨ .
(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٥١ .
(٣) الضعفاء والمتروكين ص ١٥٤ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٧٤ .
(٤) الضعفاء والمتروكين ص ١٨٠ .
(٥) الضعفاء والمتروكين ص ١٨٣ .

ونراه - أيضاً - **جارٍ فى مضمار أبو زرعة** ، ويتبين ذلك من اتفاقهم فى كثير من الرواة من ناحية الجرح والتعديل .

وهذه بعض الأمثلة التى توضح ذلك :

- إبراهيم بن الفضل ، أبو اسحاق المخزومى :

قال النسائى : متروك الحديث .

وقال البخارى : منكر الحديث .

وقال أحمد وأبو زرعة : ضعيف .

وقال ابن معين : ضعيف لا يكتب حديثه ، وقال مرة : ليس بشىء ، وقالت جماعة : متروك(١) .

- أيوب بن جابر سيار اليمامى :

قال النسائى ضعيف .

وقال أبو زرعة : واهٍ .

وقال يحيى : ليس بشىء(٢) .

وقال ابن المدينى : يضع الحديث .

وقال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال الفلاس : صالح ، وقال ابن عدى : أحاديثه صالحة متقاربة وهو ممن يكتب حديثه(٣) .

- اسحق بن أدريس ، بصرى يقال له الأسوارى :

قال النسائى : متروك الحديث .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ١٤٦ ، ميزان الاعتدال ١/ ٥٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٢٨٥ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ١٤٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٨٥ .

وقال أبو زرعة : واهٍ .

وقال البخارى : تركه الناس .

وقال الدارقطنى : منكر الحديث ، وقال ابن معين : كذاب يضع الحديث(١) .

- أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامى :

حفيد زبيد بن عبد الرحمن الإيامى ، قال النسائى ليس بثقة .

قال أبو زرعة وغيره : ليس بالقوى .

وقال ابن عدى : تحريت حديثه ، فلم أجد فى متون أحاديثه شيئاً منكراً.

وعلق الذهبى على رأى النسائى فقال : أسرف النسائى فى قوله « ليس بثقة ولا يكتب حديثه »(٢) .

- أشعث بن سوار الكندى :

قال النسائى : ضعيف .

وقال أبو زرعة : لين .

وقال ابن عدى : لم أجد لأشعث متناً منكراً ، إنما يغلط فى الأحايين فى الأسانيد ، ويخالف(٣) .

- بشار بن موسى الخفاف ، أبو عثمان البغدادى :

قال النسائى : ليس بثقة .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ١٥٣ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٨٤ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ص ١٥٥ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٦٦ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ١٥٥، ميزان الاعتدال ١/ ٢٦٥ .

وقال أبو زرعة : ضعيف .

وقال البخارى : منكر الحديث .

وقال ابن عدى : بلغنى أن ابن المدينى كان يحسن القول فيه .

وكذا روى عن أحمد ، وأرجو أنه لا بأس به ، ولم أر فى حديثه شـــيئاً منكراً ، وقول من وثقه أقرب(١) .

- بكير بن عامر العجلى ، أبو أسماعيل الكوفى :

قال النسائى : ضعيف .

وقال أبو زرعة : ليس بقوى .

وقال أحمد : ليس بذاك . وقال مرة : ليس به بأس .

وقال ابن عدى : رواياته ، ولم أجد له متنا منكراً .

وقال العجلى : لا بأس به(٢) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ١٥٩، التاريخ الكبير ٢/ ١٩٣٥ ، ميزان الاعتدال ٣١١/١.

(٢) الضعفاء والمتروكين ص ١٥٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٠ .

موازنة بين الإمامين البخارى والنسائى

من خلال آرائهما فى الرواة[١]

- إبراهيم بن الحكم بن أبان :

قال النسائى : متروك الحديث[٢] .

وقال البخارى : سكتوا عنه[٣] .

- إبراهيم بن أبى حية اليسع بن الأشعث :

قال النسائى : ضعيف[٤] .

وقال البخارى : منكر الحديث[٥] .

- إبراهيم بن بشار الرمادى :

قال النسائى : ليس باقوى[٦] .

قال البخارى : يهم فى الشىء بعد الشىء ، وهو صدوق[٧] .

---

(١) وذلك عن طريق الاستقراء لبعض تراجم الرواة الذين تكلم فيهم البخارى والنسائى لنبين أن كل من الإمامين قد وافق رأيه - فى معظم الرجال - رأى الآخر فى الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً .

(٢) الضعفاء ص ١٢ .

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٩١٥ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٧ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٣٩ .

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٩١٣ ، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٥٥ .

(٦) الضعفاء ص ١٧ .

(٧) التاريخ الكبير ١/ ٨٩٠ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٣ .

- **إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى المدنى :**

النسائى : ضعفه(١) .

وقال البخارى : كثير الوهم ، واستشهد به فى صحيحه(٢) .

- **إسحاق بن إبراهيم الحنينى :**

قال النسائى : ليس بثقة(٣) .

وقال البخارى : فى حديثه نظر(٤) .

- **اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله :**

قال النسائى : متروك الحديث(٥) .

وقال البخارى : يتكلمون فى حفظه(٦) .

- **بشار بن موس الخفاف أبو عثمان البغدادى :**

قال النسائى : ليس بثقة(٧) .

وقال البخارى : قد رويت عنه وتركت حديثه(٨) .

- **بشر بن رافع أبو أسباط البخرانى :**

قال النسائى : ليس بالقوى(٩) .

وقال البخارى : لا يتابع حديثه(١٠) .

---

(١) ميزان الاعتدال ١٩/١ ، التاريخ الكبير ٨٧٢/١ .

(٢) الضعفاء ص ١ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ١٧٩ والضعفاء ص ٤٤ .

(٤) التاريخ الكبير ١/ ١٢٠٧ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٤٧ .

(٦) التاريخ الكبير ١٢٩٩/١ ، وزاد فى الضعفاء الصغير ص ٢١ : يكتب حديثه .

(٧) الضعفاء الكبير ٢/ ١٩٣٥ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٤٤ .

(٨) التاريخ الكبير ٢/ ١٩٣٥ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٤٤ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ص ٦٧٠ .

(١٠) ميزان الاعتدال ١/ ٣١٧ .

- بشير بن ميمون الخراسانى ثم الواسطى :

قال النسائى : ضعيف ، وقال مرة : متروك(١) .

وقال البخارى : متهم بالوضع(٢) .

- ثابت بن زهير أبو زهير ، بصرى :

قال النسائى : ليس بثقة(٣) .

وقال البخارى : منكر الحديث(٤) .

- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة :

قل النسائى : ثقة .

وقال البخارى : يختلفون فيه(٥) .

- جرير بن أيوب البجلى الكوفى :

قال النسائى : متروك(٦) .

وقال البخارى : منكر الحديث(٧) .

- جَميع ويقال جُميع بن ثوب السلمى :

قال النسائى : متروك الحديث(٨) .

وقال البخارى : منكر الحديث(٩).

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ٨٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٥ ، وقال أيضاً : منكر الحديث ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٣١ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ٩٥ .

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢٠٦٤ ، والتاريخ الصغير ٢/ ١٨٩ ، والضعفاء الصغير ص٤٤، ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٤ .

(٥) ميزان الاعتدال ١/٣٥٣ ، ٢٥٤ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ص : ١٠٢ .

(٧) التاريخ الكبير ٢/٢٢٣٨ ، التاريخ الصغير ٢/١٠٧ ، والضعفاء الصغير ص : ٥٠ .

(٨) الضعفاء والمتروكين ص : ١٠٥ .

(٩) التاريخ الكبير ٢/٢٣٣١ ، التاريخ الصغير ٢/١٩٠ ، الضعفاء الصغير ص : ٥٢ .

- حريث بن أبى مطر الفزارى :

- الحارث بن نبهان الجرمى أبو محمد البصرى :

قال النسائى : متروك الحديث(١) .

وقال البخارى : منكر الحديث(٢) .

- الحارث بن وجيه الراسبى ، البصرى :

قال النسائى : ضعيف(٣) .

وقال البخارى : فى حديثه بعض المناكير(٤) .

- حجاج بن نصير الفساطيطى القيسى ، أبو محمد البصرى :

قال النسائى : ضعيف ، وقال مرة ، ليس بثقة(٥) .

قال البخارى : يتكلم فيه بعضهم(٦) .

- حديج بن معاوية أخو زهير :

النسائى : ضعفه(٧) .

وقال البخارى : يتكلمون فى بعض حديثه(٨) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ١١٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٨١/٢ ، التاريخ الصغير ١٤٦/٢ ، والضعفاء الصغير ص : ٣٠ ، وزاد : ضعيف ، وترتيب علل الترمذى وزاد : وهو لا يبالى ما حدث ، وضعفه جداً.

(٣) الضعفاء والمتروكين ٢٤٨٤/٢ ، الضعفاء الصغير ص : ٦٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٢٤٨٤/٢ ، الضعفاء الصغير ص : ٦٢ ، والتاريخ الصغير ١٩٠/٢ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤٦٥/١ .

(٦) التاريخ الكبير ٢٨٤٥/٢ ، والتاريخ الصغير ٣٢٩/٢ وقال : يتكلمون فيه ، أما أنا فقد ضربت على حديث حجاج بن نضير ، والضعفاء الصغير ص : ٧٦ وقال : سكتوا عنه .

(٧) ميزان الاعتدال ٢٦٧/١ ، والضعفاء والمتروكين ص : ٤٤٨ وقال : ليس بالقوى بصرى.

(٨) التاريخ الكبير ٣٨٨/٣ ، الضعفاء الصغير ص : ٩٨ .

قال النسائى : متروك الحديث[١] .

وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم ، وقال مرة : فيه نظر[٢] .

– حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان ، أبو سهل الأزدى :

قال النسائى : ضعيف[٣] .

وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم[٤] .

– الحسن بن أبى الجفرى ، بصرى :

قال النسائى : ضعيف[٥] .

وقال البخارى : منكر الحديث[٦] .

– عبيد الله بن أبى حميد أبو الخطاب :

قال النسائى : متروك[٧] .

وقال البخارى : منكر الحديث[٨] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ١٢٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٥٤/٣ ، الضعفاء الصغير ص : ٩٠ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ١١٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٤٥٧/٣ ، والضعفاء الصغير ص : ١٠٠ ، وقال : يخالف فى حديثه ، التاريخ الصغير ١٩٥/٢ .

(٥) ميزا الاعتدال ٤٨٢/١ وقال فى الضعفاء والمتروكين ص : ١٥٥ .

(٦) التاريخ الكبير ٢٥٠٠/٢ ، التاريخ الصغير ١٧٠/٢ ، الضعفاء الصغير ص : ٦٣ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ص : ٣٧١ .

(٨) التاريخ الكبير ١٢٠٣/٥ ، وقال البخارى أيضاً : منكر الحديث ، ذاهب . التاريخ الكبير ١٢٧٦/٥ ، الضعفاء الصغير ص : ٢١٦ .

- عبيد الله بن عبد الله المنيب المروزى :

قال النسائى : ضعيف[١] .

وقال البخارى : عنده مناكير[٢] .

- عُبيس بن ميمون الخزاز بصرى :

قال النسائى : ليس بثقة[٣] .

وقال البخارى : منكر الحديث[٤] .

- عثمان بن عبد الرحمن القرشى الزهرى :

قال النسائى : متروك[٥] .

وقال البخارى : تركوه[٦] .

- عثمان بن مطر الشيبانى البصرى :

قال النسائى : ضعيف[٧] .

قال البخارى : منكر الحديث[٨] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٣٦٨ .

(٢) التاريخ الكبير ١٢٤٥/٥ ، والضعفاء الصغير ص : ٢١٣ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٣٩٨ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٥٩/٧ ، التاريخ الصغير ١٨١/٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٣٩ .

(٦) التاريخ الكبير ٦٢٢٧٠ ، والضعفاء الصغير ص : ٢٥٠ ، وقال البخارى أيضاً : سكنوا عنه ، التاريخ الصغير ١٦١/٢ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٤١ .

(٨) التاريخ الكبير ٢٣٢٠/٦ ، وقال البخارى أيضاً : عنده عجائب ، التاريخ الصغير ٢٤٩/٢ .

- عطاء بن عجلان الحنفى البصرى :

قال النسائى : متروك(١) .

قال البخارى : منكر الحديث(٢) .

- على بن حاتم أبو معاوية :

قال النسائى : متروك(٣) .

وقال البخارى : فيه نظر(٤) .

- على بن عاصم بن صهيب أبو الحسن :

قال النسائى : متروك الحديث(٥) .

قال البخارى : ليس بالقوى عندهم يتكلمون فيه(٦) .

- على بن مسعده الباهلى بصرى :

قال النسائى : ليس بالقوى(٧) .

وقال البخارى : فيه نظر(٨) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٠٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٠٣٤/٦ ، والتاريخ الصغير ٩٥/٢ ، الضعفاء الصغير ص : ٢٧٩ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٥٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٤٣٣/٦ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٥٣ ، وقال كذلك : ضعيف .

(٦) التاريخ الكبير ٢٤٣٥/٦ ، الضعفاء الصغير ص : ٢٥٤ ، وقال البخارى أيضاً : قال وهب بن بقية : سمعت يزيد بن زريع قال : حدثنا على عن خالد ببضعة عشر حديثاً . فسألنا خالداً عن حديث فأنكره ، ثم آخر فأنكره ، ثم ثالث فأنكره ، وأخبرناه ، فقال : كذاب فاحذروه . التاريخ الكبير ٤٣٥/٦ ، والتاريخ الصغير ٢٩٥/٢ ، وزاد فيه البخارى : أما أنا فلا أكتبه . يعنى حديث على بن عاصم ، وقال أيضاً : يتكلمون فيه .

(٧) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٥٤ .

(٨) التاريخ الكبير ٢٤٤٨/٦ .

- على بن يزيد الألهانى الشامى :

قال النسائى : متروك الحديث[١] .

قال البخارى : منكر الحديث[٢] .

- عمر بن حبيب العدوى البصرى :

قال النسائى : ضعيف[٣] .

قال البخارى : يتكلمون فيه[٤] .

- عمر بن صالح البصرى :

قال النسائى : متروك الحديث[٥] .

وقال البخارى : منكر الحديث[٦] .

- عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة :

قال النسائى : ضعيف[٧] .

وقال البخارى : يتكلمون فيه[٨] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٥٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٧٠/٦ ، التاريخ الصغير ٣١٠/١ ، الضعفاء الصغير ص : ٢٥٥ . وقال البخارى أيضاً : وأما من يتكلم فيه ، مثل جعفر بن الزبير وعلى بن يزيد ، وبشر ابن نمير ، ونحوهم فى حديثهم مناكير واضطراب ، التاريخ الصغير ٢٢٠/١ . وقال أيضاً : ذاهب الحديث ، ترتيب علل الترمذى ورقة ٣٥ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٩٥ .

(٤) التاريخ الكبير ١٩٨٧/٦ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٨٩ .

(٦) الضعفاء الصغير ص : ٢٤٧ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٨١ ، ٤٩٧ ، وسماه : عمر بن يعلى .

(٨) التاريخ الكبير ١٨٧٥/٢ ، الضعفاء الصغير ص : ٢٤٨ ، وقال البخارى أيضاً : قال على : قال جرير : كان عمر بن يعلى يحدث عن أنس رضى الله عنه ، فقال لى زائدة - وكان من رهطة - أى شىء حدثك ؟ قلت عن أنس : قال أشهد أنه شرب كذا وكذا، فإن شئت فأكتب وإن شئت فدع ، التاريخ الكبير ٢٠٦٥/٦ ، التاريخ الصغير ٨٧/٢ .

- عمرو بن الأزهر العتكى :

قال النسائى : متروك[١] .

وقال البخارى : يرمى بالكذب[٢] .

- عمرو بن دينار البصرى :

قال النسائى : ضعيف[٣] .

وقال البخارى : فيه نظر[٤] .

- عيسى بن عبد الرحمن أبو عبادة :

النسائى : متروك الحديث[٥] .

قال البخارى : حديثه مقلوب[٦] .

- فرقد السبخى أبو يعقوب :

النسائى قال : ليس بثقة . وقال أيضاً : هو و الدارقطنى ضعيف[٧]

البخارى : فى حديثه مناكير[٨] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٧٨ .

(٢) رماه أبو سعيد الحداد بالوضع ، التاريخ الكبير ٢٥٠٧/٦ ، التاريخ الصغير ٢٦٢/٢ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٧٦ .

(٤) التاريخ الكبير ٢٥٤٥/٦ ، الضعفاء الصغير ص : ٢٦٠ ، وقال البخارى أيضاً : لا يتابع أحاديثه ، التاريخ الصغير ٣٠٣/١ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٤٣ .

(٦) ميزان الاعتدال ٣ / ٣١٧ وقال البخارى أيضاً : منكر الحديث ، التاريخ الكبير ٢٧٤١/٦ ، والضعفاء الصغير ص : ٢٦٤ .

(٧) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ وقال النسائى أيضاً : ضعيف ، الضعفاء والمتروكين ص : ٥١٤ .

(٨) التاريخ الكبير ٥٩٢/٧ ، الضعفاء الصغير ص : ٢٩٨ .
وقال البخارى أيضاً : قاله يحيى القطان .

- محمد بن جابر اليمامى السحيمى :

النسائى : ضعيف(١) .

قال البخارى : ليس بالقوى(٢) .

- محمد بن ذكوان :

قال النسائى : ليس بثقة وقال أيضاً : محمد بن ذكوان عن منصور: منكر الحديث(٣).

قال البخارى : منكر الحديث(٤) .

- محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن :

قال النسائى : ثقة(٥) .

قال البخارى : لا يتابع على حديثه(٦) .

- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان :

النسائى : وثقه(٧) .

قال البخارى : لا يكاد يتابع فى حديثه(٨) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٥٩ .

(٢) التاريخ الكبير التاريخ الكبير ١/١١١ ، والضعفاء الصغير ص : ٣١٣ ، وفيه : ليس بالقوى عندهم .

وقال البخارى أيضاً : يتكلون فيه ، التاريخ الصغير ٢/١٨٨ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٤٢ وقال النسائى أيضاً : يروى عن منصور ، منكر الحديث ، الضعفاء والمتروكين ص : ٥٧٦ .

(٤) التاريخ الكبير ١/٢٠٦ ، والتاريخ الصغير ٢/٥١ ، الضعفاء الصغير ص : ٣١٦ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٩١ .

(٦) التاريخ الكبير ١/٤١٨ .

(٧) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٩٦ .

(٨) التاريخ الكبير ١/٤١٧ ، وقال البخارى أيضاً : عنده عجائب ، التاريخ الكبير ١/٤١٧ والضعفاء الصغير ص : ٣٢٥ .

- محمد بن عقبة أخو موسى بن عقبة :

النسائى : وثقه(١) .

البخارى : لينه(٢) .

- محمد بن عبيد الله ميسرة العزرمى الكوفى :

قال النسائى : ليس بثقة(٣) .

قال البخارى : تركه ابن المبارك ويحيى(٤) .

وهكذا نجد أن الإمام النسائى - رحمه الله - جار فى مضمار البخارى - ففى الأمثلة السابقة نجد أن ألفاظ الجرح والتعديل عندهما فى الراوى تكاد أن تكون واحدة فى الأعم الأغلب - باستثناء القدر اليسير وهذا القدر هو الذى جعل بعض العلماء يصنفونه ضمن المتشددين فى الجرح والتعديل .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٤٩/٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٥١٢/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٦٣٥ -٦٣٦ وقال النسائى أيضاً : متروك .

(٤) التاريخ الكبير ٥١٣/١ ، التاريخ الصغير ١٠٨/٢ ، الضعفاء الصغير ص : ٣٣٣ .
وقال البخارى أيضاً : متروك لا تقربه ، التاريخ الكبير ٢٨٣٥/٢ .
والتاريخ الصغير ١١٠/٢ ، الضعفاء الصغير ص : ٧٥ .

الموازنة بين قول الإمامين النسائى وأبو زرعة الرازى فى الرواة جرحاً وتعديلاً[١]

- إبراهيم بن يزيد الخوزى الأموى ، أبو إسماعيل المكى :

قال النسائى : متروك الحديث[٢] .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث[٣] .

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى ، ابن أخى عبد الله بن وهب:

قال النسائى : كذاب[٤] .

وقال أبو زرعة الرازى : لا أرى ظهر بمصر منذ دهر أوضع للحديث وأجسر على الكذب من هذا .

وقال البرذعى : كتب أبو زرعة بخطه كلاماً غليظاً يأمر بهجرانه ومباينته ، ونسبه إلى الكذب المصرح ، وكتب نحو ذلك أبو عبد الله محمد بن مسلم وأبو حاتم[٥].

- أسد بن عمرو ، أبو المنذر البجلى :

قال النسائى : ليس بالقوى[٦] .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء[٧] .

---

(١) وذلك عن طريق الاستقراء لبعض تراجم الرواة الذين تكلم فيهم النسائى وأبو زرعة .

(٢) الضعفاء والمتروكين ١٤ .

(٣) ٥٤٤/٢ .

(٤) الضعفاء والمتروكين ٧١ .

(٥) ٧١١/٢ ، ٧١٢ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ٥٣ .

(٧) أسامى الضعفاء ترجمة ٣٠ .

- إسماعيل بن أبان الغنوى الخياط ، أبو إسحاق الكوفى :

قال النسائى : متروك الحديث[١] .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء[٢] .

- إسماعيل بن خليفة العيسى ، أبو إسرائيل بن أبى إسـحاق الملائى الكوفى :

قال النسائى : ليس بثقة[٣] .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء[٤] .

- إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيـد ثـابت ، أبـو مصعـب المدنـى الأنصارى :

قال النسائى : ضعيف[٥] .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء[٦] .

- إشعث بن سعيد البصرى أبو الربيع السمان :

قال النسائى : ضعيف[٧] .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء[٨] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ٣١ .

(٢) أسامى الضعفاء ترجمة ١٦ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ٤٦ ، ٦٥٧ .

(٤) أسامى الضعفاء ترجمة ١٥ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ٤١ .

(٦) أسامى الضعفاء ترجمة ١٨ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ٥٧ .

(٨) أسامى الضعفاء ترجمة ٢٩ .

- أصرم بن غياث أبو غياث النيسابورى :

قال النسائى : متروك الحديث(١) .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء(٢) .

- أيوب بن خوط ، أبو أمية البصرى الحبطى :

قال النسائى : متروك الحديث(٣) .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء(٤) .

- بزيع بن عبد الله اللحام ، أبو خازم ، صاحب الضحاك ، كوفى :

قال النسائى : ضعيف(٥) .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء(٦) .

- بشر بن عمارة الخثعمى المكتب الكوفى :

قال النسائى : ضعيف(٧) .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء(٨) .

- ثابت بن زهير ، أبو زهير بصرى :

قال النسائى : ليس بثقة(٩) .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء(١٠) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ٦٥ .

(٢) أسامى الضعفاء ترجمة ٣٤ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ٢٦ .

(٤) أسامى الضعفاء ترجمة ٢٦ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ٩٠ .

(٦) أسامى الضعفاء ترجمة ٤١ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ٧٧ .

(٨) أسامى الضعفاء ترجمة ٣٩ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ١٥١ .

(١٠) أسامى الضعفاء ٦٣ .

- **الحسن بن على النوفلى الهاشمى :**

قال النسائى : ضعيف(١) .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء(٢) .

- **حصين بن عمر الأحمسى الكوفى :**

قال النسائى : ضعيف(٣) .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء(٤) .

- **خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموى السعيدى الكوفى :**

قال النسائى : ليس بثقة(٥) .

وقال أبو زرعة واهى الحديث(٦) .

وقال البرذعى : سمعت أبا زرعة يقول : نصر بن باب لا ينبغى أن يحدث عنه وقال لى : اضرب على حديثه ، وكان بجنبه حديث لخالد بن عمرو القرشى ، فقال : وخالداً أيضاً ألحقه به(٧) .

- **رشدين بن كريب بن أبى مسلم ، أبو كريب المدنى الهاشمى :**

قال النسائى : ضعيف مدنى(٨) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ١٥١ .
(٢) أسامى الضعفاء ٦٣ .
(٣) الضعفاء والمتروكين ١٣١ .
(٤) أسامى الضعفاء ٨٤ .
(٥) الضعفاء والمتروكين ١٧٣ ، ١٦٨ .
(٦) ٤٣٤/٢ ، ٦٩٢ ، أسامى الضعفاء ترجمة ٩٠ .
(٧) ٤٦٦/٢ .
(٨) الضعفاء المتروكين للنسائى ٢٠٢ .

وقال أبو زرعة الرازى : منكــر الحديــث ، وقـــال أيضــاً : واهـــى الحديث(١) .

– زياد بن أبى زياد الجصاص ، أبو محمد الواسطى :

قال النسائى : فلسطينى ليس بثقة(٢) .

وقال أبو زرعة : شيخ(٣) .

– سعيد بن راشد ، أبو محمد البصرى السماك :

قال النسائى : متروك (٤) .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء(٥) .

– سليم أبو سلمة مولى الشعبى :

قال النسائى : ليس بثقة(٦) .

وقال أبو زرعة الرازى : ضعيف(٧) .

– سليمان بن عمرو أبو داود النخعى :

قال النسائى : متروك الحديث(٨) .

وقال أبو زرعة : آفة من الآفات(٩) .

---

(١) ٤٤١ ، ٧٧٨ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٢٢٣ .

(٣) ٣٥٨ .

(٤) الضعفاء والمتروكين ٢٨٠ .

(٥) أسامى الضعفاء ١١٩ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ٢٤٥ .

(٧) ٤٣٢ .

(٨) الضعفاء والمتروكين ٢٤٧ .

(٩) أسامى الضعفاء ١٣١ .

- سلام بن سلم أبو سليمان الطويل المدائنى :

قال النسائى : متروك الحديث[١] .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء ، وقال البرذعى : وذكرت لأبى زرعة فى حديث جرى عنده : سلام الطويل ؟ فحرك رأسه كالمتعجب من ذكرى له كان سلاماً عنده فى موضع لا يذكر . ومر بحديث فى كتابنا عنه ، عن قبيصة عن سلام ، فأمر أن نضرب عليه ، وقال : سلام ما نصنع به[٢] .

- عباد بن صهيب البصرى المدرى :

قال النسائى : متروك الحديث[٣] .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء[٤] .

- عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار الهلالى المدنى :

قال النسائى : ضعيف[٥] .

وقال أبو زرعة : ضعيف ، حدث عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ « التكلان على الله » وإنما هو عن سهيل عن أبيه عن السلولى ، عن كعب .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ٢٣٧ .
(٢) أسامى الضعفاء ١٣٩ .
(٣) الضعفاء والمتروكين ٤٣٢ .
(٤) أسامى الضعفاء ترجمة ٢٠٠ .
(٥) الضعفاء والمتروكين ٣٤٤ .

- **عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن أسد بن حراز الليثـــى المدنى :**

قال النسائى : يروى عن الزهرى ، ضعيف(١) .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال : لين الحديث ، وقال أيضاً : ليس بالقوى ، وذكره فى أسامى الضعفاء(٢) .

- **عبد الرحمن بن سلمان الحجرى الدعينى البصرى :**

قال النسائى : يروى عن ابن وهب ، ليس بالقوى(٣) .

وذكره أبو زرعة فى أسامى الضعفاء(٤) .

- **عطاء بن السائب بن مالك ، أبو محمد الكوفى :**

قال النسائى : وهذا الحديث منكر ، يعنى حديث : « إذا عطس أحدكـــم فليقل : الحمد لله رب العالمين .... » ولا أرى جعفر بن سلمان إلا سمعه مـن عطاء بن السائب بعد الاختلاط ، ودخل عطاء بن السائب البصرة مرتيـــن ، فمن سمع منه أول مرة فحديثه صحيح ، ومن سمع منه آخر مرة ففى حديثـه شىء ، وحماد بن زيد حديثه عنه صحيح(٥) .

وذكره أبو زرعة الرازى فى أسامى الضعفاء(٦) .

ومن هذا يتضح عن طريق الاستقراء لبعض تراجم الرواة الذين تكلـــم فيهم النسائى وأبى زرعة الرازى أن كل من الإمامين قد وافق رأيه — فـــى معظم الرجال — رأى الآخر فى الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ٣٣٨ .

(٢) أسامى الضعفاء ١٦٦ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ٣٧٩ .

(٤) أسامى الضعفاء ١٨٥ .

(٥) عمل اليوم والليلة ٢٢٤ .

(٦) أسامى الضعفاء ٢٤٨ .

الموازنة بين قول الإمامين النسائى وأبو حاتم فى الرواة جرحاً وتعديلاً

- إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبى :

النسائى : وثقه .

وأبو حاتم : تعنت وقال : يتكلم بالرأى فيخطأ ، ويصيب ، ليس محل المسمعين فى الحديث(١) .

- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى المدنى :

النسائى : ضعيف(٢) .

وقال أبو حاتم : كثير الوهم ليس بالقوى(٣) .

- إبراهيم بن عيينة الهلالى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال أبو حاتم : يأتى بالمناكير(٤) .

- إبراهيم بن مسلم الهجرى :

النسائى : ضعفه(٥) .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى(٦) .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٩/١ .
(٢) الضعفاء والمتروكين ص : ١ .
(٣) ميزان الاعتدال ١٩/١ .
(٤) ميزان الاعتدال ٥١/١ .
(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٦ .
(٦) ميزان الاعتدال ٦٥/١ ، ٦٦ .

- إبراهيم بن يوسف الباهلى البلخى :

النسائى : وثقه .

أبو حاتم : لايشتغل به[١] .

- أجلح بن عبد الله أبو حجية الكندى :

قال النسائى : ضعيف[٢] .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى[٣] .

- أحمد بن الأزهر النيسابورى :

قال النسائى : لا بأس به .

قال أبو حاتم : صدوق[٤] .

- أحمد بن عبده الضبى البصرى :

النسائى : وثقه .

أبو حاتم : وثقه[٥] .

- بشير بن المهاجر الغنوى :

قال النسائى : لا بأس به[٦] .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به[٧] .

---

(١) ميزان الاعتدال ٧٦/١ .

(٢) وقال النسائى أيضاً: ليس بالقوى وكان مسرفاً فى التشيع.عمل اليوم والليلة ص ٦١٦.

(٣) ميزان الاعتدال ٧٨/١ ، ٧٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ٨٢/١ .

(٥) ميزان الاعتدال ١١٨/١ .

(٦) وقال النسائى أيضاً : ليس بالقوى ، الضعفاء والمتروكين ص : ٧٩ .

(٧) ميزان الاعتدال ٣٢٩/١ .

- **بشير بن نهيك :**

النسائى : وثقه .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به(١) .

- **بكر بن بكار أبو عمر القيسى :**

قال النسائى : ليس بثقة(٢) .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى(٣) .

- **بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة :**

النسائى : وثقه .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به(٤) .

- **ثابت بن أبى صفية أبو حمزة الثمالى :**

قال النسائى : ليس بثقة(٥) .

وقال أبو حاتم : لين الحديث(٦) .

- **جسر بن الحسن الكوفى ويقال اليمامى :**

النسائى : ضعفه(٧) .

وقال أبو حاتم : ما أرى به بأس(٨) .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٣١/١ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ص : ٨٧ ، وقال : **ليس بالقوى فى الحديث** ، **السنن الكبرى**، حديث رقم (٣١٥) .

(٣) ميزان الاعتدال ٣٤٣/١ .

(٤) الضعفاء والمتروكين ص : ٨٤ .

(٥) وقال النسائى : « ليس بالقوى » الضعفاء والمتروكين ص : ٩٣ .

(٦) ميزان الاعتدال ٣٦٣/١ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ص : ١١٢ .

(٨) ميزان الاعتدال ٣٩٨/١ .

- الحارث بن نبهان الجرمى :

قال النسائى : متروك[١] .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ضعيف[٢] .

- الحارث بن وجيه الراسبى ، بصرى :

قال النسائى : ضعيف[٣] .

وقال أبو حاتم : ضعيف[٤] .

- حبان بن على العنزى :

قال النسائى : ضعيف[٥] .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به[٦] .

- حجاج بن نصير الغساطيطى :

قال النسائى : ضعيف ، وقال مرة : ليس بثقة[٧] .

قال أبو حاتم : ضعيف ، تُرك حديثه[٨] .

- حديج بن معاوية أخو زهير :

النسائى : ضعفه[٩] .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه[١٠] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ١١٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٤٤/١ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ١١٨ .

(٤) علل الحديث ص : ٥٣ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ١٦٣ .

(٦) ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ .

(٧) ميزان الاعتدال ٤٦٥/١ .

(٨) علل الحديث ص : ٢١٤٢ .

(٩) وقال النسائى : ليس بالقوى ، بصرى ، الضعفاء والمتروكين ٤٤٨ .

(١٠) ميزان الاعتدال ٤٦٧/١ .

- الحسن بن بشر البجلى أبو على الكوفى :

قال النسائى : ليس بالقوى[١] .

وقال أبو حاتم : صدوق[٢] .

صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية :

قال النسائى : ضعيف[٣] .

قال أبو حاتم : محله الصدق ، أنكر عليه القدر فقط[٤] .

- عصام بن قدامة :

قال النسائى : ثقة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به - له حديث منكر[٥] .

- عطاء بن عبد الله الخراسانى :

قال النسائى : : ليس به بــأس .

قال أبو حاتم : ثقة محتج به[٦] .

- عدى بن ثابت :

النسائى : وثقه .

وقال أبو حاتم : صدوق[٧] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤٨١/١ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٣٠٧ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٤٩١ .

(٥) ميزان الاعتدال ٦٧/٣ .

(٦) ميزان الاعتدال ٧٣/٣-٧٥ .

(٧) ميزان الاعتدال ٦١/٣ ، ٦٢ .

- عطاء بن عجلان الحنفى البصرى :

قال النسائى : متروك .

وقال أبو حاتم : متروك[١] .

- عطية بن سعد العونى الكوفى :

قال النسائى : ضعيف .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ضعيف[٢] .

- طلحة بن زيد القرشى ، أبو مسكين الشامى :

قال النسائى : متروك الحديث[٣] .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث[٤] .

- عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى :

قال النسائى : متروك الحديث[٥] .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى[٦] .

- عباد بن كثير الثقفى البصرى ، سكن مكة :

قال النسائى : متروك الحديث[٧] .

وقال أبو حاتم:لم يدرك عمرو بن شعيب،وهو ضعيف الحديث فىنفسه[٨].

---

(١)ميزان الاعتدال ٣/٧٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٧٩ ، ٨٠ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٣١٦ .

(٤) العلل ١٨٣٨ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٣٨ .

(٦) العلل ص : ٩٦١ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ص : ٤٢٩ .

(٨) علل الحديث ص : ٦٤٥ .

- عبد الله بن سلمة الأفطس البصرى ، أبو عبد الرحمن :

قال النسائى : بصرى متروك الحديث(١) .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان بذئ اللسان فأنكر عليه يحيى وعبد الرحمن ، وترك حديثه(٢) .

- محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدى المصلوب :

قال النسائى : متروك الحديث(٣) .

وقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث(٤) .

- محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الكوفى :

قال النسائى : ليس بالقوى فى الحديث(٥) .

وقال أيضاً : ليس بالقوى فى الحديث سيئ الحفظ ، وهو أحد الفقهاء(٦).

وقال أيضاً : أحد العلماء ، إلا أنه سيئ الحفظ ، كثير الخطأ(٧) .

وقال أبو حاتم : سيئ الحفظ(٨) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٣٥٩ .
(٢) علل الحديث ص : ٣٠٤ .
(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٤٣ .
(٤) علل الحديث ص : ٥٩٤ .
(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٥٠ .
(٦) عمل اليوم والليلة ص : ٢١٣ .
(٧) عمل اليوم والليلة ص : ٣٤٥ .
(٨) علل الحديث ص : ٢٥١ ، ٢٨٧ .

- محمد بن فرات الكوفى أبو على التميمى :

قال النسائى : متروك الحديث(١) .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث(٢) .

- محمد بن الفضل بن عطية أبو عبد الله المروزى ، سكن بخارى :

قال النسائى : متروك الحديث(٣) .

وقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث(٤) .

- محمد بن معاوية بن يزيد الأنماطى ، أبو جعفر البغدادى المعروف بابن مالج :

قال النسائى : ليس بثقة ، متروك الحديث(٥) .

قال أبو حاتم : هذا الحديث ليس له أصل من حديث يزيد بن أبى حبيب (يعنى الحديث : من أسلم على يديه رجل من أهل الكتاب .... الحديث) يروى عن خالد بن أبى عمران قوله . وإنما تكلموا فى محمد بن معاوية فى هذا الحديث وغيره(٦) .

ومن هذه الأمثلة يتضح أن قول النسائى فى الرواة جرحاً وتعديلاً يتفق — فى معظم الرواة — مع قول أبو حاتم فى الرواة .

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٧١ .

(٢) علل الحديث ص : ١٤٢٦ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٦٩ .

(٤) علل الحديث ص : ٢٦٦٣ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص : ٥٦٦ .

(٦) علل الحديث ص : ١٩٨٠ .

الموازنة بين قول الإمامين النسائى والدارقطنى
فى الرواة جرحاً وتعديلاً

- أبان بن جبلة ، كوفى :

قال النسائى : ليس بثقة[١] .

وذكره الدارقطنى فى الضعفاء[٢] .

- أبان بن أبى عياش ، فيروز ، أبو إسماعيل :

قال النسائى : متروك الحديث[٣] .

وقال الدارقطنى : متروك[٤] .

- إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة الأنصارى الأشهلى :

قال النسائى : ضعيف[٥] .

وقال الدارقطنى : متروك[٦] ، وقال مرة : ليس بالقوى ، وقال أخرى: ضعيف[٧] .

- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى :

قال النسائى : ضعيف[٨] .

وقال الدارقطنى : متروك ، وقال مرة : يخطىء كثيراً ولا يرجع[٩] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢٠ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١٠٧ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص٢١ .

(٤) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١٠٣ ، والسنن له أيضاً ٢/ ٣٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢ .

(٦) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٣٢ .

(٧) السنن للدار قطنى ١/ ٦٢ .

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص١ .

(٩) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٣٠ .

- أحمد بن أخت عبد الرزاق :

قال النسائى : كذاب(١) .

وقال الدارقطنى : كذاب(٢) .

- الأحوص بن حكيم بن عمير :

قال النسائى : ضعيف(٣) .

وقال الدارقطنى : منكر الحديث(٤) ، وقال مرة : يعتبر به إذا حـــــدث عنه ثقة(٥) .

- أزور بن غالب :

قال النسائى : ضعيف(٦) .

وقال الدارقطنى : متروك الحديث ، وقال أيضاً : منكر الحديث(٧) .

- إسحاق بن إدريس الأسوارى ، بصرى :

قال النسائى : متروك الحديث(٨) .

وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال أيضاً : منكر الحديث(٩) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٧٠ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٣٤ .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٦٢ .

(٤) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١٢٢ .

(٥) سؤالات البرقانى ص ٣٤ .

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٦٠ .

(٧) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١١٩ .

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٤٦ .

(٩) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٩١ .

- ثور بن أبى فاختته سعيد بن علاقة الهاشمى ، أبو الجهم الكوفى :

قال النسائى : ليس بثقة(١) .

قال الدارقطنى : متروك ، وقال أيضاً : ضعيف(٢) .

- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى الكوفى :

قال النسائى : متروك(٣) .

وقال الدارقطنى : ضعيف وقال أيضاً : متروك(٤) ، وقال : إن اعتبر له بحديث يعد حديثاً صالحاً إذا كان عن الأئمة(٥) .

- جارود بن يزيد النيسابورى :

قال النسائى : متروك الحديث(٦) .

وقال الدارقطنى : متروك(٧) .

- جوبير بن سعيد الأزدى ، أبو القاسم البلخى :

قال النسائى : متروك الحديث(٨) .

وقال الدرا قطنى : متروك(٩) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ذ٤٠ ، والسنن ٤/ ٨٩ ، ٩٧ .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٨ .

(٤) السنن للبيهقى ١/ ١٠٠ ، ٣٥٥ ، ٢٥٩ .

(٥) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١٤٢ .

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٠٠ .

(٧) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١٥١ .

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٠٤ .

(٩) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١٤٧ .

- حيان بن على العنزى الكوفى :

قال النسائى : ضعيف[١] .

وقال الدرا قطنى : ضعيف[٢] .

- حجاج بن أرطأة النخعى ، أبو أرطأة الكوفى :

قال النسائى : ضعيف ولا يحتج بحديثه[٣] .

وقال الدارقطنى : لا يحتج به[٤] ، وقال : لا يحتج بحديثه[٥] ، وقال أيضاً : ضعيف[٦] .

- الحسن بن أبى الحسن ، يسار ، البصرى أبو سعيد :

قال النسائى : لم يسمع من أبى هريرة[٧] .

وقال الدارقطنى : مختلف فى سماعه من سمرة ، وقد سمع منه حديثاً واحداً فى العقيقة[٨] .

وقال أيضاً : لم يسمع من أبى هريرة[٩] .

- حصين بن عمر الأحمس الكوفى :

قال النسائى : ضعيف[١٠] .

وذكره الدارقطنى فى الضعفاء[١١] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٧٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١١٠ .

(٣) المجتبى ٩٢/٨ .

(٤) السنن للدار قطنى ١/ ٣٢٧ ، ٢/ ١٠٨ ، ١٥٥ .

(٥) السنن ١/ ٧٩ .

(٦) السنن ٢/ ٢٠٧ ، ٤/ ٢٥٠ .

(٧) السنن الكبرى للنسائى حديث (١٩٤) .

(٨) السنن للدار قطنى ٣٣٦/١ .

(٩) السنن للدار قطنى ١/ ١٠٢ .

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٣١ .

(١١) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ١٨٠ .

- **حفص بن عمر بن ميمون العدنى ، أبو إسحاق الفرخ :**

قال النسائى : ليس بثقة(١) .

وقال الدارقطنى : متروك ، وقال مرة : ضعيف(٢) .

- **حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبى :**

قال النسائى : متروك الحديث(٣) .

وقال الدارقطنى : ضعيف(٤) .

- **الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمى السعدى ، أبو العلاء البصرى :**

قال النسائى : متروك الحديث بصرى(٥) .

وقال الدارقطنى : متروك الحديث(٦) ، وقال : ضعيف(٧) ، وقال منكر الحديث(٨) .

- **سعيد بن بشير الأزدى ، أبو عبد الرحمن ، أبو سلمة الشامى :**

قال النسائى : ضعيف(٩) .

وقال الدارقطنى : ليس بقوى فى الحديث(١٠) .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٣٣ .

(٢) السنن للدار قطنى ٢/ ١٥٦ ، الضعفاء والمتروكين ١٦٨٥ .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٣٦ .

(٤) السنن للدار قطنى٣/١٦٤، وذكره الدارقطنى فى الضعفاء والمتروكين ص١٦٤.

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢٠٠ .

(٦) السنن للبيقهى ٩٩/١ .

(٧) السنن للبيهقى ١/ ٣٤٠ .

(٨) الضعفاء والمتروكين ص ٢١٦ .

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢٦٧ .

(١٠) السنن للدار قطنى ١/ ١٣٥ .

- **سعيد بن عبد الجبار الزبيدى أبو عثمان الحمصى :**

قال النسائى : ليس بثقة[١] .

وقال الدارقطنى : ضعيف[٢] ، وذكره فى الضعفاء[٣] .

- **سلمان بن عمرو أبو داود النخعى :**

قال النسائى : متروك الحديث[٤] .

وقال الدارقطنى : كذاب ، رماه أحمد بن حنبل بالكذب[٥] .

- **سلام بن سلم أبو سلمان الطويل المدائنى :**

قال النسائى : متروك الحديث[٦] .

وقال الدارقطنى : متروك الحديث[٧] ، وقال الضعيف الحديث[٨] ، وقال أيضاً : متروك[٩] .

- **طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى الملكى :**

قال النسائى : متروك الحديث[١٠] .

وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال لين[١١] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢٦٦ .

(٢) السنن للدار قطنى ١/ ٣٧ .

(٣) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٢٧٣ .

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢٤٧ .

(٥) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٢٥٦ ، ٦١٤ .

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٣٧ .

(٧) السنن للدار قطنى ٢/ ١٥٠ .

(٨) السنن للدار قطنى ١/ ٢٢٠ .

(٩) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٢٦٥ .

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٣١٥ .

(١١) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٣٠٢ .

- عباس بن فروخ الجريرى ، أبو محمد المصرى :

قال النسائى : متروك الحديث ، يحدث عن سعيد بن أبى عروبة[١] .

وذكره الدارقطنى فى الضعفاء وقال : موصلى ضعيف [٢] .

- عبد الله بن حكيم أبو الداهرى البصرى :

قال النسائى : ليس بثقة[٣] .

وذكره الدارقطنى فى الضعفاء وقال : أصله من واسط ، عن هشام بن عروة[٤] .

وقال الدارقطنى : متروك الحديث[٥] .

- عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى الأنصارى المدنى:

قال النسائى : متروك الحديث[٦] .

وقال الدارقطنى : ليس بالقوى[٧] .

- عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمى العرضى ، أبو الحارث الحمصى :

قال النسائى : ليس بثقة ، متروك الحديث عن بقية ، عنده عجائب، كان يسكن سلمية[٨] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ٣٢٧ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٤٢٥ .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٦٩٨ .

(٤) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ص ٣١٨ .

(٥) السنن للدار قطنى ١/١٥٧ .

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٤٠٧ .

(٧) السنن للبيهقى ١/ ٣٥٥ .

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائى ٣٩٧ .

وقال الدارقطنى : متروك[١] ، وقال : حمصى ، عن إسماعيل بن عياش ، له مقلوبات وبواطيل[٢] .

وقال أيضاً : متروك الحديث[٣] .

- عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبى وقاص ، الزهرى الوقاصى ، أبو عمرو المدن المالكى :

قال النسائى : متروك الحديث[٤] .

وذكره الدارقطنى فى الضعفاء وقال : يعرف بالوقاصى ، مدنى ، عن الزهرى وابن أبى مليكة[٥] .

وقال أيضاً : متروك[٦] .

وقال كذلك : متروك الحديث[٧] .

وإذا نظرنا إلى ما تم استقراءه من تراجم نجد أن كل من الإمامين النسائى والدارقطنى يكاد يكون رأيهما واحد من حيث الجرح والتعديل .

---

(١) سؤالات البرقانى ٣٢٠ .
(٢) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ٣٤٦ .
(٣) السنن للدار قطنى ١/ ٦٥ .
(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائى ٤٣٩ .
(٥) الضعفاء والمتروكين للدار قطنى ٤٠٣ .
(٦) السنن للدار قطنى ٢/ ١٥٠ .
(٧) السنن للدار قطنى ٣/ ١٤٥ ، ١٦٣ .

الموازنة بين قول الإمامين النسائى وابن معين

فى الرواة جرحاً وتعديلاً

- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى المدنى :

النسائى : ضعفه .

وقال ابن معين : ليس بشىء وقال مرة : صالح الحديث(١) .

- إبراهيم بن عيينة الهلالى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : كان مسلماً صدوقاً ، لم يكن من أصحاب الحديث(٢).

- إبراهيم بن الفضل المخزومى :

قال النسائى : متروك .

قال ابن معين : ضعيف لا يكتب حديثه ، وقال مرة : ليس بشىء(٣) .

- إبراهيم بن ميمون :

قال النسائى : لا بأس به .

قال ابن معين : ثقة(٤) .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ١٩ ، الضعفاء ص ١ .
(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٥١ .
(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٥٢ ، الضعفاء والمتروكين ص ٤ .
(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٦٩ .

- إبراهيم بن مسلم الهجرى :

النسائى : ضعفه .

وابن معين : ضعفه(١) .

- أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

ابن معين : ضعفه .

- أجلح بن عبد الله أبو حجية الكندى :

قال النسائى : ضعيف له رأى سوء .

وابن معين : وثقه(٢) .

- الأحوص بن حكيم الحمصى :

قال النسائى : ضعيف .

وقال ابن معين : لا شىء(٣) .

- أسامة بن زيد بن أسلم :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : ضعيف(٤) .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٦٥ ، الضعاء والمتركون ص ٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٧٨ ، ٧٩ ، وقال النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ٦١٦ ليس بالقوى ، وكان مسرفاً فى التشيع .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ١٦٧ ، الضعفاء والمتروكين ص ٦٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ١٧٤ ، الضعفاء والمتركون ص ٥٢ .

- أسباط بن محمد القرشى الكوفى :

قال النسائى : ليس به بأس .

وابن معين : وثقه(١) .

- إسحاق بن راشد الجندى :

قال النسائى : ليس به بأس .

وابن معين : وثقة(٢) .

- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله :

قال النسائى : متروك الحديث .

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه(٣) .

- بشير بن المهاجر الغنوى الكوفى :

قال النسائى : لا بأس به .

وابن معين : وثقه(٤) .

- بكر بن بكار أبو عمرو القيسى :

قال النسائى : ليس بثقة ، وقال مرة أخرى : ليس بالقوى فى الحديث قال ابن معين : ليس بشىء(٥) .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ١٧٥ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ١٩٠ ، ١٩١ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٤ ، الضعفاء والمتركون ص ٤٧ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، الضعفاء والمتروكين ص ٧٩ .

(٥) ميزان الاعتدال ١/٣٤٣،الضعفاء والمتروكين ص٨٧، السنن الكبرى حديث رقم٣١٥.

- بكر بن خنيس الكوفى العابد :

قال النسائى : ضعيف .

وقال ابن معين : ليس بشىء[١] وقال مرة : ضعيف وقال أخرى : شيخ صالح لا بأس به .

- تليد بن سليمان الكوفى الأعرج :

قال النسائى : ضعيف .

وقال ابن معين : كذاب يشتم عثمان[٢] .

- ثابت بن أبى صفية أبو حمزة الثمالى :

قال النسائى : ليس بثقة ؛ وقال مرة : ليس بالقوى

وقال ابن معين : ليس بشىء[٣] .

- جابر بن عمرو :

قال النسائى : منكر الحديث .

وابن معين : وثقه[٤] .

- جابر بن نوح الحمانى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : ليس بشىء[٥] .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٤ ، الضعفاء والمتروكين ص ٨٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٨ ، الضعفاء والمتركون ص ٩١ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٣ ، الضعفاء والمتروكين ص ٩٣ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٨ .

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٩ ، الضعفاء والمتروكين ص ٩٩ .

- جبريل بن أحمر الجملى أبو بريده :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وابن معين : وثقة[١] .

- الجراح بن مليح الرواس .

قال النسائى : ليس به بأس .

وقال ابن معين : وثقه مرة ، وضعفه مرة أخرى[٢] .

- حماد بن الجعد ، ويقال ابن أبى الجعد :

قال النسائى : ضعف .

وقال ابن معين : ليس بشىء ، وقال مرة : ليس بثقه[٣] .

- حماد بن أبى حميد المدنى :

قال النسائى : ليس بثقة .

وقال ابن معين : ليس حديثه بشىء[٤] .

- حيى بن عبد الله بن شريح المعافرى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : ليس به بأس[٥] .

- الحكم بن عبد الملك البصرى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وابن معين : ضعفه[٦] .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٣٨٨ ، الضعفاء والمتروكين ص ١١٠ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٣٨٩ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٣٨ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٩ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٩٣ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٣٩ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ١٦٢ .

(٦) ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٦ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٢٣ .

- الحكم بن عطية العيشى البصرى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وابن معين : وثقه[١] .

- خالد بن دريك :

النسائى : وثقه .

وابن معين : وثقه[٢] .

- خالد بن أبى كريمة :

قال النسائى : ليس به بأس .

وقال ابن معين : ضعيف الحديث[٣] .

- خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل :

قال النسائى : ثقة .

وقال ابن معين : ثقة[٤] .

- حجاج بن أبى زينب الواسطى :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : ليس به بأس[٥] .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٧ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٢٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٧٣٠ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٨ ، ٦٣٩ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٢ ، ٦٤٣ .

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٢ .

- خديج بن معاوية أخو زهير .

النسائى : ضعفه .

ابن معين : ضعفه(١) .

- الحسن بن ذكوان :

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : كان صاحب أوابد(٢) .

- الحسن بن صالح بن صالح بن حى :

قال النسائى : ثقة .

وقال ابن معين : ثقة(٣) .

- حسين بن قيس الرحبى الواسطى :

قال النسائى : ليس بثقة مرة ، وأخرى : متروك .

قال ابن معين : ضعيف(٤) .

- حفص بن حميد أبو عبيد القمى :

النسائى : وثقه .

وقال ابن معين : صالح(٥) .

وهكذا وجدنا النسائى وابن معين يتفقان فى كثير من القول فى الرواة جرحـــاً وتعديلاً ولا يختلفون إلا فى القدر اليسير .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٧ ، الضعفاء والمتروكين ص ٤٤٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٩ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٥٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٦ ، الضعفاء والمتروكين ص ١٢٣ .

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٥٥٧ .

اختلاف النسائى فى الرجل

ضعفه مرة وقواه أخرى

فإن المتتبع لأقوال الإمام النسائى فى تعديل أو تجريح الرواة نجده قد يختلف فى الرجل فيضعفه مرة ويقويه أخرى ، يقول الحافظ ابن حجر فى « هدى السارى[١] » فى ترجمته (هدبة بن خالد القيسى) : قرأت بخط الذهبى قواه النسائى مرة وضعفه أخرى، قلت – أى ابن حجر – لعله ضعفه فى شىء خاص.

وقال التهانوى فى – قواعد فى علوم الحديث – : « وإذا اختلف قول الناقد فى رجل ، فضعفه مرة ، وقواه أخرى ، فالذى يدل عليه صنيع الحافظ أن الترجيح للتعديل ، ويحمل الجرح على شىء بعينه » .

ومن الأمثلة الواضحة فى تعدد الأقوال فى الراوى من الناقد الواحد ، ما جاء فى ترجمة : « بكر بن خنيس الكوفى العابد » : قال ابن معين : ليس بشىء ، وقال مرة : ضعيف ، وقال ثالثة : شيخ صالح لا بأس به[٢] .

ويمكن أن يرجع الاختلاف الواقع من ابن معين فى هذه العبارات – والله اعلم – إلى أنه قد يحكم على الراوى بحسب ما يقع له من حديثه فى حينه ، وبحسب سيره لما روى من طريقة ، فإذا كان مرضياً قال فيه : شيخ صالح لا بأس به ، وإذا كان واهياً أو منكراً قال : ليس بشىء ، وإذا كان مخالفاً لما رواه الثقات – مثلاً – قال : ضعيف .

وكثيراً ما نجد الاختلاف عند النسائى وغيره من أئمة النقد فى حق راوٍ، وهو قد يكون لتغير الاجتهاد ، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال .

---

(١) ص ١٦٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٤ .

قال الحافظ ابن حجر فى « بذل الماعون فى فضل الطاعون » : وقــد وثقة – أى أبا بلج – يحيى بن معين والنسائى ومحمد بن سعد والدار قطنى ، ونقل ابن الجوزى عن ابن معين أنه ضعيف ، فإن ثبت ذلك فقد يكون ســئل عنه وعمن فوقه ، فضعفه بالنسبة إليه .

وهذه قاعدة جليلة فيمن اختلف النقــل عن ابن معين فيه ، نبه عليــها أبو الوليد الباجى فى كتابه « رجال البخارى » أ. هـ.

قال أبو الوليد الباجى(١) : واعلم أنه قد يقول المعدل : فلان ثــقة ، ولا يريد أنه ممن يحتج بحديثه ، وقول : فلان لا بأس به ، ويريد به أنــه يحتــج بحديثه ، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه ، ووجه السؤال له : فقد يسأل عــن الرجل الفاضل فى دينه المتوسط حديثه فيقرن بالضعفاء فيقال له ما تقول فــى فلان وفلان ؟ فيقول : فلان ثقة ، يريد انه ليس من نمط من قرن به ، وأنــه ثقة بالإضافة إلى غيره .

وقد يسأل عنه على غير هذا الوجه ، فيقول : لا بأس به ، فإذا قيــل : أهو ثقة ؟ قال : الثقة غير هذا .

يدل على ذلك ما رواه أبو عبد الله بن البيعّ قال : سمعت أبا عبــد الله محمد بن يعقوب الشيبانى يقول : سمعت أبا بكر محمد بن النضر الجــارودى يقول : سمعت عمرو بن على يقول : أنبأنا عبد الرحمن بن مــهدى : حدثنــا أبو خلدة ، فقال رجل : يا أبا سعيد أكان ثقة ؟ فقال : كان خياراً وكان مســلماً وكان صدوقاً ، الثقة : شعبة وسفيان .

وإنما أراد عبد الرحمن بن مهدى التناهى فى الإمامة ، ولم يوثق مــن أصحاب الحديث إلا من كان فى درجة شعبة وسفيان الثورى لقــل الثقــات ، ولبطل معظم الآثار ... » .

---

(١) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخارى فى الجرح والتعديل ١/ ٢٥٧ .

« وقد ذكر لأبى عبد الرحمن النسائى تفضيل ابن وهب : الليث على مالك فقال : وأى شىء عند الليث . لولا أن الله تداركه لكان مثل ابن لهيعة ، ولا خلاف أن الليث من أهل الثقة والثبت ، ولكنه أنما أنكر تفضيله على مالك أو مساواته به .

وفى بيان كيفية الاختلاف فى الراوى الواحد من الناقد يقول أبو الوليد الباجى(١) – أيضاً – فهذا كله يدل على أن ألفاظهم فى ذلك تصدر على حسب السؤال ، وتختلف بحسب ذلك ، وتكون بحسب إضافة المسؤول عنهم بعضهم إلى بعض .

ود يحكم بالجرحة على الرجل ، بمعنى لو وجد فى غيره لم يجرح به، لما شهر من فضله وعلمه ، وأن حاله يحتمل مثل ذلك ، فقد قال على بن المدينى : كتبنا عن ابن نمير قديماً ، لا يذكر الحارث بن حصيرة ولا أبا يعفور ، ولاحلام بن صالح .

وإنما كان يحدث عن هؤلاء الضعفاء ثم حدث عن هؤلاء بعد ، ثم قال: لو كان غير ابن نمير لكان ، ولكنه صدوق .

فعلى هذا تحمل ألفاظ الجرح والتعديل من فهم أقوالهم وأغراضهم ، ولا يكون ذلك إلا لمن كان من أهل الصناعة والعلم بهذا الشأن .

وأما من لم يعلم ذلك ، وليس عنده من أحوال المحدثين إلا ما يأخذه من ألفاظ أهل الجرح والتعديل ، فإنه لا يمكنه تنزيل الألفاظ هذا التنزيل ولا اعتبارها بشىء مما ذكرناه . وإنما يتبع فى ذلك ظاهر ألفاظهم فيما وقع الاتفاق عليه ، ويقف عند اختلافهم واختلاف عباراتهم » .

---

(١) التعديل والتجريح ١ / ٢٦٢ .

وكذلك قال الإمام السخاوى[١] : مما ينبه عليه أنه ينبغى أن نتأمل قول المزكين ومخارجها ، فيقولون : فلان ثقة ، أو ضعيف ، ولا يريدون به أنه ممن يحتج بحديثه ولا ممن يرد .

وإنما ذلك بالنسبة لمن قرن معه على وفق ما وجه إلى القائل من السؤال .

« وكثيراً ما يضعفون الرجل بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه ، كما قال الحافظ ابن حجر[٢] فى ترجمة (عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة المعروف بابن الغسيل) بعد حكاية توثيقه عن ابن معين وغيره ، قلت : تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت فيه من أقرانه ، وقد احتج به جماعة سوى النسائى »[٣] .

وعلى هذا يحمل أكثر ما ورد من الاختلاف فى كلام أئمة الجرح والتعديل ممن وثق رجلاً فى وقت ، وجرحه فى وقت ، فينبغى لهذا حكاية أقوال أهل الجرح والتعديل ، ليتبين ما لعله خفى على كثير من الناس .

وقد يكون الاختلاف للتغير فى الاجتهاد ، وعند ذلك أى القولين هو المعمول به ؟

وعلى ذلك فإن العمل يكون لآخر القولين ، إن علم المتأخر منهما ، وإن لم يعلم فالواجب التوقف ، أو ترجيح التعديل ، ويحمل الجرح على شىء بعينه كما جرى عليه ابن حجر .

---

(١) فى فتح المغيث .

(٢) هدى السارى ص ١٤١ .

(٣) قواعد فى علوم الحديث للتهانوى ص ٤٢٩ .

وهذه بعض النماذج للرواه الذين اختلف فيهم الإمام النسائى :

- الحارث بن عبد الله الهمدان الأعور :

قال النسائى : ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوى(١) .

- حشرج بن بثاته الأشجعى الكوفى :

قال النسائى : ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوى(٢) .

- كامل بن العلاء أبو العلاء التميمى الكوفى :

قال النسائى : ليس بالقوى ، وقال فى موضع آخر : ليس به بأس(٣) .

- محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان الديباج :

اضطرت فيه قول النسائى ، فقال مرة : ثقة ، وقال أخرى : ليس بالقوى(٤).

- أحمد بن أبى عبد الله السليمى البصرى :

وثقة النسائى ، وقال مرة لا بأس به(٥)

- بشير بن ميمون الخراسانى الواسطى :

قال النسائى : مرة : ضعيف وقال مرة : متروك(٦) .

- حجاج بن نصير الفسطاطى :

قال النسائى : ضعيف ، وقال مرة : ليس بثقة(٧) .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٥ .
(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٥٥١ .
(٣) الكاشف ٣/٣ .
(٤) الكاشف ٣/ ٨٣ .
(٥) الكاشف ١/ ٦٥ .
(٦) ميزان الاعتدال ١/ ٣٣٠ .
(٧) ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٥

- رباح بن أبى معروف المكى :

قال النسائى : ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقوى[١] .

- عبد الله بن نافع الصائغ ، صاحب مالك :

قال النسائى : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة[٢] .

- عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمى :

قال النسائى : منكر الحديث ، وقال أيضاً : متروك[٣] .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٨/٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣١٥/٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣٠٨/٣ .

من له رواية فى الكتب الستة

وتكلم فيه النسائى وتجنب إخراج حديثهم

- **أحمد بن بديل :**

أبو جعفر اليامى ، قاضى الكوفة ثم همذان ، سمع أبا بكر بن عياش ، وحفص بن غياث ، وعدة ، وعنه الترمذى وابن ماجه ، وابن صاعد ، وابن عيسى الوزير .

قال النسائى : لا بأس به ، ولينه ابن عدى ، والدارقطنى وكان عابداً ، توفى سنة ٢٥٨ هـ(١) .

- **أحمد بن سعد الهمدانى ، أبو جعفر المصرى ،**

عن ابن وهب وطائفة .. وعنه أبو داود ، وابن أبى داود ، وعدة .

قال النسائى : « ليس بالقوى ، مات سنة ٢٥٣هـ(٢) .

- **إبراهيم بن بشار الرمادى البصرى :**

مكثر ، مغرب عن ابن عيينة ، وله قليل عن جماعة ، وعنه أبو داود والترمذى ، وإسماعيل القاضى والكحجى.

قال النسائى وغيره : ليس بالقوى ،توفى سنة ٢٢٨هـ(٣) .

- **إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى ، ثم البغدادى الحافظ .**

عن إسماعيل بن جعفر ، وهشيم ... وعنه الترمذى وابن ماجه والغريانى، وأبو يعلى ، وخلق ...

قال النسائى وغيره : ليس بالقوى ، ووثقه طائفة ، مات سنة ٢٤٤هـ، عن ست وستين سنة ، وسبب تضعيف الكثيرين له وقفه فى القرآن(٤).

---

(١) الكاشف للذهبى ٥٢/١ ، ميزان الاعتدال ٨٤/١ ، ٨٥ .

(٢) الكاشف الذهبى ٥٧/١ ، ميزان الاعتدال ١٠٠/١ .

(٣) الكاشف للذهبى ٧٧/١ .

(٤) الكاشف للذهبى ٨٣/١ .

- الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى :

عن على وابن مسعود ، وعنه عمرو ابن مرة والشعبى ، شيعى لين .

قال النسائى وغيره : ليس بالقوى ، وقال أيضاً ليس به بأس .

وقال ابن أبى داود : كان أفقه الناس ، وأفرض الناس وأحسب الناس .

روى له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٦٥ هـ(١) .

- حجاج بن أرطأة الكوفى :

أحد الأعلام على لين فيه ، عن عكرمة وعطاء ، وعنه شعبة وعبد الرازق ، وخلق ، قال الثورى : ما بقى أحد أعلم منه .

وقال حماد بن زيد : كان أفهم لحديثه من سفيان .

وقال أحمد : كان من حفاظ الحديث .

وقال أبو حاتم : صدوق ، يدلس فإذا قال : ثنا فهو صالح .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

مات سنة ١٤٥هـ(٢) .

- حجاج بن تميم :

عن ميمون بن مهران ، وعنه يوسف بن عدى ، وسويد بن سعيد ، روى له أصحاب الستة ، ومسلم مقروناً .

قال النسائى ليس بثقة(٣) .

---

(١) الكاشف للذهبى ١/١٩٥ ، وميزان الاعتدال ١/٤٣٤ ، ٤٣٥ .

(٢) الكاشف ١/٢٠٥ ، ميزان الاعتدال ١/٤٥٨ - ٤٦٠ .

(٣) الكاشف ١/٢٠٥ ، ميزان الاعتدال ١/٤٦١ .

- **حسان بن إبراهيم الكرمانى العنترى ، قاضى كرمان :**

عن إبراهيم الصائغ ، وسعيد بن مسروق ، وعاصم الأحول ، وعنه على بن المدينى ، وعلى بن حجر . روى عنه ابن ماجه وأبو داود .

وثقه أحمد وغيره . وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

توفى سنة تسع وثمانين ومائة(١) .

- **حشرج بن نباته الأشجعى :**

عن سعيد بن جمهان ، وأبى نصر صاحب ابن عباس ، وعنه أبو نعيم وعاصم بن على .

أخرج له الترمذى . وثقة أحمد وجدماعة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا يحتج به .

وقال النسائى : ليس بالقوى ، وليس به بأس(٢) .

- **الحكم بن عطية العيشى :**

عن الحسن ، وعن اين سيرين ، وعنه ابن مهدى وأبو الوليد .

أخرج له الترمذى .

وثقة ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى(٣) .

- **ذواد بن عليه الحارث الكوفى :**

عن ليث بن أبى سليم ومطرف بن طريف ، وعنه اينه مزاحم وسعيد ابن منصور .

أخرج له الترمذى وابن ماجه .

ضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى(٤) .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٧٨/١ ، الكاشف ٢١٥/١ ، تحرير تقريب التهذيب ٢٦٤/١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٥٥١/١ ، الكاشف ٢٣٦/١ .

(٣) الكاشف ٢٤٦/١ ، تحرير تقريب التهذيب ٣١١/١ ، ميزان الاعتدال ٥٧٧/١ .

(٤) الكاشف ٢٩٧/١ ، تحرير تقريب التهذيب ٣٨٥/١ .

- الربيع بن صبيح السعدى البصرى :

عن الحسن وعطاء ، وعنه ابن مهدى ، وعلى بن الجعد ، كان عادباً مجاهداً .

أخرج له : الترمذى وابن ماجه .

ضعفه بحبى بن معين ومحمد بن سعد ، والجوزجانى ، وعلى بن المدينى ، وابن حبان والساجى ، وضعفه النسائى .

توفى سنة ١٦٠هـ(١) .

- زياد بن إسماعيل المخزومى ، أو السهمى ، المكى :

روى عن محمد بن عباد بن جعفر ، وعنه ابن جريج ، والثورى .

أخرج له : مسلم والترمذى وابن ماجه .

ضعفه يحيى بن معين ، ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائى : ليس به بأس(٢) .

- سعد بن سعيد الأنصارى ، أخو يحيى :

روى عن أنس والسائب بن يزيد ، وعنه شعبة وابن المبارك . صدوق سيئ الحفظ ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

أخرج له : مسلم وأصحاب السنن الأربعة .

مات سنة إحدى وأربعين(٣) .

- سلم بن قيس العلوى البصرى :

روى عن أنس والحسن ، وعنه همام وحماد بن زيد .

أخرج له أبو داود ، وقال النسائى : ليس بالقوى(٤) .

---

(١) الكاشف ٣٠٤/١ ، تحرير التقريب ٣٩٥/١ .

(٢) الكاشف ٣٢٨/١ ، تقريب التهذيب ص ٣٤٣ ، ط دار العاصمة السعودية .

(٣) الكاشف ٢٥١/١ ، تقريب التهذيب ص ٣٦٩ .

(٤) الكاشف ٣٨١/١ تقريب التهذيب ص ٣٩٧ .

- سليمان بن عبيد الله ، أبو أيوب البرقى :

روى عن عبيد الله بن عمر وبقية ، وعنه أبو أمية وأبو حاتم .

قال فيه يحيى بن معين : ليس بشئ ، وقال أبو زرعة الرازى : منكر الحديث .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

أخرج له الترمذى وابن ماجه(١) .

- سنان بن هارون البرجمى الكوفى : أبو بشر أخو يوسف :

روى عن كليب بن وائل وبيان بن بشر ، وعنه محمد بن الصباح الدولابى ولوين .

أخرج له الترمذى .

ضعفه يحيى بن معين ، وأبو داود ، والساجى ، وابن حبان وقال : «منكر الحديث جداً ، يروى المناكير عن المشاهير » .

وضعفه النسائى كذلك(٢) .

- سويد بن سعيد ، أبو محمد الهروى الأنبارى الحدثانى :

روى عن مالك ، وضمام بن إسماعيل ، وعنه مسلم وابن ماجه والغربانى ، والبغوى .

وكان يحفظ لكنه تغير ، قال البخارى : عمى فتلقن .

وقال النسائى : ليس بثقة .

توفى سنة أربعين ، وله مائة سنة(٣) .

---

(١) الكاشف ٣٩٨/١ ، تحرير التقريب ٧٣/٢ ، ٧٤ .

(٢) الكاشف ٤٠٥/١ ، تحرير التقريب ٨٤/٢ .

(٣) الكاشف ٤١١/١ ، تقريب التهذيب ص ٤٢٣ .

- شعبه بن دينار :

روى عن مولاه ابن عباس ، وعنه جابر الجعفى وابن أبى ذئب .

أخرج له أبو داود .

ضعفه مالك بن أنس ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة الرازى ، والساجى ، وابن حبان ، وقال : « ويروى عن ابن عباس ما لا أصل له ، كأنه ابن عباس آخر » .

وقال الجوزجانى وأبو حاتم الرازى والنسائى : ليس بالقوى .

مات فى وسط خلافة هشام(١) .

- عاصم بن عبد العزيز بن عاصم الأشجعى :

روى عن هشام بن عروة ، وعدة ، وعنه ابن المدينى ، وابن مثنى .

أخرج له : الترمذى وابن ماجه .

قال البخارى : فيه نظر ، وقال أبو زرعة الرازى والدارقطنى والنسائى : ليس بالقوى(٢) .

- عباد بن كثير الرملى :

روى عن عبد الله بن دينار ، والزبير بن عدى وجامعة . وعنه : يحيى بن يحيى والنفيلى .

قال ابن عدى : هو خير من عباد الثقفى .

وقال النسائى : ليس بثقة(٣) .

---

(١) الكاشف ٢/١١ ، تحرير التقريب ٢/١١٥ .

(٢) الكاشف ٢/٥٠ ، تحرير التقريب ٢/١٦٧ .

(٣) الكاشف ٢/٦٢ ، تقريب التهذيب ص ٤٨٢ .

- عبد الله بن عياش بن عباس القتبانى المصرى :

روى عن أبيه والأعرج ، وأبى عشانة ، وعنه ابن وهب والمقرى .

أخرج له : مسلم فى الشواهد وابن ماجه .

قال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، وهو قريب من ابن لهيعة .

وما وثقه سوى ابن حبان وابن خلفون .

وقال ابو داود والنسائى : ضعيف .

مات سنة سبعين(١) .

- عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحمانى الكوفى :

روى عن الأعمش وأبى حنيفة ، وعنه ابنه يحيى وعباس الدورى والحسن بن على بن عفان .

أخرج له : البخارى والترمذى وأبو داود وابن ماجه .

وقال أبو داود : داعية إلى الإرجاء .

ضعفه أحمد وابن سعد والعجلى ، ولعلهم ضعفوه لأجل ما رمى به من الإرجاء .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

توفى سنة اثنين ومئتين(٢) .

- عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبى القلانسى :

روى عن مالك وعبيد الله بن عمرو وخلق ، وعنه أبو داود والفريانى وأبو عروبة .

---

(١) الكاشف ١١٦/٢ ، تحرير التقريب ٢٥٠/٢ ، ٢١٥١ .

(٢) الكاشف ١٥٢/٢ ، تحرير التهذيب ٣٠١/٢ ، ٣٠٢ .

أخرج له : أبو داود .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائى : ليس بالقوى(١) .

- عتبه بن يقظان الراسبى :

روى عن الحسن والشعبى وطائفة ، وعنه عبد الله بن نمير وأبو يحيــى الحمانى عبد الحميد .

أخرج له : ابن ماجه .

وثقة بعضهم ، وقال النسائى : غير ثقة(٢) .

- عثمان بن خالد العثمانى أبو عنان المدنى :

روى عن مالك ، وعنه ابنه محمد وإبراهيم بن سعيد الجوهرى .

قال الحاكم أبو عبدالله وأبو نعيم: حدث عن مالك وغيره بأحاديث ضعيفة.

أخرج له : ابن ماجه .

قال النسائى : ليس ثقة(٣) .

- عثمان بن أبى العاتكة الدمشقى القاص :

روى عنه عمير بن هانى وطائفة ، وعنه الوليد وابن شابور .

أخرج له : أبو داود وابن ماجه .

ضعفــوه فى روايته عن على بن يزيد الألهانى ، ضعفه يحيى بـــــن معين ، ويعقوب بن سفيان وأبو أحمد الحاكم والنسائى .

ووثقه غيرهم(٤) .

---

(١) الكاشف ٢/٢٤٠ ، تحرير التقريب ٢/٤٢٣ .

(٢) الكاشف ٢/٢٤٦ ، تقريب التهذيب ص ٦٥٩ .

(٣) الكاشف ٢/٢٤٩ ، تقريب التهذيب ص ٦٦٢ .

(٤) الكاشف ٢/٢٥١ ، تحرير التقريب ٢/٤٣٩ .

- عثمان بن مسلم بن هرمز :

روى عن نافع بن جبير ، وعنه مسعر والمسعودى .

أخرج له : الترمذى .

قال النسائى : ليس بذاك(١) .

- عسل بن سفيان التميمى :

روى عن عطاء وابن أبى ملكية ، وعنه شعبة ووهيب وروح وخلق .

أخرج له : أبو داود والترمذى .

ضعفه النسائى(٢) .

- عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر :

روى عن عمه سالم ومحمد بن كعب ، وعنه أبو أسلمة وجماعة .

أخرج له : مسلم متابعة ، وأبو داود والترمذى وابن ماجه .

ضعفه ابن معين والنسائى .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير(٣) .

- عمر بن شبيب المسلى الكوفى :

روى عن عبد الله بن عمير وإسماعيل بن أبى خالد ، وعنه سعدان والحسن بن على بن عفان وخلق .

أخرج له : ابن ماجه .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

مات سنة ٢٠٢هـ(٤) .

---

(١) الكاشف ٢٥٦/٢ ، تقريب التهذيب ص ٦٦٨ .

(٢) الكاشف ٢٦٤/٢ ، تقريب التهذيب ص ٦٧٦ .

(٣) الكاشف ٣٠٨/٢ ، تحير التقريب ٧٠/٣ .

(٤) الكاشف ٣١٣/٢ ، تقريب التهذيب ص ٧٢١ .

- عمر بن عبد الله ، مولى غفرة :

يقال : أدرك ابن عباس ، روى عن أنس وابن المسيب ، وعنه عيسى ابن يونس ، وبشر بن المفضل وعدة .

أخرج له : أبو داود والترمذى .

عامة حديثه مرسل ، وثقة ابن سعد .

وضعفه النسائى ، مات سنة ١٤٥هـ(١) .

عمرو بن عثمان بن سيار الكلابى :

روى عن زهير بن معاوية وأبى شهاب الحناط ، وعنه ابن واره وسمويه وعدة .

أخرج له : ابن ماجه .

لين ، تركه النسائى ، مات سنة ٢١٧هـ(٢) .

- كامل بن العلاء أبو العلاء التميمى الكوفى :

روى عن أبى صالح السمان وعطاء وطائفة ، وعنه أبو نعيم وعبد الله ابن رجاء وخلق .

أخرج له : أبو داود والترمذى وابن ماجه .

وثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : كان محمد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى فبطل الاحتجاج به .

وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال فى موضع آخر : ليس به بأس(٣).

---

(١) الكاشف ٣١٦/٢ ، تقريب التهذيب ص ٧٢٣ .

(٢) الكاشف ٣٢٦/٢ ، تقريب التهذيب ص ٧٤١ .

(٣) الكاشف ٣/٣ ، تحرير تقريب التهذيب ١٩١/٣ .

- محمد بن حميد الرازى الحافظ :

روى عن يعقوب القمى وجريرة ، وعه أبو داود والترمذى وابن ماجـه وابن جرير والبغوى .

وثقه جماعة ، والأولى تركه .

قال يعقوب بن شيبه : كثير المناكير .

وقال البخارى : فيه نظر .

وقال النسائى : ليس بثقة ، مات سنة ٤٨هـ(١) .

- محمد بن ذكوان الطاحى ، وقيل الهضمى :

روى عن أبى نضرة والحسن ، وعنه عبد الوارث وابنه وشعبة .

أخرج له : ابن ماجه .

قال البخارى : منكر الحديث .

وقال النسائى : ليس بثقة .

وقواه ابن حبان(٢) .

- محمد بن سالم الهمدان أبو سهل :

روى عن الشعبى وغيره ، وعنه ابن فضيل ويزيد بن هارون .

أخرج له : الترمذى .

قال أبو حاتم : شبه متروك .

وقال النسائى : لا يكتب حديثه(٣) .

---

(١)الكاشف ٣٥/٣ ، تقريب التهذيب ص ٨٣٩ .

(٢) الكاشف ٤١/٣ ، تقريب التهذيب ص ٨٤٣ .

(٣) الكاشف ٤٥/٣ ، تقريب التهذيب ص ٨٤٦ .

- محمد بن سعيد المصلوب :

شامى هالك ، روى عن مكحول ونحوه ، وعنه أبو معاوية وأبو بكر ابن عياش .

كذبه النسائى وقال : الكذابون المعروفون بوضع الحديث أربعة : إبراهيم بن أبى يحيى بالمدينة والواقدى ببغداد ، ومقاتل بخرسان ، ومحمد بن سعيد بالشام .

وقال البخارى : ترك حديثه .

قال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه .

أخرج له : الترمذى وابن ماجه(١) .

- محمد بن طلحة بن مصرف :

روى عن أبيه وطائفة ، وعنه ابن مهدى وسليمان بن حرب وابن الجعد.

أخرج له : البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه .

قال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن معين : يتقى حديثه ، وقال مرة : ضعيف .

وقال أبو زرعة وغيره : صدوق .

مات سنة ٦٧هـ(٢) .

- محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان الديباج :

روى عن أمه فاطمة وطاووس ، وعنه الدراوردى ويحيى بن سليم وطائفة .

---

(١) الكاشف ٤٧/٣ ، تقريب التهذيب ص ٨٤٧ .

(٢) الكاشف ٥٦/٣ ، تحرير التقريب ٢٦١/٣ .

أخرج له : ابن ماجه .

ذكره البخارى فى الضعفاء وقال : عنده عجائب .

وقال فى التاريخ : لا يكاد يتابع فى حديثه .

وقال مسلم فى الكنى : منكر الحديث .

واضطرب فيه قول النسائىفقال مرة: ثقة ، وقال أخرى: ليس بالقوى.

ووثقه ابن سعد والعجلى(١) .

- محمد بن عمر بن الوليد الكندى أبو جعفر :

روى عن وكيع وطبقته ، وعنه الترمذى وابن ماجه وابن صاعد وابـن زيدان .

قال النسائى : لا بأس به مات سنة ٢٥٦هـ(٢) .

- محمد بن ميمون الزعفرانى الكوفى المفلوج :

روى عن هشام بن عروة وجعفر بن محمد، وعنه ابن معين وأبو كريب.

أخرج له : أبو داود ووثقه هو وابن معين .

وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، لا يحل الاحتجاج بـه إذا وافـق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد .

وبين ابن عدى أنه ليس له كثير حديث .

وقال الدارقطنى : ليس به بأس .

وقال البخارى والنسائى : منكر الحديث(٣) .

---

(١) الكاشف ٦٣/٣ ، تحرير التقريب ٢٧١/٣ .

(٢) الكاشف ٨٣/٣ ، تقريب التهذيب ص ٨٨٢ .

(٣) الكاشف ١٠٢/٣ ، تحرير التقريب ٣٢٦/٣ .

- محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى الكوفى قاضى بغداد :

روى عن عبد المطلب بن زياد وحفص بن غياث ، وعنه مسلم والترمذى وابن ماجه وابن صاعد والمحاملى .

ضعفه البخارى والنسائى ، وابن نمير ، وأبو حاتم الرازى ، وكذبه عثمان بن أبى شيبه ، ووثقه الدارقطنى ، وقال فى رواية : تكلم فيه أهل بلده.

قال البخارى : رأيتهم مجتمعين على ضعفه(١) .

- مبارك بن حسان المصرى :

نزل مكة ، روى عن الحسن وعطاء ، وعنه وكيع وأبو سلمة .

أخرج له : ابن ماجه .

وثقة ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى(٢) .

- مبارك بن فضالة العدوى ، مولى آل الخطاب :

من علماء البصرة ، روى عن الحسن وبكر بن عبد الله ، وعنه ابن المبارك ومسلم وشيبان وهدبة .

أخرج له : أبو داود والترمذى وابن ماجه .

قال عفان : ثقة من النساك وكان وكان ....

وقال أبو زرعة : إذا قال ثنا فهو ثقة .

وقال النسائى : ضعيف .

توفى سنة ١٦٥ هـ(٣) .

---

(١) الكاشف ١٠٩/٣ ، تحرير التقريب ٣٣٥/٣ .

(٢) الكاشف ١١٧/٣ ، تقريب التهذيب ص ٩١٨ .

(٣) الكاشف ١١٨/٣ ، تقريب التهذيب ص ٩١٨ .

- مروان بن سالم الجزرى أبو عبيد الله مولى بنى أمية :

روى عن الأعمش وأبى حنيفة ، وعنه بقية والوليد بن شجاع .

أخرج له : ابن ماجه .

قال البخارى ومسلم : منكر الحديث .

وقال النسائى : متروك .

ورماه الساجى وغيره بالوضع(١) .

- المفضل بن فضاله بن أبى أمية البصرى : مولى آل عمر بن الخطاب أخو مبارك .

روى عنه بكر بن عبد الله وثابت ، وعنه ابن مهدى ويونس المؤدب .

أخرج له : أبو داود والترمذى وابن ماجه .

قال النسائى : ليس بالقوى(٢) .

- موسى بن عبد العزيز القنبارى :

روى عن الحكم بن أبان ، وعنه عبد الرحمن بن بشر وإسحاق بن أبى إسرائيل وعدة .

أخرج له : أبو داود وابن ماجه .

قال ابن معين والنسائى : ليس به بأس .

وضعفه ابن المدينى ، وقال السليمانى : منكر الحديث .

وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات(٣) .

---

(١) الكاشف ١٢٣/٣ ، تقريب التهذيب ص ٩٣١ .

(٢) الكاشف ١٧٠/٣ ، تقريب التهذيب ص ٩٦٧ .

(٣) الكاشف ١٨٦/٣ ، تحرير التقريب ٤٣٥/٣ .

- هانئ بن هانئ الهمدانى :

روى عن على ، وعنه أبو إسحاق .

أخرج له : أبو داود والترمذى وابن ماجه .

قال النسائى : ليس به بأس .

قال ابن سعد : كان منكر الحديث ، ووثقة العجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات(١) .

- يحيى بن أبى حية أبو جناب الكلبى :

روى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى وطاووس ، وعنه أبو نعيم وجعفر ابن عون .

أخرج له : أبو داود والترمذى وابن ماجه .

ضعفوه لكثرة تدليسه(٢) .

- يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى ، أبو سعيد :

روى عن الدراوردى والمحاربى ، وعنه البخارى والحسن ابن سفيان.

أخرج له : البخارى والترمذى .

قال أبو حاتم : شيخ .

وقال النسائى : ليس بثقة .

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسى : لا بأس به .... .

وله أحاديث مناكير(٣) .

---

(١) الكاشف ٢٨١/٣ ، تحرير التقريب ٣٤/٣ .

(٢) الكاشف ٢٥٤/٣ ، تقريب التهذيب ص ١٠٢٥ .

(٣) الكاشف ٢٥٨/٣ ، تحرير التقريب ٨٧/٤ .

- يحيى بن طلحة اليربوعى :

روى عن قيس بن الربيع وأبى الأحوص ، وعنه الترمذى وعبد الله بن زيدان .

وثقة ابن حبان وقال : يغرب عن أبى نعيم وغيره .

وقال النسائى : ليس بشئ .

وقال الذهبى فى (الميزان) : أفحش على بن الجنيد ، فقال : كذب وزور ، وقال : صويلح الحديث(١) .

- يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ :

أبو زكريا المخزومى مولاهم المصرى ، روى عن مالك والليث وعبد العزيز بن الماجشون .

وعنه البخارى وبقى ومحمد البوشنجى ...

اخرج له : البخارى ومسلم وابن ماجه .

قال ابو حاتم : كان يفهم هذا الشأن ولا يحتج به . تكلموا فى سماعه من مالك .

وقال النسائى : ضعيف .

وقال الذهبى : « كان غزير العلم ، عارفاً بالحديث وأيام الناس ، بصيراً بالفتوى ، صادقاً ديناً ، وما أدرى مالاح للنسائى حتى ضعفه... وهذا جرح مردود ، فقد احتج به الشيخان ، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده، وقد قال أسلم بن عبد العزيز : حدثنا بقى بن مخلد أن يحيى بن بكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة »(٢) .

---

(١) الكاشف ٢٥٩/٣ ، تحرير التقريب ٨٩/٤ ، ٩٠ .

(٢) الكاشف ٢٦٠/٣ ، تحرير التقريب ٩٠/٤ ، ٩١ .

- يحيى بن عيسى التميمى النهشلى الفاخورى :

روى عن الأعمش وابن أبى ليلى، وعنه المخرمى ومحمد بن مصغى.

أخرج له : مسلم وأبو داود والترمذى .

قال النسائى وغيره : ليس بالقوى .

وقد ضعفه ابن معين وابن حبان ، والجوزجانى وابن عدى ، ووثقه العجلى ، وقال الذهبى : صويلح الحديث[١] .

- أبو الخطاب المصرى :

روى عن أبى سعيد ، وعنه مرثد اليزنى .

أخرج له : الترمذى .

قال النسائى : لا أعرفه .

وسئل عنه ابن المدينى فقال : « لا أعرفه ، ولم يرو عنه غير أبى الخير ، وإذا روى عنه أبو الخير فهو قديم »[٢] .

- أبو يحيى القتات الكوفى زادان ، وقيل دينار :

روى عن مجاهد وعطاء ، وعنه إسرائيل وأبو بكر بن عياش .

أخرج له : أبو داود والترمذى وابن ماجه .

قال ابن معين : « فى حديثه ضعف ، هو فى الكوفيين مثل ثابت فى البصريين » .

وقال النسائى : ليس بالقوى[٣] .

---

(١) الكاشف ٢٦٥/٣ ، تحرير التقريب ٩٧/٤ .

(٢) الكاشف ٣٣١/٣ .

(٣) الكاشف ٣٩٠/٣ .

- أم الأسود مولاه أبى برزة :

روت عن منية بنت عبيد وأم نائلة ، وعنها مسلم بن إبراهيم وأحمد بـن يونس وجماعة .

قال العجلى : ثقة .

قال النسائى : غير ثقة(١) .

---

(١) الكاشف ٣/٤٨٥ .

من ألفاظ النسائى فى الجرح والتعديل(١)

كان للإمام النسائى رحمه الله فى الجرح والتعديل ألفاظ مثل :

١ - أثبت أصحاب فلان :

كما فى حكمه على : عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزى(٢) .

قال فيه : أثبت أصحاب سفيان عندنا والله أعلم : يحيى بن سعيد القطان، ثم عبد الله بن المبارك ، ثم وكيع بن الجراح ، ثم عبد الرحمن بن مهدى ، ثم أبو نعيم(٣) .

وقال أيضاً : أثبت أصحاب الأوزاعى : عبد الله بن المبارك ، والوليد ابن مزيد أحب إلينا فى الأوزاعى من الوليد بن مسلم ولا يخطىء ولا يدلس .

وفيه أيضاً : وأثبت أصحاب حماد بن سلمة : عبد الرحمن بن مهدى ، وابن المبارك ، وعبد الوهاب الثقفى(٤) .

وقال كذلك : ابن المبارك أثبت فى سفيان من الفضل بن موسى(٥) .

---

(١) هذا من خلال استقراء كتب الرجال وجمع أقوال الإمام النسائى فيها جرحاً وتعديلاً وسأوضح ذلك ببعض النماذج .

(٢) راجع ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٧٨ ، تهذيب التهذيب ٣/٧٣٠ وتهذيب الكمال ٢/٧٣٠ .

(٣) السنن الصغرى ٣/٢٥٠ .

(٤) مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص ٤٧ ، ٤٨ .

(٥) تحفة الأشراف للمزى ١٣٧/٥ ، ١٣٨ .

٢ - أجلهم وأكثرهم حديثاً فلان :

كما قال فى : بكير وهو ابن عبد الله بن الأشجع(١) ، وهم ثلاثة أخوة يعقوب وبكير وعمر ، وأجلهم وأكثرهم حديثاً بكير(٢) .

وقال فيه أيضاً : مأمون(٣) .

وقال فى موضع آخر : ثقة ثبت(٤) .

٣ - أحد الأئمة :

كما جاء فى : عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزى(٥) .

وقد سبق أن تحدثنا عنه فى (أثبت أصحاب فلان) وقد قال فيه النسائى : أحد الأئمة(٦) . أيضاً

٤ - أحد الثقات :

كما فى : زكريا بن يحيى بن إياس السجزى أبو عبد الرحمن المعروف بخياط السنة(٧) .

---

(١) انظر ترجمته فى : الجرح والتعديل ٤٠٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٧٠/٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٣١/١ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الجنائز : باب ثواب من احتسب ثلاثة من صلبه .

(٣) تحفة الأشراف ١٧/٨ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٢/١ .

(٤) تهذيب الكمال ٢٤٥/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧١/٦ .

(٥) له ترجمة فى:تهذيب الكمال ٧٣٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٥ ، سير أعلام النبلاء٣٧٨/٨.

(٦) السنن الكبرى ، كتاب الجنائز : باب الصلاة على الشهداء .

(٧) راجع ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٠٧ ، تذكرة الحفاظ ٦٥٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٨/٣ .

وقد ذكر ذلك فى السنن الصغرى ٢٣٧/٢ ، وتحفة الأشراف ٣٢٢/٤ ، ٣٢٣ ، تهذيب الكمال /٣٧٨ .

٥ - أحد العلماء إلا أنه سيىء الحفظ كثير الخطأ :

كما قيل فى: محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى أبـــو عبـــد الرحمـــن الكوفى(١) .

٦ - أختلط فى آخر عمره :

كما فى حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى(٢) .

٧ - أدروزن :

كما فى: باذام ويقال باذان أبو صالح مولى أم هانى بنت أبىطالب(٣).

قال ابن عيينة عن محمد بن قيس عن حبيب بن أبى ثابت قال:كنا نسمى أبا صالح (أدروزن)(٤) وهو بالفارسية كذاب إلا أن يحيى بن سعيد لم يتركه.

٨ - ثقـــــة :

كما فى : إبراهيم بن عقبة بن أبى عياش الأسدى المطرفى(٥) .

---

(١) عمل اليوم والليلة حديث (٣٤٥) ، تحفة الأشراف ١/ ٤٠ ، ١٠ / ٢٦٨ ، وراجـــع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣٢٢/٧ ، سير أعلان النبلاء ٣١٠/٦ ، تهذيب الكمـــال ١٢٣١/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٩ .

(٢) عمل اليوم والليلة حديث (١٠٧) تحفة الأشراف ١/ ٣٩٨ ، وراجع ترجمته فـــى : الجرح والتعديل ١٩٣/٣ ، ميزان الاعتدال ٥٥١/١ .

وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٢ ، تهذيب الكمال ٦/ ٥١٩ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب الرخصة للصائم المتطوع أن يفطـــر ، وتحفـــة الأشراف ٤٥٠/١٢ ، والتاريخ الكبير للبخارى ١٤٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٢٩٦/١.

وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٤٣١/٢ ، ميزان الاعتـــدال ٢٩٦/١ ، تـــهذيب الكمال ٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٦٤/١ .

(٤) وفى التاريخ الكبير للبخارى (در وغزن) وفى ميزان الاعتدال ٢٩٦/١(دروع زن).

(٥) السنن الكبرى ، كتاب الحج : باب الحج بـــالصغير ، وتـــهذيب التـــهذيب ١٢٧/١ ، تهذيب الكمال ١٥٣/٢ .

وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ١١٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/١ ، وتـــهذيب الكمال ١٥٢/٢ .

٩ - ثقة ثبت :

كما فى عمرو بن منصور النسائى أبو سعيد الحافظ(١) .

جاء فى بعض المصادر زيادة (مأمون) أى ثقة ثبت مأمون .

١٠ - ثقة ثقة ثقة (ثلاثة مرات) :

كما فى : طلحة بن عبد الملك الأيلى(٢) .

١١ - ثقة حافظ :

كما فى : نافع مولى عبد الله بن عمر أبو عبد الله المدنى(٣) .

١٢ - ثقة مأمون :

كما فى : ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدنى(٤) .

١٣ - ثقة مستقيم الحديث :

كما فى: خالد بن زياد بن جرو الأزدى أبو عبد الرحمن الترمذى(٥).

---

(١) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة : باب القراءة فى المغرب بالمرسلات ، وكتاب السير : باب الفداء .

وتحفة الأشراف ١٢ / ٣٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٩٤/٨ ، وتهذيب الكمال ١٠٥١/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٢ .

وراجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٢٨٩/٣ ، تهذيب الكمال ١٠٥١/٢ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الإيمان والكفارات : باب النذر فى المعصية .

راجع ترجمته فى الجرح والتعديل ٤٧٨/٤ ، تهذيب الكمال ٤١٠/١٣ وتهذيب التهذيب ١٨/٥ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الحج : باب النهى عن لبس البرانس فى الإحرام .

وراجع ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ٩٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ٩٩/١ ، الجرح والتعديل ٤٥/٨ ، تهذيب الكمال ١٤٠٥/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٨ .

(٤) السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر .

راجع ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ٣٦/٥ ، والجرح والتعديل ٤٥٠/٣ ، تهذيب الكمال ٥١٣/٨ ، تهذيب التهذيب ١٨٩/٣ .

(٥) السنن الكبرى : كتاب الصلاة : باب كم صلاة النهار .

وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣٣٢/٣ ، تهذيب الكمال ٦٥/٨ ، تهذيب التهذيب ٧٩/٣.

١٤ - ثقة من أعلم الناس :

كما فى : عكرمة البربرى أبو عبد الله المدنى مولى ابن عباس(١) .

١٥ - شيخ ثقة صاحب حديث :

كما فى : مظفر بن مدرك الخراسانى أبو كامل(٢) .

١٦ - شيخ صالح :

كما فى : عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسى أبو محمد المعروف بالضعيف(٣) ، (والضعيف لقب لكثرة عبادته) .

١٧ - صالح الحديث :

كما فى : حفص بن غيلان الهمدانى أبو معبد الدمشقى(٤) .

١٨ - ضعيف كثير الغلط :

كما فى : النعمان بن راشد الجزرى أبو إسحاق الرقى(٥) .

---

(١) عمل اليوم والليلة حديث (١٤١) .
راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٧/٧ ، تذكره الحفاظ ٩٥/١ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٥ ، ميزان الاعتدال ٩٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٣٤/٧ ، تهذيب الكمال ٩٥٠/٢ .

(٢) تحفة الأشخاف ٢٨٦/٥ ، تهذيب التهذيب ١٦٧/١٠ ، راجع ترجمته فى الجرح والتعديل ٤٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/١٠ .

(٣) السنن الصغرى ١٦٥/٤ .
وراجع ترجمته فى الجرح والتعديل /١٦٣، وتهذيب الكمال ٧٣٩/٢ ، تهذيب التهذيب١٧/٦.

(٤) راجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٥٦٨/١ ، تحرير تقريب التهذيب ٣٠٦/١ .

(٥) راجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٨ ، تهذيب الكمال ١٤١٨/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٣ .

قال عنه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب التأكد فى صيام يوم عاشوراء (كثير الخطأ عن الزهرى) وفى موضع آخر قال : أحاديثه مقلوبه .

أما قوله: ضعيف كثير الغلط، فقد نسب للنسائى فى تحفة الأشراف ٤٣٩/٨ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٤/١٠ ، وميزان الاعتدال ٢٦٥/٤ ، والمغنى فى الضعفاء ٦٩٩/٢، الكامل لابن عدى ١٣/٧ ، وتهذيب الكمال ١٤١٨/٣ .

والضعفاء للنسائى ترجمة (٥٨٧) .

١٩ - ضعيف لا تقوم بمثله حجة :

كما فى : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى أبو عبد الله الدمشقى(١).

٢٠ - فلان أثبت عندنا من فلان :

كما فى : عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون(٢) .

٢١ - فلان فى فلان ليس بالقوى خاصة :

كما فى : إسحاق بن راشد الجزرى أبو سلمان الحرانى .

قيل (ليس فى الزهرى بذاك القوى) .

---

(١) عمل اليوم والليلة حديث (٦٣٢) وتهذيب التهذيب ١٣٧/٦ ، تهذيب الكمال ٧٧٩/٢، مجمع الزوائد ١٠٥/٥ .

وراجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٥٥١/٢ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١٣/٧ ، الجرح والتعديل ٢١٩/٥ ، تهذيب التهذيب ١٣٦/٦ ، تهذيب الكمال ٧٧٨/٢ .

(٢) ذكر هذا اللفظ فى تحفة الإشراف٤٥٩/٥فقيل عبد العزيز أثبت عندنا من عبد الرحمن.

راجع ترجمته فى : تاريخ بغداد ٤٣٦/١ ، الجرح والتعديل ٣٨٦/٥ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٩/٧ وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٦ .

٢٢ - فلان ليس بذاك فى الحديث وفلان أصلح منه .

كما فى : عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى(١) .

وقال : الحارث الأعور ليس بذاك فى الحديث وعاصم أصلح منه .

٢٣ - فى حفظه سوء :

كما فى : المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشى التيمى المدنى .

٢٤ - فلان من الحفاظ :

كما فى : عمرو بن سواد بن الأسود العامرى أبو محمد المصرى(٢) .

قيل فيه : عمرو من الحفاظ .

٢٥ - كان قد تغير فى آخر عمره، فمن سمع منه قديماً فحديثه صحيح:

كما فى : سرار بن مجشر بن قبيصة العترى أبو عبيدة البصرى(٣) .

قال النسائى(٤) : سرار بن مجشر هذا ، ثقة بصرى وهو ويزيد بن زريع ، يقدمان فى سعيد بن أبى عروبة ، لأن سعيداً ، كان تغير فى آخر عمره ، فمن سمع منه قديماً فحديثه صحيح .

---

(١) خصائص على ص ٥٤ حديث (٣٠) .

راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣٤٥/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ١٦/١٣ ، وتهذيب التهذيب ٤٠/٥ .

(٢) تحفة الأشراف ٣٣٦/٢ .

وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٢٣٧/٦ ، تهذيب الكمال ١٠٣٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٤١/٨ .

(٣) راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣٢٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣ ، تهذيب الكمال ١٠ /٢١٣ .

(٤) عشرة النساء ص ١٣٧ حديث (٢٤٩) .

٢٦ - كان خير أهل زمانه :

كما فى سلمة بن سعيد بن عطيه البصرى(١) .

٢٧ - كان قد أختلط وسماع فلان منه قديم قبل أن يختلط :

كما فى : سعيد بن إياس الجريرى أبو مسعود البصرى .

قال النسائى : الجريرى كان فد اختلط ، وقال أيضاً فى الضعفاء له(٢): من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشىء .

وقال يحيى بن سعيد القطان : قال كهمس : أنكرنا الجريرى أيام الطاعون(٣) .

٢٨ - كان قد تغير :

كما فى : عطاء بن السائب الثقفى الكوفى(٤) .كان قد تغير ، وأثبت الناس فيه شعبة ، والثورى ، وحماد بن زيد ، وإسرائيل(٥) .

---

(١) السنن الصغرى ٨٩/٨ ، تهذيب الكمال ٢٨٢/١١ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/٤ ، الكاشف ٣٠٦/١ .

راجع ترجمته فى : تهذيب الكمال ٢٨١/١١ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/٤ .

(٢) وكذلك فى : الضعفاء لابن الجوزى ٣١٤/١ ، ومعرفة الرواة للذهبى ترجمة (١٤٣).

(٣) عمل اليوم والليلة حديث (٣١٠) تهذيب الكمال ١٠ / ٣٤٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٤، سير أعلام النبلاء ١٥٤/٦ ، والمغنى فى الضعفاء ٢٥٦/١ والضعفاء لابن الجوزى ٣١٤/١ ، التاريخ الكبير للبخارى ٤٥٦/٣ ، الجرح والتعديل ١/٤ .

وراجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ١٢٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٦/٤ ، تهذيب الكمال ٣٣٨/١ .

(٤) راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣٣٢/٦ ، ميزان الاعتدال ٧٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٩٣٤/٢ ، تهذيب التهذيب١٨٣/٧ ، تهذيب الكمال ٩٣٤/٢ .

(٥) فى السنن الكبرى ، كتاب الجنائز : باب فى البكاء على الميت ، وكتاب الصوم : باب الحجامة للصائم .

وتحفة الأشراف ٢٣٥/٧ ، ولكن بدون إسرائيل .

وقال فيه أيضاً : دخل عطاء بن السائب البصرة مرتين ، فمن سمع منـــه أول مرة فحديثه صحيح، ومن سمع منه آخر مرة ففي حديثه شيء(١). وقـــال : كان قد تغير(٢).

٢٩ - كان له رأى سوء :

كما فى : أجلح بن عبد الله بن حجية أبو حجية الكوفى(٣) .

قال فيه : كان له رأى سوء ، ليس بالقوى ، مسرفاً فى التشيع .

٣٠ - كان يدلس :

كما فى : هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى(٤) .

٣١ - كان له صحبة :

كما فى : أبو الجعد الضمرى(٥) .

كانت له صحبه ، ذكر النسائى ذلك فى السنن الكبرى ، كتاب الجمعة : باب التشديد فى التخلف عن الجمعة .

---

(١) عمل اليوم والليلة حديث (٢٢٤) .

(٢) عشرة النساء حديث (١٩٠) وتحفة الأشراف ٧٧/٧ ، ٢٣٥ .

(٣) قال ابن حجر فى التقريب : أجلح بن عبد الله بن حجية : بالمهملة والجيم مصغـــرة ، يكنى أبا حجية ، الكندى ، يقال : اسمه يحيى : صدوق شيعى ، من الســـابقة ، مـــات سنة خمس وأربعين . (تحرير التقريب١/١٠٦ ، ضعفه أحمد بن حنبـــل وأبـــو داود والنسائى وابن سعد والجوزجانى والساجى وابن حبان وابن الجارود ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ويحتج به.

(٤) فى السنن الصغرى ٣٢١/٨ ، تحفة الأشراف ٤٠/٥ .

وراجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ، الجرح والتعديـــل ١١٥/٩ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٨٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٨ ، تهذيب التهذيب ٥٣/١١ .

(٥) قيل:اسم أدرع، وقيل: عمرو، وقيل جثنادة، صحابى له حديث ، قيل: قتل يوم الجمل. راجع ترجمته فى : الإصابة ٣٢/٤ ، والاستيعاب ٣٨/٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ / ٥٧.

٣٢ - كثير الخطأ :

كما فى : قبيصة بن عقبة بن محمد أبو عامر الكوفى(١) .

قال ذلك فى السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب الحجامة للصائم وقال أيضاً : ليس به بأس ، فى ميزان الاعتدال ٣ / ٣٨٤ ، تهذيب التهذيب ٣١٣/٨ .

٣٣ - كذاب :

كما فى: إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى أبو إسحاق المدنى(٢).

وذكر ذلك فى : مجموعة رسائل فى علوم الحديث للنسائى ص ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ١٦٣ ، وميزان الاعتدال ٥٦٢/٣ .

وقال فيه أيضاً : متروك الحديث ، وذلك فى الضعفاء له ترجمة رقم (٥) وفى ميزان الاعتدال ٥٨/١ ، وتهذيب ١التهذيب /١٣٨ وقال أيضاً : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وذلك فى تهذيب الكمال ١٨٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣٨/١ .

٣٤ - كذاب خبيث :

كما فى : الحسن بن زياد اللؤلؤى الكوفى(٣) .

---

(١) راجع ترجمته : ميزان الاعتدال ٣٨٣/٣ ، الجرح والتعديل ١٢٦/٧ ، سير أعلام النبلاء ١٣٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣١٢/٨ .

(٢) انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ٤٥٠/٨ ، تهذيب التهذيب ١٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٥٧/١ ، تهذيب الكمال ١٨٤/٢ الجرح والتعديل ١٢٥/٢ .

(٣) ذكر « كذاب خبيث » فى مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص ٧١ ، وكذلك فى كتاب الضعفاء لابن الجوزى ٢٠٢/١ .

وذكر أيضاً : « ليس بثقة ولا مأمون » فى كتاب الضعفاء للنسائى ترجمة (١٥٦) وفى لسان الميزان ٢٦٠/٢ .

٣٥ - ليس بحجة فى الحديث :

كما فى : عباد بن منصور أبو سلمة البصرى[١] .

وقال أيضاً : فيه : ضعيف[٢] .

٣٦ - ليس بثقة :

كما فى : ثابت بن أبى صفية أبو حمزة الشمالى الأزدى[٣] .

وقال أيضاً : ليس بالقوى[٤] .

٣٧ - ليس بثقة ولا مأمون :

كما فى : سليمان بن أبى داود الحرانى بومة[٥] .

وذكر فيه أيضاً : ضعيف[٦] .

وكذلك : لا يكتب حديثه[٧] .

---

(١) فى السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب الحجامة للصائم .
وكذلك فى تهذيب التهذيب ٩١/٥ ، وميزان الاعتدال ٣٧٦/٢ .

(٢) الضعفاء للنسائى ترجمة (٤١٤) والضعفاء لابن الجوزى ٧٧/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٧٦/٢ .

(٣) كما فى السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب صوم النبى ﷺ . وتهذيب التهذيب ٧/٢، ميزان الاعتدال ٣٦٣/١ .
راجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٣٦٣/١ ، الجرح والتعديل ٤٥٠/٥ تهذيب التهذيب ٧/٢ .

(٤) الضعفاء للنسائى ترجمة (٩٣) .

(٥) فى السنن الكبرى ، كتاب الصلاة : باب من كانت له صلاة بليل فغلبه نوم عليها .
وتهذيب التهذيب ١٧٧/٩ .
راجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٢٠٦/٢ ، الجرح والتعديل ١١٥/٤ ، لسان الميزان ١٠٧/٣ ، التاريخ الكبير للبخارى ١١/٤ .

(٦) الضعفاء للنسائى ترجمة (٢٤٦) .

(٧) تهذيب التهذيب ١٤٩/٤ .

٣٨ - ليس بذاك فى الحديث :

كما فى : الحارث بن عبد الله الأعوار أبو زهير الكوفى[١] .

وقال أيضاً : ليس بالقوى[٢] .

٣٩ - ليس بذالك القوى :

كما فى : عبد الله بن عطاء الطائفى[٣] .

وقال أيضاً : ليس بالقوى فى الحديث ، ليس بقوى .

٤٠ - ليس بذاك المشهور :

كما فى : شريك بن شهاب الحارثى البصرى[٤] .

٤١ - ليس بذاك وله رأى سوء :

كما فى : أجلح بن عبد الله بن حجية أبو حجية الكوفى[٥] .

---

(١) خصائص على حديث (٣٠) .
وراجع ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٢٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٣٥/١ ، سير أعلام النبلاء ١٥٢/٤ ، تهذيب الكمال ٢٤٩/٥ ، الجرح والتعديل ٧٨/٣ .

(٢) الضعفاء للنسائى ترجمة (١١٤) ، وميزان الاعتدال ٤٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/٢، سير أعلام النبلاء ١٥٣/٤ .

(٣) خصائص على حديث (١١٣) ، والضعفاء للنسائى ترجمة (٣٢٤) ، تهذيب التهذيب ٢٨٢/٥ ، وتهذيب الكمال ٣١٣/١٥ .
راجع ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٨١/٥ ، الجرح والتعديل ١٣٢/٥ ، تهذيب الكمال ٣١١/١٥ ، ميزان الاعتدال ٤٦١/٢ .

(٤) السنن الصغرى ١٢١/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤ ، تحفة الأشراف ١٠/٩ .
انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤ ، وتهذيب الكمال ١٢ / ٤٦٠ ، الجرح والتعديل ٣٦٥/٤ ، ميزان الاعتدال ٢٦٩/٢ .

(٥) كما فى ميزان الاعتدال ٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/١ ، تحفة الأشواف ٢٧٨/٢ .
وقد سبقت ترجمته .

٤٢ - ليس بالحافظ :

كما فى : شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى أبو عبد الله الكوفى(١) .

وقال كذلك : ليس به بأس(٢) .

وقال أيضاً : ليس بالقوى(٣) .

٤٣ - ليس بشىء فى الحديث :

كما فى : يوسف بن محمد بن المنكدر التيمى(٤) .

وقال فيه أيضاً : ليس بثقة(٥) .

وكذلك : متروك الحديث(٦) .

٤٤ - ليس بالقوى :

كما فى : إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى أبو إسحاق الكوفى(٧) .

---

(١) عشرة النساء حديث (٢٢٨) وتحفة الأشراف ١٣٠/٥ .

وانظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٢٧٩/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٣/٤ والجرح والتعديل ٣٦٥/٤ ، ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٥/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٢/١ ، ميزان الاعتدال ٢٧٤/٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٩٦/٤ .

(٤) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة : باب عدد صلاة العصر فى السفر .

وراجع ترجمته فى : تهذيب الكمال ١٥٦٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٧١/١١ ، ميزان الاعتدال ٤٧٢/٤ ، الجرح والتعديل ٢٢٩/٩ .

(٥) تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧١ ، تهذيب الكمال ١٥٦٢/٣ .

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائى ترجمة ٦١٨ ، الضعفاء لابن الجوزى ٢٢٢/٣ ، والمغنى فى الضعفاء ٧٦٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٤٧٢/٤ .

(٧) السنن الصغرى ٨٢/٧ ، والضعفاء والمتروكين ترجمة (٧) .

وتهذيب التهذيب ١٤٦/١ ، والكاشف ٤٩/١ .

وراجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٧٦/١ ، الجرح والتعديل ١٣٢/٢ ، وتهذيب الكمال ٢/ ٢١١ ، تهذيب التهذيب ١٤٦/١ .

وقال أيضاً : ليس به بأس[١] .

٤٥ - ليس بالقوى فى الحديث عندنا :

كما فى: الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمدانى أبو على الكوفى[٢].

٤٦ - ليس بالقوى فى الحديث :

كما فى : أسامة بن زيد الليثى أبو زيد المدنى[٣] .

وقال أيضاً : ليس بثقة[٤] .

٤٧ - ليس بالقوى فى الحديث،وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته:

كما فى : النعمان بن ثابت التميمى أبو حنيفة الكوفى[٥] .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٤٦/١ ، تهذيب الكمال ٢١٣/٢ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب صوم يوم عرفة والفضل فى ذلك والضعفاء والمتروكين للنسائى ترجمة (١٤٥)، وتهذيب التهذيب ٢٢٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٨١/١.

راجع ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٢٣/٢ ، تهذيب الكمال ٥٨/٦ ، الجرح والتعديل ٣/٣ ، ميزان الاعتدال ١/ ٤٨١ ، تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٠ .

(٣) عمل اليوم والليلة للنسائى حديث (٥٠٤) ، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٦ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٧٤ .

وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٤ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٢ ، تهذيب الكمال ٢/ ٣٤٧ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٣ .

(٤) كتاب الضعفاء للنسائى ترجمة (٥١) .

(٥) مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص٤٤ ، ٧١ ، والضعفاء للنسائى أيضاً ترجمة (٥٨٦).

وراجع ترجمته فى : تهذيب التهذيب : ٤٠١/١ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٠ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٩ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣ .

٤٨ – ليس بالقوى فى الحديث وإن كان فلان قد روى عنه :

كما فى : عمرو بن أبى عمرو أبو عثمان المدنى(١) .

قال فيه: ليس بالقوى فى الحديث،وإن كان مالك بن أنس قد روى عنه.

٤٩ – ليس بالمشهور :

كما فى : حسان بن عبد الله الشامى(٢) .

٥٠ – ليس بمعروف :

كما فى عتبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمى(٣) .

٥١ – ليس به بأس ، وأبوه ليس بثقه :

كما فى:محمد بن سليمان بن أبى داود الحرانى أبو عبد الله المعروف ببومة(٤).

---

(١) السنن الكبرى ، كتاب الحج : باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ، والسنن الصغرى ١٨٧/٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٣/٨ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٢ ، والكامل لابن عدى ١١٦/٥ .

وانظر ترجمته فى : الجرح والتعديل ٢٥٢/٦ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٧٢ ، ميزان الاعتدال ٢٨١/٣ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب السير : باب انقطاع الهجرة ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٨ ، ميزان الاعتدال ١/ ٤٧٩ .

راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٤ ، تهذيب الكمال ٦/ ٣٠ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٨ ، ميزان الاعتدال ٤٧٩/١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٧/ ٩٤ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩ ، تحفة الأشراف ٤/ ٣٠٣ .

وانظر ترجمته فى : الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٤ ، تهذيب الكمال ٩٠٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٩٣ .

(٤) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة : باب من كانت له صلاة بليل فغلبه نوم عليها ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، تهذيب التهذيب ١٧٧/٩ .

وانظر ترجمته فى : الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٧ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٥ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٧٧ .

٥٢ - ليس فى مولى ابن فلان ضعيف إلا فلان :

كما فى : شعبة بن دينار القرشى أبو عبـــد الله المدنـــى مولـــى ابـــن عباس(١) .

٥٣ - ليس ممن يعتمد عليه :

كما فى: حيى بن عبد الله بن شـــريح المعـــافرى الحبلـــى أبـــو عبـــد الله المصرى(٢).

وقال أيضاً : ليس بالقوى(٣) .

٥٤ - لم يسمع من فلان :

كما فى : الضحاك بن مزاحم الهلالى الخراسانى(٤) .

٥٥ - ما أحسب أن له صحبة :

كما فى : أيمن مولى الزبير(٥) .

---

(١) قال ابن حجر فى التقريب : صدوق سيء الحفظ من الرابعة ، مات فى وسط خلافة هشام . وضعفه مالك بن أنس ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة الرازى ، والســـاجى ، وابـــن حبان وقال : « ويروى عن ابن عباس مالاً أصل له ، وكأنه ابن عباس آخر » . وقال الجوزجانى وأبو حاتم الرازى والنسائى : ليس بالقوى . تحرير التقريب ٢/ ١١٥ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الجنائز : باب الموت بغير مولده .

انظر ترجمته فى/الجرح والتعديل ٣م ٢٧١، تهذيب التهذيب٣/ ٦٣، ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٣.

(٣) الضعفاء للنسائى ترجمة (١٦٢) ، تهذيب الكمـــــال ٧/ ٤٨٩ ، والضعفـــاء لابـــن الجوزى ١/ ٢٤٢ ، ونصب الراية ٤/ ٢٤ .

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ٤٧٤ .

راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٤م ٤٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٤م ٥٩٨ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٥ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٧ .

(٥) السنن الصغرى ٨/ ٨٤ ، تحفة الأشراف ٢/ ١٢ ، والإصابة ١/ ١٤٠ ، والكاشف ١/ ٩٢.

وراجع ترجمته فى: الأصابة ١/ ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٥ ، تهذيب الكمال ٣/ ٤٥١.

٥٦ – مأمون :

كما فى بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى(١) :

وقال فى موضع آخر : ثقة ثبت(٢) .

٥٧ – متروك :

كما فى : إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة أبو سليمان الأموى(٣) .

وقال فى موضع آخر : ليس بثقة ولا يكتب حديثه(٤) .

٥٨ – مجهول :

كما فى: حصين بن منصور بن حيان بن حصين الأسدى الكوفى(٥).

٥٩ – مجهول لا نعرفه :

كما فى : إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصرى(٦) .

---

(١) تحفة الأشراف ٨/ ١٧ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٣٢ .
وانظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١/ ٤٣١ ، تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٢ ، الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٧٠ .

(٢) تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦ / ١٧١ .

(٣) مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص ٥٣ ، والضعفاء والمتروكين للنسائى ترجمة (٥٠) وزاد متروك الحديث ، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١١ ، وتحفة الأشراف ٩/ ٣٣٣ .
وله ترجمة فى : الكامل لابن عدى ١/ ٣٢٦ ، التاريخ الكبير للبخارى ١/ ٣٩٦ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٣١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٢١٠ .

(٤) تهذيب التهذيب ١١/ ٢١١ .

(٥) عمل اليوم والليلة حديث (١٢٦) .

(٦) السنن الكبرى ، كتاب الصيام : باب الحجامة للصائم ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٨ ، ميزان الاعتدال ١/ ٣٥ ، تحفة الأشراف ٤/ ١٤٦ .
وانظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٨ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٥ .

٦٠ – مجهول لا يعرف :

كما فى : يزيد بن فراس حجازى(١) .

٦١ – من أصحاب النبى ﷺ :

كما فى : أمية بن مخشى الخزاعى(٢) .

٦٢ – من الحفاظ :

كما فى : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى(٣) .

٦٣ – منكر الحديث :

كما فى : مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة العبدرى(٤) .

وقال أيضاً فى حديثه شىء(٥) .

٦٤ – عنده أحاديث مناكير :

كما فى : يحيى بن أيوب الغافقى أبو العباس المصرى .

---

(١) عمل اليوم والليلة حديث (٣٤٦) .

وراجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٣ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٩ .

(٢) عمل اليوم والليلة حديث (٢٨٢) وتحفة الأشراف ١/ ٨٠ .

وراجع ترجمته فى : الإصابة ١/ ٨٠ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٦ .

(٣) عشرة النساء حديث (٣٦٨) .

راجع ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٤/ ٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٠١ ، سير علام النبلاء ٦/ ٣٤ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤ .

(٤) السنن الصغرى ٨/ ١٢٨ ، تحفة الأشراف ٤/ ٣٠٣ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١٤٧ .

وراجع ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٣ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٥ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٧ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٣ .

قال ابن حجر فى التقريب : صدوق ربما أخطأ من السابعة ، مات سنة ثمان وستين .

وثقة ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، وإبراهيم الحربى ، والدار قطنى، وقال أبو داود : صالح ، وقال أحمد المصرى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عدى : « وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم، ولا ارى فى حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره ، وهو عندى صدوق لا بأس به » .

واختلف فيه النسائى فقال مرة : ليس به بأس ، وقال أخرى : ليس بالقوى ، وثالثة : عنده أحاديث مناكير .

وضعفه أبو زعة ، وابن سعد ، والعقيلى ، وقال أحمد : كان سيىء الحفظ ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقد استشهد به البخارى عنده فى عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل ما له عنده غيرها سوى حديثه عن يزيد بن أبى حبيب فى صفة الصلاة بمتابعة الليث وغيره ، واحتج به مسلم فى الصحيح(١) .

٦٥ - هو أظرف من أن يكذب :

كما فى:محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو عبد الله المصرى(٢).

---

(١) تحرير تقريب التهذيب ٤/ ٧٨ بتصرف يسير .

(٢) مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص ٧٥ ، ومزيان الاعتدال ٣/ ٦١١ ، ووقع فى تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٢ ، هو أشرف من أن يكذب .

راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٦ .

وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٩٨ .

وقال أيضاً : ثقة(١) . وقال كذلك : صدوق لا بأس به(٢) .

٦٦ - هو أنكر من أن يكذب :

كما فى : عيسى بن حماد بن مسلم أبو موسى المصرى زغبة(٣) وقال أيضاً: ثقة(٤) .

وقال : لا بأس به(٥) .

٦٧ - هو صالح الحديث :

كما فى : حفص بن غيلان الهمدانى أبو معبد الدمشقى(٦) .

وقال أيضاً : ليس به بأس(٧) .

٦٨ - لا أدرى فلان سمع من فلان قبل الاختلاط أو بعده :

كما فى : جعفر بن سليمان الضبعى أبو سليمان البصرى(٨)

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٦١ ، تهذيب الكال ٣/ ١٢٢١ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٩٨ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٢١ . وتهذيب التهذيب ٢٣٢/٩.

(٣) مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص ٧٥ .

وانظر ترجمته فى : الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٤ ، تهذيب التهذيب ٨/ ١٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٦ ، تهذيب الكمال ٢م ١٠٧٨ .

(٤) تهذيب الكمال ٢/ ١٠٧٨ ، تهذيب التهذيب ٨/ ١٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١١م ٥٠٧.

(٥) تهذيب التهذيب ٨/ ١٨٨ ، تهذيب الكمال ١٠٧٨/٢ .

(٦) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة : باب كم الوتر .

راجع ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٠ ، تهذيب الكمال ٧٠/٧ ، ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٨ ، الجرح والتعديل ١٨٦/٣ .

(٧) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٠ ، تهذيب الكمال ٧/ ٧١ .

(٨) تحفة الأشراف ٦٤/٧ .

وانظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ٨/ ١٩٧ ، تهذيب التهذيب ٨١/٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٨ ، الجرح والتعديل ٢/ ٤٨١ .

وقال : لا أدرى جعفر سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده .

٦٩ - لا تقوم بمثله حجة :

كما فى : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى أبو عبد الله الدمشقى.

قال عنه ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطى، ورمى بالقدر وتغير بآخره.

٧٠ - لا أدرى من هو ، هو مجهول :

كما فى : زائدة بن أبى الرقاد الباهلى أبو معاذ البصرى الصيرفى(١) .

٧١ - لا أعرفه :

كما فى : إسحاق بن عبد الواحد القرشى الموصلى(٢) .

٧٢ - لا بأس به :

كما فى: أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله أبو المنذر البجلى الكوفى(٣).

---

(١) عشرة النساء حديث (١١٠) وتحفة الأشراف ٣١٨/٦ .

وانظر ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣/ ٦١٣ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٣ ، تهذيب الكمال ٩/ ٢٧١ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب السير : باب من أولى بالإمارة ، وتهذيب التهذيب ٢١٢/١ ، تحفة الأشراف ٢٨٠/١٠ .

وراجع ترجمته فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٩٤ ، تهذيب التهذيب٢١٢/١.

(٣) مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص ٧٢ .

وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٧ ، تاريخ بغداد ٧/ ١٦ ، وشذرات الذهب ٢/ ٤١٦ ، لسان الميزان ١/ ٤٢٧ .

وقال فى موضع آخر : ليس بالقوى[١] . وأيضاً : ليس بثقة[٢] .

٧٣ - لا بأس به فى غير فلان وليس هو فى فلان بالقوى :

كما فى : سفيان بن حسين بن الحسن الواسطى[٣] .

قال : سفيان فى الزهرى ليس بالقوى خاصة .

وأيضاً : لا بأس فى غير الزهرى وليس هو فى الزهرى بالقوى[٤] .

٧٤ - لا علم لى به :

كما فى : خطاب بن القاسم الحرانى أبو عمر قاضى حران[٥] .

٧٥ - لا ندرى من هى :

كما فى : قرصافة الذهلية[٦] .

٧٦ - لا نعرفه :

كما فى : يونس بن سليم الصنعانى[٧] .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ترجمة (٥٣) ، ميزان الاعتدال ٢٠٧/١ ، تاريخ بغداد ١٩/٧.

(٢) لسان الميزان ١/ ٤٢٨ .

(٣) راجع ترجمته فى : سير أعلام النبلاء ١/ ٣٠٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٥ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/٩ ، الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٩٦ .

(٤) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر ، وباب دخول المعتكف بيته للحاجة التى لابد منها ، والسنن الصغرى ٧٧/٧ ، وتحفة الأشراف ٣٥٤/١٣، ميزان الاعتدال ١٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٩٦ .

(٥) راجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٦ ، تهذيب الكمال ٨/ ٢٦٩ ، ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٦ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٦ .

(٦) السنن الصغرى ٣٢٠/٨ .

وانظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٧٣ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٤ ، ميزان الاعتدال ٣٨٧/٣ .

(٧) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة : باب رفع اليدين فى الدعاء ، وتحفة الأشراف ٨٣/٨.

انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٦ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٦٧ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨١ ، الجرح والتعديل ٢٤٠/٩ .

٧٧ - لا نعلم أن أحد روى عنه غير فلان :

كما فى : نبيح بن عبد الله العنزى أبو عمرو الكوفى .

قال : لا نعلم أن أحداً روى عنه غير الأسود بن قيس(١) .

٧٨ - لا يحتج بحديثه :

كما فى : يزيد بن أبى زيد الهاشمى أبو عبد الله الكوفى(٢) .

وقال أيضاً : ليس بالقوى(٣) .

٧٩ - لا يحتج بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه :

كما فى : يحيى بن يمان العجلى أبو زكريا الكوفى(٤) .

وقال : ليس بالقوى(٥) .

وقال أيضاً : كان يضعف فى آخر عمره(٦) .

---

(١) السنن الكبرى ، كتاب السير : باب ما يكره من الإمارة .

(٢) عمل اليوم والليلة حديث (٣٤٦) .

وراجع ترجمته فى : تهذيب الكمال ٣/ ١٥٣٣ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٧ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء ١٢٩/٦ .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائى ترجمة٦٥١، والكامل لابن عدى٢٧٥/٧، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٩.

(٤) السنن الصغرى ٨/ ٣٢٥ ، تحفة الأشراف ٧/ ٣٢٨ .

وانظر ترجمته فى : تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٦ ، تاريخ بغداد ١٢٠/١٤ ، ميزان الاعتدال ٤١٦/٤ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/١١ .

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائى ترجمة ٦٣٢ ، تهذيب الكمال ١٥٢٧/٣ ، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٤٦ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٨ ، والضعفاء لابن الجوزى ٣/ ٣٠٦ .

(٦) الضعفاء لابن الجوزى ٣/ ٣٠٦ .

٨٠ - لين فى الحديث :

كما فى : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى أبو عبد الرحمن الكوفى(١) .

وقال : ليس بالقوى فى الحديث(٢) .

وجاء فى موضع آخر: ليس بالقوى فى الحديث سيء الحفظ وهو أحد الفقهاء(٣).

وجاء أيضاً : أحد العلماء إلا أنه سيء الحفظ كثير الخطأ(٤) .

---

(١) تحفة الأشراف ١٠/ ٢٦٨ .
وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٣ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٩ .

(٢) مجموعة رسائل فى علوم الحديث ص٤٤، تحفة الأشراف ٢٦٨/١٠ ، والكامل لابن عدى ١٨٤/٦.

(٣) عمل اليوم والليلة حديث ٢١٣ ، تحة الأشراف ٤٠/١ ، ٢٦٨/١٠ .

(٤) عمل اليوم والليلة حديث (٣٤٥) وتحفة الأشراف ٤٠/١ ، ٢٦٨/١٠ .

المصـــادر

١ - الإرشـاد فـى معرفـة علمـاء البـلاد لابـن منده ، الناشـر : مكتبـة الرشـد بالرياض عام ١٤٠٩هـ .

٢ - الاستيعاب فى أسماء الأصحاب لابن عبد البر .
حاشية الإصابة للحافظ ابن حجر .

٣ - الإصابة فى تمييز الصحابة لابـن حجـر العسـقلانى ، دار إحيـاء الـتراث العربى ببيروت عام ١٣٢٨هـ .

٤- الباعث الحثيث شـرح اختصـار علـوم الحديـث للشـيخ أحمـد شـاكر ، دار التراث بالقاهرة عام ١٣٩٩هـ .

٥ - البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ، نسخة مصورة بدار الهند .

٦ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، الطبعة الأولى ١٩٣١م . .

٧ - التاريخ الصغير للإمام البخارى ، طبعة دار الوعى بحلب .

٨ - التاريخ الكبير للبخارى ، نسخة مصورة عن الهندية .

٩ - تحرير تقريب التهذيب .

١٠ - تدريـب الـراوى فـى شـرح تقريـب النـواوى للسـيوطى ، نشـر المكتبـة العلمية سنة ١٣٧٩هـ .

١١ - التدوين فى ذكـر أهـل العلـم بقزويـن لعبـد الكريـم الرافعـى ، المطبعـة العزيزية الهند عام ١٤٠٤هـ .

١٢ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبى ، دار إحياء التراث .

١٣ - تسمية فقهاء الأمصار للنسائى ، ملحق بكتاب الضعفاء والمتروكين ط. دار الوعى بحلب .

١٤ - تسـمية مـن لـم يـرد عنـد غيـر راو واحـد للنسـائى ، ملحـق بالضعفـاء والمتروكين ط . دار الوعى بحلب .

١٥ - تقريب التهذيب لابن حجر ، نشر المكتبة بالمدينة المنورة .

١٦ - التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند عام ١٤٠٣ .

١٧ - تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ، الناشر : دار الفكر العربى

١٨ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ المزى ، تحقيق بشار عواد . مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٣ .

١٩ - الثقات لابن حبان ، مطبعة مجلس المعارف العثمانية بالهند عام ١٣٩٣هـ

٢٠ - جامع الأصول لابن الأثير ، ط . دمشق .

٢١ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ، دار إحياء التراث العربى ببيروت عام ١٢٧١هـ .

٢٢ - خصائص على بن أبى طالب رضى الله عنه للنسائى ، دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٦هـ .

٢٣ - دراسات فى الجرح والتعديل ، د. محمد ضياء الأعظمى .

٢٤ - ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل للإمام الذهبى ، دار القرآن الكريم ببيروت عام ١٤٠٠هـ .

٢٥ - الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل للإمام اللكنوى ، ط . أولى بمكتب المطبوعات الإسلامى بحلب .

٢٦ - زهر الربى على المجتبى للسيوطى .

٢٧ - السنن الكبرى للبيهقى ، ط . دار الفكر .

٢٨ - السنن للنسائى ، ط . دار إحياء التراث العربى .

٢٩ - سؤلات البرقانى للدارقطنى ، رواية الكرجى عنه ، نشر كتب خانة جميلى بلاهور باكستان عام ١٤٠٤هـ .

٣٠ - سير أعلام النبلاء للذهبى ، مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠١هـ

٣١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبى العماد الحنبلى دار الآفاق الجديدة ببيروت .

٣٢ - شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدس ، نشر مكتب عاطف بمصر .

٣٣ - الضعفاء الصغير للبخارى ، ط . دار الوعى بحلب .

٣٤ - الضعفاء والمتروكين للنسائى ، ط . دار الوعى بحلب .

٣٥ - طبقات الشافعية للسبكى ، فيصل عيسى البابى الحلبى .

٣٦- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار التحرير بالقاهرة عام ١٣٨٨ .

٣٧ - عشرة النساء للنسائى ، مكتبة السنة عام ١٤٠٨ هـ .

٣٨ - علل الحديث لابن أبى حاتم ، مكتبة المتنبى ببغداد عام ١٣٤٣هـ .

٣٩ - عمل اليوم والليلة للإمام النسائى ، تحقيق فاروق حماده ط . مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٦هـ .

٤٠ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى للإمام ابن حجر ، المطبعة السلفية عام ١٣٨٨هـ .

٤١ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقى ، مكتبة السنة بالقاهرة ١٤٠٨هـ

٤٢ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوى ، الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة عام ١٣٨٨هـ .

٤٣ - الكاشف للإمام الذهبى ، الطبعة الأولى .

٤٤ - الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى ، دار الفكر ببيروت عام ١٤٠٤هـ

٤٥ - كشف الظنون فى أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ، المطبعة الإسلامية بطهران عام ١٣٨٧هـ

٤٦ - القاموس المحيط للفيروزبادى ، ط . دار الفكر .

٤٧ - لسان الميزان لابن حجر .

٤٨ - المجتبى من السنن للنسائى ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٤٩ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حاتم بن حيـان ، دار الوعى بحلب عام ١٤٠٢ هـ

٥٠ - معجم البلدان لياقوت الحموى ، دار صادر بيروت عام ١٣٩٧هـ .

٥١ - مجموعة رسائل فى علوم الحديث للنسائى .

٥٢ - معرفة علوم الحديث للحاكم ، مكتبة المتنى بالقاهرة .

٥٣ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجـال للذهبـى ، دار المعرفـة ببيروت عـام ١٣٨٢هـ.

٥٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان ، الطبعة الأولى .

الفهـــرس

المقدمة : ٣

الباب الأول : ترجمة للإمام النسائى وتشمل :

- نشأته ٧
- شيوخه ١٠
- تلاميذه ١٢
- صفاته وعقيدته ١٣
- أقوال العلماء فيه ١٥
- وفاته ١٧
- أهم مؤلفاته ١٩

الباب الثانى : علم الجرح والتعديل ويشمل :

- تعريفه ٢٥
- منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة فى نقد الأخبار ٢٧
- مشروعية الجرح والتعديل ٢٨
- شروط يجب توافرها فى الجارح والمعدل ٣٥
- شروط قبول الجرح والتعديل ٣٦
- تعارض الجرح والتعديل ٣٧
- الفاظ الجرح والتعديل ومراتبها ٤١
- معرفة مراد الأئمة من أقوالهم فى الرواة ٤٥
- أهم المصنفات فى الجرح والتعديل ٥٢

الباب الثالث : النسائى ومنهجه فى الجرح والتعديل :

- الإمام النسائى من أئمة الجرح والتعديل . ٦٢
- فى قول الذهبى« هو جار فىمضمار البخارى وأبو زرعة » ٧٢

- موازنة بين الإمامين البخارى والنسائى ٨١
- الموازنة بين قول الإمامين النسائى وأبو زرعة الرازى ٩٢
- الموازنة بين قول الإمامين النسائى وأبو حاتم ٩٩
- الموازنة بين قول الإمامين النسائى والدارقطنى ١٠٧
- الموازنة بين قول الإمامين النسائى وابن معين ١١٥
- اختلاف النسائى فى الرجل ضعفه مرة وقواه أخرى ١٢٢
- من له روايةفىالكتب وتكلم فيه النسائىوتجنب إخراج حديثهم ١٢٨
- من ألفاظ النسائى فى الجرح والتعديل . ١٤٧
المراجــع ١٧١

رقم الإيداع ١٩٩٨/٧٢٣٥
I.S.B.N. 977-19-6140-3

الزهراء كمبيو سنتر
طباعة – نشــر – إعلان
القاهرة – ت : ٢٩٦٠٦٦٧